



### زيد كلثوم: مخرجو النظام حولوا حمص لاستديوهات تلميع لصورة القاتل



### طريق سبيرين وأمساة السجن في «حرمك» سوسن بدر



### ميسي يواجه خيميس الليلة في صراع الأرجنتين وكولومبيا في كوبا أمريكا



### الدروز والوطن السوري: معادلة الصوت والصدى

## المعارضة تطلق «عاصفة الجنوب» للسيطرة على مدينة درعا وتتقدم نحو دمشق «الدولة» يقتحم عين العرب والحسكة ويقتل عشرات الأكراد وجنود النظام



محل سوري جريح خلال نقله الى مستشفى تركي في إقليم سائيلياورفه قرب الحدود السورية

■ واصلت - وكالات: شجرت تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً مباغتا، الخميس، على مدينة كوباني الكردية في شمال سوريا، وتمكن من دخولها مجدداً بعد الهزيمة التي كان مني بها قبل أشهر، وانتزعت في هجوم آخر من قوات النظام مناطق في مدينة الحسكة، وفي جنوب البلاد، بشن مقاتلو المعارضة و«جبهة النصرة» هجوماً واسعاً على مدينة درعا في محاولة للسيطرة عليها بشكل كامل وطرد قوات النظام منها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون أن «التنظيم نفذ تجديراً انتحارياً بسيارة مفخخة عند منطقة العبر التي تربط عين العرب بتركيا»، وأضاف «اندلعت على الأثر اشتباكات عنيفة في وسط المدينة حيث يمكن مشاهدة جثث في الشوارع»، مشيراً إلى أن المواجهات مستمرة وعنيفة.

وأقدم التنظيم في وقت لاحق على تنفيذ تجديرات انتحارية أخرى بسيارات مفخخة في منطقة معبر مرشد بينار الحدودي نفسها.

وقال الناشط الكردي ارين شيخموس من جهته عبر الإنترنت أن الهجوم حصل «في الصباح الباكر، والجميع صائم، لذلك لم يتسرع أحد بهم»، مضيفاً أن المهاجمين «دخلوا من تركيا عبر المعبر الحدودي وكانوا يرتدون ملابس وحدات حماية الشعب الكردية»، ونفت أنقرة بشكل قاطع أن يكون عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قدوماً من أراضيا، مشيراً إلى أنهم «تسللوا من جرابلس في سوريا» على الحدود بين البلدين.

وتمكن تنظيم الدولة الإسلامية خلال الهجوم على كوباني، من دخول قرية برخ بوطان الواقعة على بعد أكثر من عشرين كيلومتراً، وأعدم فيها 23 شخصاً بالبرصاص.

وفي شمال شرق البلاد، تمكن التنظيم من دخول حيين في مدينة الحسكة إثر هجوم شنه صباح أمس.

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

وقال المرصد إن التنظيم سيطر «على حبي النشوة والشريعة وصولاً إلى شارع المدينة الرياضية في جنوب وجنوب غرب مدينة الحسكة (-)، وأسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل 30 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وعشرين من عناصره من التنظيم».

في الجنوب، تتواصل المعارك العنيفة في مدينة درعا بعد هجوم بدأتها الخميس فصائل معارضة على أحياء تحت سيطرة النظام في المدينة.

وقال ضياء الحريري، مدير المكتب الإعلامي للفيلق الأول، أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية التي قتلت في جنوب سوريا، إن المعركة «تهدف إلى تحرير درعا، مركز المحافظة».

### الدولة، يقطع رأس 12 عنصراً في فصائل إسلامية سورية

■ بيروت - أ ف ب: نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً، أمس الخميس، يظهر قيام عناصره بإعدام 12 عنصراً في فصائل إسلامية سورية قتلت ضده، عبر قطع الرأس قاتلاً إنهم أسروا خلال معارك في الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

ويأتي الشريط، وهو الأحدث في سلسلة مواد دعائية تظهر عمليات إعدام جماعية نفذها التنظيم.

### مقتل أردني وإصابة 4 بقذيفة من سوريا

■ الرمثا - د ب: أعلن مسؤول أردني وفاة شاب وإصابة أربعة آخرين جراء سقوط قذيفة من الجانب السوري وسط سوق الرمثا، أمس، ونقلت الأنباء الأردنية «بثرا» أمس عن متصرف لواء الرمثا بدر القاضي قوله إن الدفاع المدني قام بتقديم الإسعافات الأولية للجرحي، ونقلهم إلى المستشفى.

### تشييع ثلاثة مقاتلين في إيران قتلوا في سوريا

■ طهران - أ ف ب: أقيمت جنازة رسمية، الخميس، في طهران لثلاثة إيرانيين قتلوا في معارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وشارك حوالي ألفي شخص بينهم مسؤولون سياسيون ودينون وعسكريون في جنازة المقاتلين الثلاثة المتحدرين من طهران.

## مصر: اعتقال قيادات وسطى في «الإخوان»... والسياسي يعين رئيساً جديداً لحكمة النقض

■ القاهرة - «القدس العربي»  
من منار عبد الفتاح:

أعلنت الأجهزة الأمنية المصرية عن اعتقال 9 من القيادات الوسطى والأعضاء في جماعة الإخوان، أمس، وقالت إن ذلك يأتي ضمن «مواجهة أعمال التعدي على المنشآت العامة والخاصة والمشاركة في الأعمال العدائية والتحرش عليها على مستوى محافظات الجمهورية».

وأضافت أن مواجعة الهجمات التي تستهدف قوات الجيش والشرطة والمنشآت الهامة والحوية أسفرت، أمس، عن ضبط 6 من أعضاء لجان «الإخوان» في محافظات القاهرة، والجيزة، والفيوم، والبحيرة، والشرقية، والغربية، وأكدت أنها قامت بإخضاع الإجراءات القانونية حيال جميع المتهمين والعرض على النيابة المختصة. يذكر أن جماعة «الإخوان» تنفي رسمياً الاتهامات بالتورط في أعمال العنف.

من جهة أخرى أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي القرار الجمهوري رقم 255 لسنة 2015 بتعيين القاضي أحمد جمال الدين عبد الطيف رئيساً لحكمة النقض. كما أصدر السيسي القرار الجمهوري رقم 256 لسنة 2015 بضم ممثلين عن وزارتي الدفاع والداخلية إلى عضوية اللجنة العليا للإصلاح التشريعي.

ويبلغ المستشار أحمد جمال عبد الطيف من العمر 69 عاماً، وبدأ عمله في السلطة القضائية منذ 38 عاماً بالنسبة العامة، وتدرج في العمل بمحكمة النقض، وحتى وصل لدرجة نائب رئيس محكمة النقض، وشغل عضوية مجلس القضاء الأعلى بعد أن ترقى لدرجة النائب الثاني لرئيس محكمة النقض منذ 1 تموز/ يوليو 2014، وعمل رئيساً لإحدى دوائر المحكمة. ويعتبر مجلس القضاء الأعلى سلطة قضائية والمسؤول عن محاكم النقض والاستئناف «الخنايا» والمحاكم الابتدائية «الجنح والأسرة»، ويشغل رئيس مجلس القضاء الأعلى بالنيابة منصب رئيس مجلس التأديب الأعلى المعني بالفصل في مخالفات القضاة.

## كتلة سنية عراقية تحفظ على اجتماع أممي مع إيران وسوريا

■ بغداد - «القدس العربي»  
وكالات:

أبدت كتلة اتحاد القوى (أكبر كتلة سنية في البرلمان العراقي)، تحفظها على اجتماع أممي مرتقب انعقاده بين كل من العراق وسوريا وإيران، الأسبوع المقبل، لبحث ملف مكافحة «الإرهاب»، داعية حكومة بلاده إلى توسيع قاعدة الدول المشاركة في هذا الاجتماع.

وقال ناطق العاني المتحدث باسم الكتلة، في بيان الخميس، إنه ليس هنالك مصلحة للعراق في المشاركة بالاجتماع الثلاثي الأممي المرتقب لبحث قضايا الإرهاب مع حكومتي طهران ودمشق.

وأضاف أن «اجتماعاً كهذا سيثير الارتياح أكثر مما يبعث على الاطمئنان»، وكان مستشار العلاقات الخارجية في الحكومة الإيرانية، علي أكبر ولايتي، قال الاثنين الماضي، في تصريحات صحافية، إن اجتماعاً ثلاثياً بين بلاده وسوريا والعراق، سيُعقد في بغداد لبحث مكافحة «الإرهاب».

وتساءل المتحدث عن سبب دعوة أكثر من دولة مجاورة للعراق، قائلاً «كان العيار الذي تم اعتماده أن تقتصر الدعوة على حكومات هذه الدول فقط كونها مجاورة للعراق، فإن هناك أكثر من دولة مجاورة لنا، لماذا لا تدعى لبعثنا اجتماعاً، وتابع: «إن كان الهدف هو البحث في سبل مكافحة الإرهاب، ولا سيما تنظيم الدولة الإرهابي، فإن دولا عربية وإقليمية أخرى، هي عضو في التحالف الدولي لمكافحة التنظيم، فلماذا لم استعبدها؟».

## نواب ديمقراطيون يطالبون كيري بعدم تجاهل معاناة أطفال فلسطين

■ واشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالح:

حثت مجموعة من المشرعين الديمقراطيين ووزارة الخارجية الأمريكية على بذل كل ما في وسعها لحمل إسرائيل على منح معاملة أفضل للأطفال الفلسطينيين المحتجزين في الاعتقال. وكتب 18 ديمقراطياً رسالة إلى وزير الخارجية جون كيري طالبوه فيها بإعطاء الأولوية لقضية معانات الأطفال الفلسطينيين الذين يعانون من المعاملة اللاإنسانية والمهينة في مرافق الاحتجاز الإسرائيلية.

وقال ممثل ولاية مينيسوتا، إضافة إلى 17 من زملائها وزارة الخارجية يرفع قضية حقوق الأطفال الفلسطينيين، إلى وضع أولوية في العلاقات الثنائية مع إسرائيل. وجاء في الرسالة: «إننا نتوقع من وزارة الخارجية مناقشة نظام الاحتجاز العسكري للأطفال الفلسطينيين في تقريرها السنوي لحقوق الإنسان هذا العام». واعتقل الجيش الإسرائيلي ما يزيد عن 700 من الأطفال الفلسطينيين وفقاً لتقرير صندوق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «اليونسيف» لعام 2013. وتعرض معظمهم لعمليات قاسية ومعاملة لا إنسانية أو مهينة، كما وجدت اليونسيف أن الجيش الإسرائيلي يقوم بإيقاظ الأطفال في منتصف الليل ويتعصب عيونهم قبل نفاثهم إلى مراكز الاستجواب وهم في حالة خوف شديد.

## مقتل جنود سعوديين وضابط إماراتي بنيران حوثية

■ الرياض - وكالات: قالت وسائل إعلام سعودية رسمية، أمس الخميس، إن ثلاثة جنود سعوديين وضابط إماراتي كانوا متمرزين على حدود اليمن مع المملعة قتلوا في قصف شنته جماعة الحوثي من الأراضي اليمنية.

وقتل جنديان سعوديان عند وقت الإفطار، الأربعاء، عندما سقط صاروخ أطلق من اليمن على منطقة جازان السعودية الحدودية، بحسب بيان للتحالف العربي الذي تقوده المملكة ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

ولم ينشر البيان إلى مصدر النيران، إلا أن الحوثيين غالباً ما يطلقون القذائف والصواريخ على المناطق السعودية الحدودية منذ بدء الحملة الجوية في 26 آذار/مارس.

وذكر البيان أن جندياً سعودياً ثالثاً قتل عند نقطة العبء الحدودية في محافظة عسير جنوب المملكة.

وقتل 43 شخصاً على الأقل بينهم مدنيون، من الجانب السعودي في عمليات القصف والمواجهات على طول الحدود مع اليمن.

وقتل 2600 شخص في اليمن في الغارات والمواجهات بين الفصائل المتحاربة منذ بدء العملية التي تقودها السعودية.

## واشنطن تنازلت عن شرط إغلاق مفاعل تحت الأرض وثائق سرية تكشف إعطاء امتيازات نووية جديدة لإيران

■ لندن - واشنطن - «القدس العربي»  
من محمد المذحجي رائد صالح:

سادت الولايات المتحدة الأمريكية جدل واسع عقب نشر وكالة أسوشيتد برس الأمريكية وثيقة سرية تكشف استعداد الغرب وأمريكا لتقديم المغفلات النووية إلى إيران، بعد رفض التفتيات النووية المقدمة، مقابل توقف إيران عن الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى إنتاج الأسلحة النووية.

وأفادت وكالة «رويترز» الألمانية أن وكالة أسوشيتد برس الأمريكية حصلت على وثيقة سرية تحت اسم «التعاون النووي غير العسكري» من ثماني صفحات تكشف استعداد الغرب وأمريكا لتحويل إيران مفاعلاتها النووية إلى الطراز الحديث، وتوفير بعض التفتيات النووية المقدمة، وبالمقابل توقف إيران عن الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى إنتاج الأسلحة النووية.

وأضاف التقرير أنه سيتم تحويل جميع المعدات اللازمة التي تتعلق بالمفاعلات الحديثة، لإيران، أيضاً.

وتنص هذه الوثيقة على مقترحات عديدة وامتيازات جديدة لحل القضايا المختلف عليها مع إيران، وتشتمل «إنشاء شراكة دولية» لضمان «توفير مطالب إيران النووية» و«تنفيذ معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بشكل كامل» و«إلغاء إيران للأنشطة البحثية والتطويرية».

وستتم الموافقة على تواصل نشاط منشأة فوردو المثيرة للجدل في إنتاج النظائر النووية بدلاً من تخصيب اليورانيوم فيها، لكن من المرجح أن يعارض الكونغرس. إلى ذلك، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي دا روبيس إن إدارة أوباما تخفف من شروطها يوماً بعد يوم.

## رئيس جمعية سلفية دعا إلى فتح سفارة لتنظيم «الدولة الإسلامية» الجزائر تمنع الإسلاميين المتطرفين من الظهور على شاشات التلفزيون!

■ الجزائر - «القدس العربي»  
أندرت السلطات الجزائرية القنوات التلفزيونية الخاصة بعدم السماح للإسلاميين المتطرفين من الظهور على شاشات التلفزيون، وذلك في أعقاب تكرر ظهور إسلاميين سبق لهم أن حملوا السلاح، وآخرين يمثلون تيار السلفية، الذي عاد بخطابه المتشدد تدريجياً، ووصل إلى حد دعوة أحد رموز هذا التيار إلى فتح سفارة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في الجزائر.

وجاء تحرك السلطات بعد أكثر من سنتين على ظهور القنوات الخاصة، وفي وقت تحاول فيه السلطات ضبط الممارسة الإعلامية، مع العلم أن هذه القنوات تأسست كقنوات أجنبية تمتلك مكاتب في الجزائر، لأن القانون لم يكن يسمح آنذاك بتأسيس قنوات خاصة، ورغم أن القانون اعتمد بعد ذلك، إلا أن القنوات لم تتكيف بعد مع القانون الجديد حتى الآن، خاصة وأن هذه القنوات بالغت، بحسب السلطات، في استضافة شخصيات إسلامية سبق وأن رفعت السلاح، دون أن تظهر أي ندم ودون اعتذار، بالعرض فإن الخطاب الذي تروج له هذه الشخصيات يمكن تصنيفه تحت خانة تمجيد الإرهاب والترويج للتعريف. وكانت قناة «الشروق» (خاصة) قد استضافت قبل أيام مني مزراق القائد السابق لما كان يسمى «الجيش الإسلامي للانقاذ (منحل)» خلال تسعينيات القرن الماضي، ورغم أن القناة سبقت وأن استضافته في سلسلة حلقات، وهي الحلقات التي بثت فيها القناة فيديو لأول مرة يظهر فيه مزراق رفقة الرجل الثاني سابقاً في جهاز الخابرات الجنرال إسمايل المعاري، خلال الفترة التي كان يصعد فيها إلى جبال مزاب جيجيل (430 كيلومتراً شرق العاصمة) للتفاوض مع مزراق.

أما النقطة التي أفاضت الكاس فكانت استضافة إذاعة «الشروق» التي تأسست قبل أسابيع، وتبث على الإنترنت فقط، عبد الفتاح حمداش، رئيس ما يسمى «جمعية صوة الساجد، وأحد رموز السلفية في الجزائر، والذي برز إعلامياً بشكل لافت للنظر، خاصة بعد فتوى إهدام الكاتب والصحافي كمال داوود، الفائز بجائزة «الكوكب» لأول عمل روائي، بعد أن اتهمه بإبادة والكفر بسبب مقاطع وردت في روايته وعلى لسان أحد أبطال القصة، رغم تكذيب الكاتب على أنه مسلم ومتمسك بدينه، وتحول حمداش الذي لم يكن معروفاً قبل سنتين إلى نجم في كل بثواتها التلفزيونات الخاصة، وأصبحت الصحف والقنوات تتنافس على محاورته من أجل انتزاع تصريح أو فتوى مثيرة للجدل، بدلًا من أنه بعد إعلان الكاتب رشيد بوجدره عن الحاد، فتوى من حمداش بخصوص الكاتب بوجدره، رغم أن الحاد هذا الأخير ليس سراً على الذين يعرفون من الكاتب ومواقفه وكتاباته.

ولكن القضية التي قصمت ظهر البعير هذه المرة، هو تأكيده على أنه لو كان رئيساً للجزائر لوافق على فتح سفارة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام (داعش) في الجزائر، وهي تصريحات أثارت جدلاً واسعاً، وجعلت السلطات تتحرك بعد أن رأت أن الخطاب المتطرف عاد ليفرض نفسه شيئاً فشيئاً، علماً أن الجزائر عرفت بروزاً إعلامياً بشكل لافت للنظر، خاصة بعد فتوى إهدام الكاتب والصحافي كمال داوود، الفائز بجائزة «الكوكب» لأول عمل روائي، بعد أن اتهمه بإبادة والكفر بسبب مقاطع وردت في روايته وعلى لسان أحد أبطال القصة، رغم تكذيب الكاتب على أنه مسلم ومتمسك بدينه، وتحول حمداش الذي لم يكن معروفاً قبل سنتين إلى نجم في كل بثواتها التلفزيونات الخاصة، وأصبحت الصحف والقنوات تتنافس على محاورته من أجل انتزاع تصريح أو فتوى مثيرة للجدل، بدلًا من أنه بعد إعلان الكاتب رشيد بوجدره عن الحاد، فتوى من حمداش بخصوص الكاتب بوجدره، رغم أن الحاد هذا الأخير ليس سراً على الذين يعرفون من الكاتب ومواقفه وكتاباته.

ولكن القضية التي قصمت ظهر البعير هذه المرة، هو تأكيده على أنه لو كان رئيساً للجزائر لوافق على فتح سفارة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام (داعش) في الجزائر، وهي تصريحات أثارت جدلاً واسعاً، وجعلت السلطات تتحرك بعد أن رأت أن الخطاب المتطرف عاد ليفرض نفسه شيئاً فشيئاً، علماً أن الجزائر عرفت بروزاً إعلامياً بشكل لافت للنظر، خاصة بعد فتوى إهدام الكاتب والصحافي كمال داوود، الفائز بجائزة «الكوكب» لأول عمل روائي، بعد أن اتهمه بإبادة والكفر بسبب مقاطع وردت في روايته وعلى لسان أحد أبطال القصة، رغم تكذيب الكاتب على أنه مسلم ومتمسك بدينه، وتحول حمداش الذي لم يكن معروفاً قبل سنتين إلى نجم في كل بثواتها التلفزيونات الخاصة، وأصبحت الصحف والقنوات تتنافس على محاورته من أجل انتزاع تصريح أو فتوى مثيرة للجدل، بدلًا من أنه بعد إعلان الكاتب رشيد بوجدره عن الحاد، فتوى من حمداش بخصوص الكاتب بوجدره، رغم أن الحاد هذا الأخير ليس سراً على الذين يعرفون من الكاتب ومواقفه وكتاباته.

## تنشر صوراً لمفطري رمضان من تركيا وفرنسا ومصر وتونس «حركة ما صايمينش»: مغاربة يفطرون علناً احتجاجاً على القانون

■ لندن - «القدس العربي»  
من أحمد المصري:

عادت حركة «ما صايمينش» 2015 من جديد إلى واجهة الأحداث في المغرب، حيث أنشأت المنظمة صفحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تدعو فيها إلى الحق في الأطفال العنفي خلال الشهر الكريم، ومعتبرة ذلك حقاً من حقوق الإنسان ولا يمس مشاعر الصائمين، مؤكدة أن فرض الصيام يعتبر تقييداً للحرية الفردية، فكما هناك مسلمون لا يصلون هناك مسلمون لا يصومون.

وأشارت هذه الصفحة عدة ردود وجدلا كبيرا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي من المغاربة ومن دول إسلامية وعربية، وعبروا عن غضبهم من انتشار هذه الظاهرة التي تعتبر مسيئة للدين الإسلامي والمغرب باعتباره بلداً مسلماً.

وكتبت الحملة على صفحتها الأولى على موقع «فيسبوك» تعريفاً بها «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير دينه أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما، بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء كان ذلك سرا أم مع الجماعة».

ونشر نشطاء مغاربة على موقعي «تويتر» و«فيسبوك» صوراً لهم وهم يتناولون الطعام والشراب في نهار رمضان، في تحد واضح للحكومة في المغرب لاعتقادهم أن تلك الحملة اعتراض على الفصل رقم 222 من القانون الجنائي المغربي، الذي يعاقب من يتناول الطعام أو الشراب في نهار رمضان.

الصفحة التي تحمل اسم «ما صايمينش» تنشر صوراً لمفطري رمضان، ليس فقط من داخل المغرب، بل من بلدان مختلفة، مثل تركيا وفرنسا ومصر وتونس وغيرها.

## أسامة النجيفي: المالكي والبارزاني كانوا وراء سقوط الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

اتهم نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني ونائب رئيس الجمهورية الآخر نوري المالكي، بأنهما كانا وراء سقوط الموصل، فيما هدد رئيس لجنة التحقيق حول الموصل النائب حاكم الزامل، البارزاني والمالكي بنشر الاسئلة الموجهة لهما على الجمهور إذا لم يجيبا عليهما.

ففي تطور ملفت، وجه نائب رئيس الجمهورية العراقي أسامة النجيفي رسالة شديدة اللهجة إلى نائب الرئيس العراقي نوري المالكي، ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني حول عدم الإجابة على أسئلة لجنة التحقيق بسقوط الموصل.

وقال في تصريح له إن «البارزاني والمالكي هم من كانوا وراء سقوط الموصل بيد «داعش»، لأن الأول كان يريد احتلال أكثر مناطق متنازع عليها وضماها لأقليم كردستان، أما الثاني فاراد من زعزعة أوضاع المحافظة لجعلها دعاية انتخابية مكررة لكن الأمور خرجت من يد».

وأضاف على البارزاني والمالكي أن لايتصوروا أنفسهم أكبر من العراق والموصل، مضيفاً يجب محاسبتهم على الفور في حال عدم الرد على أجوبة اسئلة التحقيق بسقوط المحافظة.

وطالب النجيفي الجماهير العراقية بالضغط على المالكي والبارزاني بشأن الإجابة عن الاسئلة الحقيقية بسقوط الموصل.

وبدورها، هددت اللجنة النيابية الخاصة بالتحقيق بسقوط الموصل، بعرض الاسئلة الموجهة لنوري المالكي ومسعود البارزاني على الرأي العام في حالة عدم الإجابة عليها.

وكانت لجنة التحقيق بسقوط الموصل، أعلنت عن وصول الأجوبة من نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، نكتن نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني لم يجيبا على الاسئلة الخاصة بهما حتى الآن.

قال حاكم الزامل، رئيس لجنة التحقيق بخصوص الموصل في مؤتمر صحفي في بغداد «بخصوص موضوع رئيس ديوان الوقف السني والايفاء بالتزاماته وعدم التواخي في ذلك»، وأكد الشيخ عبد الطيف الهيم، أعلن الأربعاء، تكليفه رسمياً برئاسة ديوان الوقف السني بعد صدور كتاب رسمي من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال على موقعه في شبكة الإنترنت، إنه «تم تكليفه برئاسة ديوان الوقف السني بعد صدور كتاب رسمي بذلك».

يذكر أن الشيخ المذكور عبد الطيف الهيم، كان يشغل منصب الأمين العام لجماعة علماء و متقفي العراق وولد عام 1952 في محافظة الأنبار وتخرج من كلية الآداب جامعة بغداد، وسبق له إدارة لأصرف الإسلامي العراقي في عهد صدام حسين.

وكان الجمع العلمي لكبار العلماء (السنة) قد رشخ خمس شخصيات رفضتها حكومة العبادي كإقليم هكاه، ورشحت بدلا منهم الهيم الذي يصفه المرادفون أنه مقرب من التحالف الوطني الشيعي وزار إيران مؤخرا.



نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي

إفادات بعض القادة الأمنيين، مؤكداً أن اللجنة ستستعمل على إعادة التحقيق مع بعض الشخصيات للخروج بتقرير رصين.

وسبق أن وصف رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزامل، لجنة الموصل التحقيقية بأنها «لجنة صحابين» غير متفكة فيما بينها، منتقداً ترهلها وكثرة عدد أعضائها الذين بلغوا 27 عضواً من مختلف الكتل السياسية.

وكان العديد من القوى السياسية والشعبية، اهتم لجنة التحقيق حول سقوط الموصل، بعدم المسؤول ومجاملة القادة السياسيين، وخاصة المالكي الذي كان قائداً عاماً للقوات المسلحة، إضافة إلى قيام اللجنة بإضاعة الوقت من أجل عدم تحديد المسؤول الحقيقي عن إصدار الأوامر بالانسحاب للقوات العراقية في الموصل بدون معركة، مما أتاح المجال لتنظيم «الدولة» في السيطرة على الموصل ومساحات واسعة من عدة محافظات في حزيران/يونيو 2014.

## «الدولة» يعدم 14 عراقياً في الموصل في ثاني عملية من نوعها خلال يومين

مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، في اتصال هاتفياً له الأناضول، إن «الدولة» أعدم 9 اشخاص آخرين في المدينة بتهمة التعاون مع القوات الأمنية العراقية.

ولفت إلى أن الإعدامات نفذت عن طريق إعدام 3 من المتهمين غرقاً، وحرق 3 آخرين، فيما تم إلقاء 3 على بناء شربة «التأمين والقاعدة» الوطنية الواقعة في حي باب الشربة مقابل مبنى المحافظة وسط مدينة الموصل.

ولم يتسبب التأكد مما ذكره المصدر من مصدر مستقل.

وكان «الدولة» قد نشر قبل يومين، تسجيلاً مصوراً حمل عنوان «وان عدم عدنا، يضمن مشاهد لعملية إعدام جماعة بعد 16 شخصاً المتهمين بالتنظيم بالتجنس والإعدام مع القوات الأمنية العراقية، ونفذت طريقة الإعدام حرقاً وغرقاً وتفجيراً.

■ نيئوى- الأناضول: أعدم تنظيم «الدولة» الخميس، 14 مندياً في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق، بتهمة «التجنس لصالح قوات الأمن والتعاون معها»، في ثاني حملة إعدامات ينفذها التنظيم خلال يومين، بحسب مصدر إعلامي كردي.

وقال غياث السورجي مسؤول الإعلام في حزب (الاتحاد الوطني الكردستاني- فرع الموصل)، إن «تنظيم الدولة أعدم الخميس 5 اشخاص من تركمان قضاة تلغرف (56 كم غرب الموصل) ريماً بالرصاص».

وأوضح أن «الدولة نفذ حكم الإعدام بحق الضحايا في منطقة «حسكتوي» بقضاء تلغرف أمام جمهرة من الناس بعد أن إبلغهم بالتهمة الموجهة إليهم وهي التجسس على التنظيم لحساب القوات الأمنية العراقية».

وفي السياق ذاته، قال ناشط إعلامي من داخل

## وزارة العدل العراقية: لدينا 28 ألف سجين بينهم 1200 محكوم بالإعدام

صحافي مشترك ان الاتفاقية تتضمن تمويل مشروع الحكم الرشيد والعدالة الجنائية والتنمية المحلية بموخصاً ان الاتحاد الأوروبي سيقيم مائة مائة بمقدار 27 مليوناً و875 ألف يورو لتنفيذ مشروع دعم العدالة الجنائية ومشروع أوضاع المعتقلين بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والعدل إضافة إلى الأمن الوطني وجهة مكافحة الإرهاب والمؤسسات ذات العلاقة والمختصة بهذا الشأن.

من جانبها أشارت شكوفا إلى ان هذه الاتفاقية تمثل تعاوناً مهماً بين العراق والاتحاد الأوروبي لأنها تركز على قضايا مهمة، وتتناول العدالة الجنائية والتنمية المحلية.

واعتد ان الاتحاد الأوروبي يقدم 120 مليون يورو لعملية التنمية والتقدم في العراق من خلال ثلاثة أجزاء: الأول التربية والتعليم، والثاني هو حكم الإرشاد وسيادة القانون والثالث في مجال الطاقة.

وقالت ان النحة القادمة للحكومة العراقية هذه وقدرها 27 مليار يورو، ستقوم الوزارة للعدل ولتنسيق الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الإنسان العراقي، مؤكداً وجود تعاون موسمي مع وزارة الداخلية في تدريب الشرطة العراقية الاتحادية المحلية.

وأضافت ان الاتحاد الأوروبي يقدم التعاون في إطار تطوير قدرات العدالة الجنائية مع دائرة الإصلاح العراقي لإدارة السجنون فضلاً عن تكوين قدرات للحكومة المحلية.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة العدل العراقية عن وجود 28 ألف معتقل في سجون البلاد، بينهم ألف محكومون بالإعدام.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة حيدر السعدي في تصريحات صحافية، لدينا بين 27 و 28 ألف معتقل في السجون الإصلاحية التابعة للوزارة بينهم 200 وأجاب لكون عدد المسجونين الأجانب لا يتجاوز 800 معتقل ينتمون إلى جنسيات مختلفة..

وأضاف: لا توجد لدينا إحصائية حالياً بعدد السجناء والمعتقلين الذين يمكن ان يشملوا بمشروع قانون العفو العام ولاسيما ان فيه فقرات عديدة، مبيناً ان القانون لا يشمل من اعتقل وفق قانون مكافحة الإرهاب والمساس بأمن الدولة أو إختلاس المال العام.

وتطرق السعدي إلى عدد المحكومين بالإعدام الموجودين في سجون وزارة العدل، حيث أكد ان عددهم يتراوح بين ألف و1200 محكوم، مشيراً إلى ان هذا العدد ليس ثابتاً لوجود إعادة محاكمة وأحكام تمييزية لبعضهم، نافية ان يصل عددهم إلى 17 آلاف محكوم كما قبل مؤخرا وهو عدد مبالغ فيه.

كما أشار المتحدث إلى ان الوزارة أرسلت طلبات لنحو 2500 معتقل إلى مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي لشمولهم بالعفو الخاص، مؤكداً ان هذا العفو يخص القانون وليس لاعتبارات سياسية.

وكان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون العفو العام وأحاله على مجلس النواب فيما أكد العبادي ان القانون لا يسمح بإطلاق سراح المرجمين والذين سفكوا الدم العراقي واخلسوا أموال الشعب.

وقال رئيس مجلس النواب سليم الجبوري إن إقرار الحكومة للقانون يسببهم في تعزيز الإصلاح، مشفداً على ضرورة التمييز بين المعتقلين دون تهم والدائنين بالإرهاب الذين لن يشملهم العفو.

وكانت منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، قدرت عدد الموعين في السجنون الحكومية بأكثر من الأرقام الرسمية وتشمل المسجونين او المعتقلين او المحتجزين الذين لم تحسم قضاياهم.

وضمن سبغداد ذاته، وقع العراق مع الاتحاد الأوروبي في بغداد، الأربعاء، على اتفاقية لتحويل مشروع دعم الحكم الرشيد والعدالة الجنائية بكلفة 27 مليون يورو، لتخسين الوضع القضائي.

وقال وزير التخطيط العراقي سلمان علي الجميلي الذي وقع الاتفاقية مع رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، السفيرة يانا هيبا شكوفا خلال مؤتمر



مشاهد من الانفجارات التي ضربت بغداد أمس

## العراق: أزمة سياسية إثر تجاهل الحكومة للمرجعية السنية في تعيين رئيس للوقف السني

الاستحقاق القانوني لترشيح رئيسه، وإن أي تنصل عن ذلك فهم يتحملون تبعاته»، مؤكداً «أن ذراع هذا التعيين غير شرعية وغير قانونية، وأن التعيين بالكافة الاتفاق على الاستحقاق القانوني للمجمع».

وأكد مصدر في المجمع العلمي لـ«القدس العربي» أن عبد الطيف الهيم قد باشر فعلاً في منصبه الجديد كرئيس لهيئة الوقف السني، وأن الدكتور محمود الصديقي الذي كان يدير الهيئة بالوكالة، قد عاد إلى منصبه السابق كمساعد لرئيس الوقف. أما عن إجراءات المجمع العلمي تجاه قرار التعيين، فذكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن هناك نية وخيارات سيتم الإعلان عنها قريباً بهدف التمسك بحقوق المجمع العلمي القانونية والطائفة التي يمثلها.

ويذكر أن المجمع العلمي شدد مؤخراً في رسالته إلى رئيس الحكومة حيدر العبادي على أن «المجمع الفقهي العراقي هو الجهة الشرعية الوحيدة المخولة قانوناً بإسناد رئاسة ديوان الوقف السني لذوي الخبرة والكفاءة، ولذا فإن المجمع يرفض أن يدخل الوقف السني في أية مساومات أو مزادات سياسية، ويؤيد في حمل هذه الأمانة العلماء والأئمة

الحكومات المتعاقبة وتحقيق التفاهات السياسية.

وخطر من تداعيات هذا القرار وانعكاساته الذي يجب ان يحظى المرشح له بقبول أبناء المكون ومرجعياته الدينية والسياسية، ومن جانبهم، أصدر المجمع العلمي لكبار العلماء، بياناً «رفض فيه تعيين رئيس للوقف السني خارج الاستحقاق القانوني للمجمع العلمي»، مؤكداً أنه «يحفظ بحقه القانوني في اتخاذ الإجراءات المشروعة ضد صادرة هذا الاستحقاق».

وحمل المجمع العلمي رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب السؤالية القانونية في تجاوز الاستحقاق القانوني للمجمع في ترشيح رئيس الديوان وفق قانون الوقف السني لسنة 2012.

وأوضح بيان المجمع «أن اعتراض المجمع قائم على خطورة مخالفة القانون وسلب الحق الشرعي والقانوني من المرجعية السنية وهو تدخل سياسي لا يتناسب مع دعوى المصالحة الوطنية»، وأشار البيان «أننا حذرنا السياسيين من إخضاع ديوان الوقف السني للمساومات السياسية وتجاوز

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أثار تعيين حكومة حيدر العبادي، رئيساً للوقف السني في العراق دون الرجوع إلى المرجعية الدينية والسياسية السنية، أزمة جديدة في المشهد العراقي.

فقد أكد تحالف القوى العراقية رفضه قرار رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بتعيين عبد الطيف الهيم رئيساً للوقف السني بالوكالة، خلافاً لإرادة المجمع الفقهي العراقي الجية المخولة قانوناً بهذا الحق، ووصفه بأنه خرق للقانون ول مبدأ التوافق السياسي الذي تشكّل بموجب حكومة العبادي.

وشكلت رئيس الكتلة النيابية للتحالف احمد المساري في مؤتمر صحفي في بغداد إن العبادي تجاوز على حق المجمع الفقهي العراقي وإنشاء نخمل السنيين رئيس الجمهورية يوصفه الساهر على تطبيق الدستور ورئيس مجلس النواب، الحفاظ على تطبيق القانون واحترام التوافقات السياسية التي كانت الأساس في تشكيل

## العراق وإيران إلى المزيد من الاتفاقيات والتنسيق

بلغ 6 مليارات دولار سنوياً.

وأضاف زادة في تصريح وزرته وكالة فارس الإيرانية: أن إجمالي التبادل التجاري بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق يبلغ 13 مليار دولار سنوياً.

وأوضح بأن 80 في المائة من الخدمات التقنية والهندسية في العراق تقوم بها شركات إيرانية، مضيفاً أن قيمة الخدمات تبلغ 4.2 مليار دولار، مشيراً إلى إقامة 4 معارض إيرانية في العراق خلال العام الجاري.

وقضائياً، أعلن مسعود وزير العدل الإيراني علي رئيس الساداتي، الأربعاء، أن «14 من المواطنين الإيرانيين الذين أدينوا بالسجن في العراق سيمودون إلى البلاد لقضاء فترة حكمهم، تنفيذاً للقانون اتفاقية نقل المانين بين حكومة الجمهورية الإسلامية في إيران والحكومة العراقية»، وفقاً لما نقلت عنه وكالة «أرنا».

للجيش العراقي.

وفي مجال عمل الشركات الإيرانية، بحث وزير الإعمار والإسكان طارق الخيكاني في مقر الوزارة في بغداد، الخميس، مع وزير النقل وبناء المدن الإيراني عباس اخوندي والوفد المرافق له، سبل التعاون المشترك وتفعيل مذكرات التفاهم والاتفاقيات المشتركة بين البلدين في مجال تنفيذ المشاريع العراقية الجديدة في عموم البلاد، وقال الخيكاني (من التيار الصدري) في مؤتمر صحفي مشترك عقب اللقاء إنه «تم مناقشة إمكانية سامة الشركات الإيرانية في إعادة إعمار المناطق المحررة من معاصبات داعش الإرهابية»، مضيفاً «تمت أيضاً مناقشة مشروع إنشاء طريق جديد يربط العراق بإيران وكذلك مشروع جسر الترعيات في بغداد الذي يربط ضفتي نهر دجلة إذ أبدى الجانب الإيراني رغبته في تنفيذ هذا المشروع».

وفي مجال فتح المزيد من المنافذ الحدودية بين البلدين، أعلن قائممقام قضاء بكرة في محافظة واسط جنوب بغداد جعفر عبد الجبار محمد، الخميس، عن موافقة الحكومة الاتحادية على استحداث منفذ حدودي جديد مع منطقة الشهابي، جنوب شرقي المحافظة (180 كم جنوب شرق العاصمة بغداد)، عاداً أنه سيساهف حجم التبادل التجاري بين البلدين، ويتيح دخول ثلاثة ملايين زائر إيراني في المناسبات الدينية.

وتوجد حالياً العديد من المنافذ الحدودية أبرزها منفذ زرباطية الحالي الذي يشهد منذ افتتاحه في نيسان 2003 حركة نشيطة للتبادل التجاري بين البلدين، إضافة إلى دخول وخروج الشرطة من كلا البلدين وقد شهد في السنوات الأخيرة عمليات تطوير وتأهيل كبيرة بهدف استيعاب حركة التبادل التجاري التي شهدت تصاعداً كبيراً بين البلدين.

كما تجري الآن جهود سريعة لد سكك حديد وجسور في العراق وإيران لتساهم في زيادة الإنتاج التجاري والزوار الإيرانيين المتوافدين على العراق.

وبدوره، أعلن الملحق التجاري الإيراني في العراق محمد رضا زادة، الخميس، عن قيمة صادرات السلع غير النفطية إلى العراق

بغداد - «القدس العربي»:

تشهد العلاقات بين الحكومة العراقية وإيران تطورات متلاحقة يوماً بعد يوم، وتتسبب عن توافد الوفود وعقد الاتفاقيات لتتمثل جوانب مختلفة في حياة البلدين.

فمن الناحية الأمنية والعسكرية، تجري الاستعدادات في بغداد لعقد اجتماع أمني رفيع لقيادة من العراق وإيران وسوريا مناقشة توسيع أفاق التعاون الأمني بين البلدان الثلاثة الذي بدأ منذ عام 2003.

وأكد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران علي أكبر ولايتي أن الأسبوع المقبل سيشهد تطوراً مهماً في العلاقات الإقليمية بين الدول الثلاث إيران وسوريا والعراق، وأشار ولايتي خلال استقباله في طهران الثلاثاء الماضي، وزير الداخلية السوري محمد الشارو، أن «الأسبوع المقبل سيشهد تطوراً مهماً في العلاقات بين الدول الثلاث (إيران وسوريا والعراق)».

كما أعلن وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانتي فضلي مؤخرا أن «اجتماعاً ثلاثياً بين إيران وسوريا والعراق سيبدأ في بغداد، وستعمل على تعزيز تعاونها وتمهد الفرص للمنشاطات المشتركة في محاربة الإرهاب».

ومن ناحية أخرى، صرح مصدر عراقي مطلع، الأربعاء، أن إيران ستقوم بزيارة الحشد الشعبي في العراق ثلاث طائرات بدون طيار ووفدت نحو 90 مستشاراً عسكرياً من الحرس الثوري إلى قاعدة الحبيانية العسكرية في الأنبار قبيل الاجتماع السوري العراقي الذي سيجري في بغداد بين وزراء داخلية إيران وسوريا

والعراق، وخاصة بعد ظهور تنظيم «الدولة» في العراق، وتتوهم ميليشيات أساسية مثل بدر والعصائب وحزب الله، وتقوم بإجراء الفحوصات له في عيادة أشبه بالمشافي التي تتعامل بشكل منظم وسري.

ويقول عباس إن «تجارة الكلي مريحة وتدر علينا المال الكثير، وأنا تحولت من بائع مخدرات إلى تاجر في سوق بيع وشراء الكلي، حيث يأتي أي زبون لي ويطلب شراء الكلي، وتقوم بإجراء الفحوصات له في عيادة أشبه بالمشافي التي تتعامل بشكل منظم وسري».

## تحول الإتجار بالأعضاء البشرية إلى ظاهرة في «بعقوبة» العراقية

سيارة أجرة للقضاء على الفقر ونظرات الحرمان بوجه أمني وإخوتي بعد وفاة والذي في موجات العنف الطائفي.» ويشير إلى أن «هناك من يسغل عوز الشباب ويقوم بشراء الكليّة، وليس في كل مرة تكون عملية البيع سليمة، فمرات كثيرة يقع فيها البائع في حيل لصابات الاتجار ويقومون ببيع كليته بعد إعطائه الثمن، لأنه سيبقي تحت تأثير المخدر العملية، ومرات سمعت من أصدقاء بأن الكليتين يقعون ضحية عمليات نصب واحتيال.»

ويرى عادل الحسيني أستاذ الطب الباطني في جامعة ديالى أن «مافيات تجارة الأعضاء مقابل المال بزرت بسبب غياب العدالة الاجتماعية، والفقر المدقع والحرمان، ولعل أكبر هذه المافيات في الصين والهند، وفي العراق تبدو قليلة.»

وأشار إلى ان العراق يجري بحدود 100 عملية خاصة بزرع الكليّة سنوياً، فضلاً عن عدم وجود عمليات زرع للأعضاء الأخرى، لضعف البنية التحتية للمؤسسات الطبية العراقية. علماً ان العراق أول دولة في الشرق الأوسط أجريت فيه عملية زرع كلىّة، وذلك عام 1973.

وأكدت لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب غادة الشمري، وجود نقصير من قبل عدة وزارات معنية بهذا الأمر كوزارات الصحة والداخلية والعمل وحقوق الإنسان والمرأة، لعدم اقتراح سسوة مشروع قانون يهتم بالحد من تجارة الأعضاء.

من أزمةي المالية، وقد ضاقت بي السبل، بعدما أنفقت آخر ما في جيبني أجرة لسائق السيارة التي أقتلنت من 6 يوليو إلى بعقوبة وأصبحت أمام خيارين إما التفتتني أو بيع كلىة فأخترت الثاني».

وأضاف: لم تكن عملية البيع بالأمر الصعب، يكفي ان تجلس في مقهى قريب من المستشفيات المتخصصة بإجراء مثل هذه العمليات، لتجد العديد من معاسرة الأعضاء البشرية (الدال) الذي تكون مهمته إيجاد متبرع لريض ما، اتفق معه مسبقاً على مبلغ معين.»

وقال: «وفي حالتي وجدته قرب مستشفى ديالى الأهلي والذي تملكه إحدى الثنايات في مجلس النواب العراقي (في إشارة منه إلى النائبة عن اتحاد القوى الوطنية عديّة كميّش) واتفقنا على أن يكون مبلغ الكليّة 19 مليون دينار (15 ألف دولار) مناصفة بيني وبين السمسار.»

من جهته، يقول مدير قسم الجريمة المنظمة في مديرية شرطة ديالى، العقيد حسين غالب التميمي، إن «مديرية شرطة ديالى تمكنت منذ مطلع العام الجاري من تفكيك نحو عصابات تقوم بهمه بيع الكلي في محافظة ديالى».

وأوضح أن «العصابات تقوم بتهريب هويات الأحوال المدنية للباّشع والشترتي، ثم تقوم بعملية نقل الكليّة في المستشفيات الأهلية في ديالى وأحياناً في أربيل، على أنها تبرع».

ويتابع: «هذا الأمر يعتبر جريمة كبرى بحق المجتمع، وإذا ما قارننا السماسرة الذين يسهّلون الصفقات بين البائع والمشتري فهم أفضل بكثير من تلك العصابات التي تعتمد سرقة الأعضاء البشرية.»

من جانبه، يقول خالد حنون مهدي الذي باع كليته قبل مدة «أنا خريج جامعي وعاطل عن العمل منذ عام 2009، بعث كليتي مقابل 10 آلاف دولار، وأنا الآن بكليّة واحدة، لكنني اشتريت

بعقوبة. د ب، يقف شاب من مدينة بعقوبة تعليمية بدعي زيد خالد عباس قرب مستشفى بعقوبة التعليمية العام، يصفها البعض الذين يبحثون عن كلىة لهم لإفاد أنفسهم أو من يحبون، فالعوز المالي والأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعراق، وديالى تحديداً، جعلت بعض الشباب يمتقن عملية بيع وشراء الأعضاء البشرية.

وتحولت عمليات الاتجار بالأعضاء البشرية إلى ظاهرة، لتنتشأ عصابات متخصصة في هذا المجال أشبه بالمافيات التي تتعامل بشكل منظم وسري.

ويقول عباس إن «تجارة الكلي مريحة وتدر علينا المال الكثير، وأنا تحولت من بائع مخدرات إلى تاجر في سوق بيع وشراء الكلي، حيث يأتي أي زبون لي ويطلب شراء الكلي، وتقوم بإجراء الفحوصات له في عيادة أشبه بالمشافي التي تتعامل بشكل منظم وسري».

ويشير إلى ان سعر الكليّة يبدأ من 5 ألف دولار وصولاً إلى أكثر من 25 ألف دولار، وعملية نقل الكليّة تتم في شمال العراق أو أحد مستشفيات قضاء خانقين.

وأكد المسؤول بعد إجراء ات تحقيقية تكون في غاية السرية والكمثال، إن «الشرطة تلاحقنا واعتقل العديد من المتاجرين بالكلّي، تتم عملية بيع الكلي بصورة صحيحة بعيداً عن الشن».

وأضاف أنه «بعد أن نجد المشتري ونحدد السعر، نقوم بجلب البائع وننتق في عيادة الدكتور الذي يقوم بإجراء العملية مقابل 2500 دولار».

ويقول عبد الرحمن علوان العزاري أحد النازحين من قضاء جلولاء، إن حاجته للمال أجبرته على بيع إحدى كليتيه، لكثره ديونه، حتى صار الدائنون يهدونه بالفلت ما لم يسدهاها.»

وتابع: «اضطرت للهروب إلى بغداد العاصمة في وقت من الأوقات قبل عودتي مرة أخرى إلى بعقوبة، بحثاً عن مخرج





السياسة الخارجية سبب تطرف الشباب وانجراره نحو حملات الجهاد... ولا بد من نشر قوات خاصة ودعم القبائل السنية ومواجهة رسالة الجهاديين عالميا

## خطة بريطانية لمكافحة التشدد تتضمن إغلاق مساجد ورقابة على تصرفات المسلمين وتجريم الإعلام الحرض... ودعوات لوضع استراتيجية شاملة لمكافحة تنظيم «الدولة»



صورة أرشيفية لزماع مسلمين ومسيحين أمام مسجد ريجينت بارك في لندن خلال تظاهرة للسلام

وتنضم هذه الخطوة السياسية –عسكرية متكاملة يجب أن تتضمن زيادة الضغط الدبلوماسي على حكومة بغداد لدمج السنة ونفوس الصلاحيات وتقديم المصادر للمحافظات مثل الأنبار وأنشاص حرس وطني يكون عجلة تندمج من خلاله الميليشيا السننية القبلية في القوات المسلحة.

وفي الوقت نفسه على الولايات المتحدة مضاعفة جهودها مع حلفائها العرب الذين راقبو إيران وهي تملأ الفراغ الذي تشكلت بسبب تردهم تقديم الدعم للعراق. أما العنصر الثاني لتفعيل الإستراتيجية فيدعو لتقديم دعم جوي مباشر للقبائل السننية وقوات البيشمركة الكردية.

ولاحظ القائدان أن قناتل الأسلحة من بغداد إلى العشاائر السننية والأردب الراغبين بقتال «تنظيم الدولة» بطيلة وغير كافية.

وعليه فيجب على الولايات المتحدة تسريع عمليات الإمداد ونقلها مباشرة للقبائل السننية والوحدات الكردية مع عدم استبعاد نقلها عبر العراق العراقية إن أو جدت هذه طرقا مقفعة ومررت قوانين جميع هؤلاء المقاتلين في القوات العراقية المسلحة.

ويضيف القائدان عنصرا ثالثا وهو دعوة الإدارة لإرفاق عناصر العمليات الخاصة على مستوى الكتائب والسماح لهم بتقديم المشورة والعرفين أثناء المعارك. فالقوات العراقية التي تلقى تدريباً وتسليحاً عادة ما تراجع إرادتها للقتال أمام مقاتلي «الدولة الإسلامية» وعليه فإرفاق المستشارين الأمريكيين في العملية سبؤدي لرفع فعوليات الجنود.

أما العنصر الرابع في الإستراتيجية الناشئة فيدعو لتكثيف الطعرات الجوية ونشر موجهين جويين على الجبهات الأمامية للاتصال الحثيث بطيولوا التنظيم الجوية أثناء العمليات.

فمع أن الغارات الجوية تمثل مركز الإستراتيجية الأمريكية لحاربة «تنظيم الدولة» إلا أنها وبشكها الحاسلي لن تعمل على حرف ميزان المعركة.

ومن هنا فنفسر موجهين على الأرض إما في العراق أو دول الجوار سيزيد من مستوى الغارات اليومية في العراق وسوريا، خاصة أنهم سيكونون قادرين على تحديد الأهداف بدقة أكثر من الطائرات التي تعود أحيانا بدون أن تضرب أهدافا.

فالقوات التي أرسلها الرئيس باراك أوباما للمعل مع الجيش العراقي لسم تكن كافية ولا يزال الجيش العراقي يتكبد خسائرنا وكثرت آخرها في الرمادي. وحظي موضوع «الإستراتيجية» وغياها بقاقلش كبير في الولايات المتحدة.

#### سياسة شاملة

وأحد آخره النقاشات ما طرحته ميشيل فلورني، التي عملت سابقا في إدارة أوباما مساعدا لوزير الدفاع لشؤون السياسات وتعمل حاليا نائبة مدير مركز الأمن الجديد وهو ريتشارد قوئين الذي عمل مستشارا للنائب الجمهوري عن ولاية أريزونا جون ماكين. وقد شارك الإنسان بكتابة مقال نُشر في صحيفة «واشنطن بوست» وعلق فيه القائدان على قرار أوباما الأخير وهو إرسال 450 جنديا أمريكيا إضافيا للعراق لتدريب ونصح ودعم القوات العراقية.

وصفا الخطوة الأخيرة بالتواضعة ولن تؤدي لحرف ميزان المعركة أو تحقيق طموح الرئيس لتدمير أو حتى إخواء «تنظيم الدولة». فهذا الطموح يحتاج جهدا موسعا وكثفلا. ويعتقد القائدان أن سقوط الرمادي في غرب الأنبار كان بمثابة صيحة تحذير للشرق الأوسط الذي يتربخ من وطأة تقدم قوات «تنظيم الدولة» التي سيطرت على مدينة تدمر السورية وشن هجمات في السعودية.

كما أوجد له حضورا في ليبيا وصحراء سيناء المصرية وحظي ببيعة من جماعات في نيجيريا وأفغانستان وتقدر الحكومة الأمريكية عدد المقاتلين الأجنب في صفوفه بحوالي 22.000 مقاتل.

ويسر القائدان أن التركيز على العراق يمكنه تركيز الجهود الأمريكية والعمل مع القوات العراقية لتهزيمة «تنظيم الدولة» صريحة. ولكن تنفيذ الإستراتيجية يقضه الاستمرار الكبير والمصادر اللازمة للتحاج.

وعليه يقولان أن أي مدخل أكثر نشاطا ومقدما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عناصر مثل تشكيل خطة سياسية – عسكرية متكاملة للعراق. فقد نجحت الولايات المتحدة بتحقيق إنجازات في العراق عندما تم تنسيق الجهود بين الخطوط السورية والدبلوماسية.

على أي عداء ضد دين آخر أو مجموعة عرقية. ورغم ما تعيشه الأقلية المسلمة من حالة حصار إلا أن الحكومة ومن يتحالف معها في الإعلام يحاولون التقليل من دور السياسة الخارجية، وميل المسلمين نحو التشدد. فالسياسة الخارجية تعني هنا الغزو والاحتلال للدول المسلمة والتعذيب والاختطاف على قاعدة واسعة ودعم الديكتاتوريات في كل أنحاء العالم العربي والإسلامي. وعلى العموم يرى ميلين أن «تنظيم الدولة» يمثل نتاجا مباشرا لاحتلال الأمريكي والعراقي للعراق.

ومع أن الجهاديين الغربيين في صفوفه شكوا كارثة على سوريا والعراق إلا أنهم لم يستهدفوا بعد بلادهم التي جاؤا منها.

ويمكن أن يتغير شكل هذا لأن الحكومة البريطانية التي غزت الإرهاب عبر حروبها الخارجية تقوم بتغذيتهما في الداخل ومن خلال تقديم المسلمين فيها كضحايا ذاء.

#### الجانب الآخر من الأملطني

كل هذا يُؤثر بصورة لغبنا الروية لدى الحكومة البريطانية وهي ليست استثناء. فقباب الرؤية والتعامل مع الواقع الذي فرضه «تنظيم الدولة» لا يقتصر فقط على بريطانيا التي تقول إنها تحاول مواجهة تهديد يمثله مئات من الشبان الذين يسافرون في سوريا والعراق والتعامل بشدة مع من يفرق منهم العودة.

فعلى الجانب الآخر من الأملطني لا يزيد عدد من سافروا للقتال مع الجهاديين عن المئة وذلك بحسبما راقوا قديمها وكالات الأمن القومي. إلا أن الولايات المتحدة تتعامل مع تهديد الجهاديين من خلال تحالف دولي لإضعاف ومن ثم تدمير «تنظيم الدولة» واسترداد ما سيطر عليه من مناطق في العراق تحديدا.

وهذا هو جوهر الإستراتيجية التي أعلن عنها الرئيس باراك أوباما ومدت على شكل غارات جوية في أفب/السفيسج والمضي في العراق وفي أيلول/سبتمبر في سوريا. ورغم آلاف من الطعرات الجوية التي قام بها الطيران الأمريكي والدول المتحالفة معه لا يزال التنظيم قوة محسوبة ويعزز من مكانته.

وهو ما يفتح المجال أمام نقد يوجهه معارضو الإدارة الحالية للإستراتيجية التي يرون أنها ليست كافية.

لا شك أن تصريحات كامبرون ليست مجرد كلام في الهواء بل يقوم هو وحلفاؤه من المحافظين الجدد بتحضير الأجواء للجوم المقبل. ولن يكون الهدف هذه المرة الإرهاب ولكن الجماعات المسلمية.

كما يقول ميلين سيمسدر تشريع في الشهر المقبل يجمع على رهاها الأطفال وعبادات العيون والخدمات الصحية والجامعات وغيرها ممن التقط الطلاب والمرضى لرصد أي علامة من علامات «التطرف» أو «التشدد».

ويضيف أن الصلاحيات الجديدة تعبر عن مستوى من الرقابة الأمنية المصنعة في الحياة العامة وهو أمر غير مسروق في وقت السلم. ويذكر الكاتب بما فعله برنامج «برفت/منع» لمكافحة التطرف الذي رصد له الحكومة الملايين على التسليمين فقد أدى هذا البرنامج إلى تجسس جماعي على المدارس والجامعات المسلمين ممن يبلغ عنهم مجرد أنهم عبروا عن دعمهم لحقوق الفلسطينيين أو على أي دور القوات البريطانية في أفغانستان.

وعلى أيدي تحسدت بالضرورة عن التشريع الجديد الذي أعلنت عنه اللجنة في خطاب افتتاح البرلمان، فهذا القانون سيخجل عملية القمع العادي للمسلمين إلى مرحلة متقدمة جديدة. ويشتمل القانون صدور قرارات منع الأفراد المسلمين والمنظمات التي تعتبر نشاطاتها غير مقبولة، وسيتم تعليق حركة الأفراد الذين لا تعترف من يعتبرون ضارين وستمنع الحكومة سلطات لإغلاق مساجد ومتابعة أمنية للمطدئين والمؤسسات المتهمه بئث مواد متطرفة.

ويقول ميلين أن الشروع الجديد «رقابية آتية وكن باسم مختلف، وهذا هو رأي وزير الثقافة السابق – التجارة الحالي – ساجد جاويد في رسالة أرسلها لرئيس الوزراء منذ العام وسربت لإعلام. ولكن كامبرون متمع على ما يبدو للمضي قدما وشن هجوم شامل على الحريات الأساسية.

#### كلنا لسنا شارلي

وبما يتغير الشكل بين السلطات التي يتم الدفاع عنها باسم حماية «القيم البريطانية» بما في ذلك «الديمقراطية»

## الورقة «الدرزية» تصعد بقوة في الإقليم... والأردن لا يخطط للتوسع شمالا أو شرقا وخطة البقاء في حالة «إطلاع» على كل ما يحدث في الأنبار ودورا

الأردني الملك عبدالله الثاني شخصيا وقيادات أخرى وقفز ملف الدورن إلى سطح الأحداث بعد اقتراب قوات «داعش» من محور السويداء – المرد وبناتالي تقطن المسافة بين الأردن ومجموعات «داعش» بسنخشا السورية.

وأيا أيضا يمكن ملاحظة أن الأردن أصبح محط اضطرابية لأي حديث إقليمي أو دولي يحاول استعراض مسيطر الدورن وهو بكل الأحوال ساحة نشطة وفعالة وأساسية عندما يتعلق الأمر بالأنبار ودورا بما يمنحه حصنة مرتبة من الحراك والنشاط الإقليمي لا علاقة له بسببنازيات التوسع والتمدد لا غربا في العراق ولا شمالا في سورية كما قال الوزير الوطني.

الأردن بهذا المعنى يترك خطورة وحساسيات نظريات الاختلال والتمدد وكل ما يفعله الحافظ على حدوده عبر البقاء على إطلاع واتصال وتواصل مع عمق الدولة في اتجاهين لا دولة تحكمها وتنتشر فيها راحة «داعش».

العشاير» السننية في العراق وسوريا في مهمة تحظى بالإقرار الإقليمي والدولي ويفترض أن تتولاهما عمان.

بقضاء الأردن على إطلاع حديث يتطلب إقامة علاقات أمنية وإستراتيجية مع عشاائر درعا والأنبار. تلك حلقة أساسية من برنامج البقاء» الأردني على اطلاع لما يجري على الجانب الآخر

من هنا يمكن الربط والتضبيب بين برنامج البقاء على اتصال مع الحدود مع العراق وسوريا، ما دامت أن توجد دولة والمعابر في مناطق الحاذية للسود مع الأردن، خصوصا، حيث التحديان الأمنية في كل من العراق وسوريا وبين الحملات التسليح وحتى الحديث عن «دور حودوي نشطة» لئلاز على صعيد ممرات أمنة للدورن في حال استفادهم من دولة «داعش».

قيادات درزية من بينها وليد جنبلاط كانت قد درست الاحتمالات والتطورات في محيط السويداء السورية مع العاهل

على أساس هذه الإستراتيجية التي انطلقت من الحديث عن الدفاع يعمق عن حدود الأردن مع العراق وسوريا كما قال الملك عبدالله الثاني علنا يتم تطبيق قواعد «العين الأردنية».

تراقب كل صغيرة وكبيرة وأمنيا في درعا جنوب سوريا والأنبار غرب العراق. يريد الأردن ولأغراض حماية السادات والحدود البقاء على «اطلاع واتصال» بكل ما يجري في المناطق الحدودية الحاذية، الأمر الذي يبرر استعمال أسلحة دفاعية قاتلة وتعميل باطرا الكثيفة ضد الأليات المتسللة غير الشريعة. كما يبرر استخدام الاستطلاع معلوما تون تدو ثوغلات مباشرة وإجراء اتصالات مع القوى الاجتماعية والواقعية الموجودة على الأرض.

ففي ذلك السياق الإستراتيجي نفسه الذي حكم علاقة الأردن بالوضعين المعقدين في سوريا والعراق، خصوصا مع وجود خصم قوي وصلب يقتررب دوما هو إرهاب دولة «داعش» هو السياق نفسه الذي تطلب تفعيل وتنشيط برنامج «سليح

الأردنية، وتحديدا شريط القرى الحاذية في الرمثا درعا السورية. يمكن أن نتأثر سلبا بسبب قواعد الاشتباك بين الفصائل المعارضة والجيش السوري.

وهذا التأثير يصبح حتميا بسبب غياب الجيش النظامي السوري وعدم وجود «دولة سوريا» على الطرف المقابل للأردن كما يلجح وزير الإعلام الناطق الرسمي الدكتور محمد الومني، وهو يعيد التنكير بأن إستراتيجية بلاد بقاء الشكليات السورية داخل الخط الأخر من الحدود والاصطف والتعبق والتعبق وشملا على شرقا. لذلك وبسبب طبيعة المناطق المتضاربة على الحدود بين البلدين اتخذت السلطات الأردنية عدة إجراءات طارئة فتم تحزيل بعض عائلات التماس السوريه وتمركزت وحدات عسكرية في الشريط الحدودي وبقيت-وهذا الأهم- إستراتيجية «الاطلاع» على ما يجري في العمق السوري هي الوسيلة الوحيدة الاضطرارية بالنسبة للأردن.

«عمان – القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يعيد سقوط شباب قبلا عن أربعة جرحى بـ«قذيفة سورية» حدودية تنكف على وجهه نظر الأردن التي تعترض الأمن في عمق الحدود مع سوريا مسألة أساسية وإستراتيجية فعالة وأحادية ولا مجال لتجاهلها في ظل الواقع الموضوعي.

لا يجد البدان الرسمي الأردني مصدر القذيفة السورية التي اخترقت الحدود، وسقطت في مدينة الرمثا مودية بحياة شباب أردني ومسيحية بجرح أربعة، لكن لهذا الحادث ليس الأول ولن يكون الأخير بسبب مظاهر الانفلات المنسفة في المنطقة الحدودية. الحوادث تثبت عمليا وجهة النظر التي تقول بأن الأرض

## أهل الاقتصاد رفضوا استمرار التسبب وعاهدوا على مقاومة سلوك النحر والانتحار والانتظار وتيار عون يتساءل عن توقيت التحرك رافضا التهويل: لبنان مسروق وليس مكسورا

بين احتمالات التفكك والفضوي وتختر شعوبها الحياة والموت في وقت يصمد لبئان الخبط الاقتصادي في زمنين واحد لابل وأخر لخبية الأمل. فالاستقرار السياسي وعدم الخروج عن البئاد الوطنية التأسيسية ووثيقة الوفاق الوطني بيجيان الأمل بالحفاظ على الكيان والصيغة والنظام وسقط عواصف الجوار فيما التسلل وتدمير المؤسسات السبوتية وأعادة الانتاج وممارسة ترف الرقص السياسي فوق البركان عوالم تصافف الخشية والخبية من القضاء على المستقبل. ولأن على السياسية أن تكون معنية بالحفاظ على الوجود في الحاضر من أجل ضمان التطور والاستمرار في المستقبل، ولأن الاقتصاد ليس إلا جوهر السياسة وعلى السياسة أن تكون في خدمة الاقتصاد ومصالح المواطنين في عيشهم وعكراتهم. ولأن لا قيمة لسياسة تقتصر على لعبة الصراع على السلطة ولا تدور حول الانتاج وقوى الانتاج. ولأن لا سلطة تقوم بمعزل عن الناس وبالانفصال عن همومهم واهتمامهم على أنقاض الدولة وال نظام العام، ولأن الدولة استحداث شيحا معطلا ومعطل، قرارها موزع بين الداخل والخارج ومؤسساتها معلقة على العجز الداخلي وانتظار المعززة الخارجية، ولأن الدولة هي الإطار الضامن للمجتمع والمزدهر والمتمد وهي إطار العيش سوريا، ولأن الناعة الوحيدة أمام التحولات هي إرادة العيش تحت سقف الدولة الواحدة، ولأن السياسة السياسية يؤدي إلى زيادة العجز المالي والعجز عن مكافحة البطالة والهجرة والعجز عن البقاء في العصر، وكى لا يفوتنا المؤجل في النمو والإعمار والفروض والقرارات، وكى لا يصبح لبنان مقرا للنازحين ومستقرا لنازحين ومنطقا لتصدير الكفالة وعموم اللبنانيين».

وكانت ألقين في الاحتفال عدة كلمات أولها للنائب ربيب فاضل الذي كان اطلق مبادرة لرفض التسلل، فأرى انه «حين تناقش الدولة عن مشاريع حيوية ومعالجة مشاكل الفقر والتلوث والسرير وغيرها ونحن بصلة عن السلطة أهم من الناس أثبتت الدولة انها ساقطة».

وأعتبر رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار انه «ما زالت لدينا فرصة تاريخية لإنقاذ لبنان والوصل به لير الأمان ويجب عدم تقويت هذه الفرصة». وحذر رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير «من مخاطر إلغاء الرئيس الرأسة من قاموسنا، وكذلك فراغ القيادات الأمنية وشلل المجلس النيابي».

وتوجه إلى السياسي قائلا «لا تتخروا وانتخبوا رئيس الجمهورية واحموا

اليد وحافظوا عليه». كما ألقى رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن كلمة دعيا فيها» لانتخاب رئيس ووقف الشلل». فيما قال نقيب المحامين جورج جريج «أن دولتنا قاصرة عن حماية الأمن السياسي والاجتماعي وفي 25 حزيران يكون القرار الشعبي بالبقاء والانتخاب. كذلك دعا نقيب الأطباء بعد كلمة لرئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا إلى انتخاب رئيس فوراً.

قبل العذ، راس سوي وسليم ونظيف الكف واختاره نحن ولا يفرض علينا».

ورات ممثلة الهيئات في الاجتماع المدني الأميرة حياة أرسلان «أن حراك اليوم إعلان عن أن مكونات الشعب اللبناني تؤسس منظومة الصلحة الوطنية ولتنتخب رئيسا للجمهورية فوراً».

وقال رئيس جمعية المصارف في لبنان فرانسوا باسيل «لسنا مسترزين ولا طفلين بل واجبا إلاء الصوت ونرفض استمرار التسبب».

و دعا نقيب المحندين خالد شباه بتشكيل لجان طوارئ على كل المستويات والمجالات فتشكل نواتها من المن الحرية والعمال والاقتصادية والمجمع المدني للعمل على وضع دراسات لكل العنصلات». وأكد رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل «أن الطبقة السياسية أمام مسؤولية وطنية لإخراج البلاد من عتق الزجاجة».

أما رئيس جمعية تجار بيروت نقول لا شماس فانا أفتك «لسنا مرشحين للانتحار ولن نقبل باتانا أن ينحرنأ أحد».

ولفت إلى أن من يتك بان ثمة وضعاً اقتصاديا صعبا فيلنزل في جولة معنا إلى الأوسق ويرى بنفسه». ودعا «الطبقة السياسية لعدم الاستسلام بها يحصل لأنها كره تلج سكتير وسئؤني إلى انقراضه».

وأوضح رئيس الصبالة ربيع حسونة «أننا على وشك أن نرسي على قارعة اليأس بسبب التناحر السياسي الحاصل». فيما قال رئيس اتحاد النقابات السياسية بيار الأسقر «على من يعيقن أن قوته وانتصاره ايا كانت هي إنجازات لسياسيته وسلطته على الآخرين فيلقوا فقط التاريخ».

في المقابل، رفض التيار الوطني الحر ورئيسه العماد ميشال عون ما سموه «التهويل علينا بالتهور وعظام الأمور»، مطلقين علامات استفهام حول خفيات هذا

التحرك في هذا التوقيت بالذات وإمكان توظيفه سياسيا لتحميل عون مسؤولية

التعطيل والتزدي الاقتصادي.

وأروا «أن السؤال هو ماذا يتم تحريك هذه المواضيع دائما عند كل استحقااق وطني؟».

وقالوا «في عهد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي استمرت الحكومة 11 شهرا من دون أن تجتمع، ولم تحرب الأوضاع التي تحرب الآن؟ ماذا كان على الحكومة أن تفعله ولم تقم به بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية؟ ومن الذي عرقل عملها؟ الحكومة هي التي تعرقل نفسها بنفسها.. من هنا نقول، إن المسائل العالقة اليوم لا تتطلب أكثر من ربع ساعة فقط. لنحل كل هذه الأزمة التي يتحدثون عنها. هي تتطلب فقط، إن لم يحترموا القوانين والدستور ويقروا ما يجب أن يقرو، ولا يفوتوا بالجهادات

مخالفة لكل القوانين والنياق والأعراف التي تعيشتها. ننسأل ماذا يتباكون على المزارعين وغيرهم؟ كل البقاء لا ينعف، فليراجعوا ضمائرهم، وليحترموا النصوص القانونية والدستورية، وليعطوا الحقوق لأصحابها. فالقيام بهذه الخطوات هو الذي يحل المشاكل في الدولة، لا يجوز لأحد أن يقترع علينا ويصرف على هذا النحو في القوانين والدستور. لسنا مضطرين في كل مرة أن نكرر ما قلناه في على مدى عامين و3 و4 أعوام... ولكن ما نستطيع أن نقوله هو أن لبنان مسروق وليس مكسورا».

وأضافوا «هذا من دون أن ننسى أن الأمن هو من ضرورات ودعماء الاقتصاد. وهذا ننسأل ألا يتحمل بعضهم مسؤولية تدور الوضع الأمني من خلال السكوت عن من حاول أن يجعل من لبنان مرعا لوجيستيا للحرب السورية؟ وما هو موقفهم من إضعاف المؤسسات العسكرية والأمنية من خلال عدم تعيين قياداتها وضرب

وختموا «لقد قال البابا الراحل القديس يوحنا بولس الثاني «لا سلام يبني على القهر بل على العدالة والفرحان»، أي على العدالة والتصالح والتسامح. والقهر الذي نتعرض له منذ ربع قرن وأكثر، له ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية بعد استعمالها للأساليب الأمنية. هو قهر من خلال العمل الدائم لإقصاأنا عن دورنا الريادي في وطننا لبنان، ننسأنا من ممارسة السلطة لإعادة بناء الدولة على أسس العدالة والقانون».

## مصادر في الحركة الأسيرة لـ «القدس العربي»: إسرائيل تتجه لإطلاق سراح عدنان

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يؤكد الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً أن إضرابه لن يطول بعكس المرة الماضية، مؤكداً أن النتيجة واحدة من الثنتين إما الشهادة أو الحرية. هذا ما نقله عضو الكنيست مسعود غنجاخ لـ «القدس العربي» أمس بعد زيارته له داخل مستشفى «أساف هروفيه» في صرند داخل أراضي 48. وأوضح غنجاخ أن خضر يعيش حالة صحية دقيقة، جسده هزيل، حديثه بطيء ومتقطع ويتقيء باستمرار، وأكد رئيس الربطة للحركة الأسيرة في الداخل الأسير المحرر منير منصور لـ «القدس العربي» أن هناك تسريبات تفيد بأن سلطات الاحتلال تتجه لقبول إطلاق سراح الأسير عدنان من خلال مفاوضات تديرها مع السلطة الفلسطينية.



منير منصور

أفاد بيانٌ صادر عن عدنان مكيّل من يده ورجله للسري، وذلك بما يتناقض مع الأخلاقيات الطبية التي تحدد أن يكون التكبير لفترات قصيرة، فقط في حالة شكّل الإنسان خطراً فعلياً على نفسه أو على الآخرين. وتوجهت منظمة أطباء لحقوق الإنسان لمصلحة السجون وطلبت إزالة القيود عن عدنان دون أية ملاحظة، وجاء في توجيه أطباء لحقوق الإنسان أن «حالة عدنان الصحية تحول دون أن يشكل خطراً ما على أي شخص، وقالت «لا بد من أن نُشير إلى أن تكبير إنسان للسري خلال معظم ساعات النهار، خاصةً وهو في هذا الوضع المتردي والحساس، من شأنه أن يسبب ضرراً صحياً وإهانة غير مبررة، وعليه تعرب منظمة أطباء لحقوق الإنسان عن قلقها على حياة عدنان، وتطالب بإطلاق سراحه فوراً، كذلك تطالب المنظمة بوقف استخدام الاعتقالات الإدارية التي تحولت إلى أداة مركزية في القمع الإسرائيلي للمقاومة السياسية بين الفلسطينيين.

خطراً على حياة المضرب، وكان عدنان الذي أطلق سراحه من الاعتقال الإداري في عام 2012 على أثر إضراب مطول عن الطعام قد أعيد اعتقاله مرة أخرى قبل عام، وبدأ عدنان بإضرابه الحالي عن الطعام على أثر تعديده اعتقاله الإداري، إضافة لمتاعبه عن الغذاء والمكملات الغذائية، يرفض خضر عدنان إجراء فحوصات طبية أو تلقي أي علاج طبي. ويوصي غنجاخ بتصعيد الحراك الشعبي والإعلامي دافعا عن الأسرى المضربين عن الطعام، وانتقد الإعلام العبري الذي يغطي على إضرابهم ويحجب الحقائق. ويقول غنجاخ أن خضر عدنان مفيد بيده ورجله ويخضع لحراسة وتحت رقابة كاميرا حراسة داخل المستشفى الذي يجره من القيود خلال زيارة المحامي أو عضو الكنيست. وعبرت منظمة أطباء لحقوق الإنسان الإسرائيلية عن خشيتهما من أن يزداد الوضع الصحي لعدنان سوءاً في أي لحظة، الأمر الذي قد يؤدي إلى وفاته، إضافة لذلك، ويطلب من عدنان، زار طبيب من قبل أطباء لحقوق الإنسان الذي

ويرجح أن يبادر عدنان لوقف إضرابه عن الطعام وأن يفرج عنه قبيل انتهاء شهر رمضان، ويتابع القول «بعد 54 يوماً من الإضراب عن الطعام بلغ خضر عدنان مرحلة دقيقة في النقطة متوترة والشارع الفلسطيني الموقوف لا سيما أن الأوضاع الأخرى بدأ يصعد حراكه والجهد الإسلامي تهدد بالخروج من التهذبة بحال تعرض خضر للخطر». ويشير منصور إلى أن السلطات الإسرائيلية لن تفرج عن خضر فوراً لأنه يحتاج للمكوث في المستشفى لعدة أيام كي تتحاشى تشكل انطباع بأنها تراجعت تحت ضغط الإضراب عن الطعام، وتابع «سيستحق لاحقاً ملف الاعتقال الإداري». وعلى خلاف إضرابات سابقة، يتبع عدنان نموذج «الإضراب الإيرلندي» عن الطعام، حيث أنه يشرب الماء فقط ويرفض تلقي أي معادن، بما في ذلك الأملاح أو الفيتامينات. وبحسب الأدبيات الطبية، فإن الإضراب عن الطعام بهذا الشكل لأكثر من 42 يوماً، يترتب عليه تعقيدات بالغة تشكل

ارتفاع نسبة التعذيب ما بعد منتصف يونيو 2014 حيث بلغت نسبة الشكاوى من استخدام التعذيب ضعفي عددها عن عام 2013. وحسب المؤسسات الحقوقية فإن 850 شكوى ضد ممارسة التعذيب رفعت من قبل معتقلين لم يتم فتح أي تحقيق فيها وتم إغلاقها من الجهات القضائية الإسرائيلية.

وتابع التقرير أن المخابرات الإسرائيلية تستخدم أساليب تعذيب وحشية ولا أخلاقية خلال استجواب المعتقلين منها: الشبح للتواصل بأشكال مختلفة، الضرب الشديد والإهانات والشتائم والعزل في نازحين انفرادية والحرمان من لقاء المحامين واعتقال أفراد العائلة كوسيلة ضغط والتحرش الجنسي والحرمان من النوم والهز العنيف والصعقات الكهربائية والضغط النفسي والعصبي وغيرها. وسجلت هيئة الأسرى توثيقاً يشير إلى

## تسعون في المئة منهم عذبوا على نحو متواصل وممنهج هيئة الأسرى تؤكد ارتفاع نسبة التعذيب في صفوف المعتقلين

وتابع التقرير أن المخابرات الإسرائيلية تستخدم أساليب تعذيب وحشية ولا أخلاقية خلال استجواب المعتقلين منها: الشبح للتواصل بأشكال مختلفة، الضرب الشديد والإهانات والشتائم والعزل في نازحين انفرادية والحرمان من لقاء المحامين واعتقال أفراد العائلة كوسيلة ضغط والتحرش الجنسي والحرمان من النوم والهز العنيف والصعقات الكهربائية والضغط النفسي والعصبي وغيرها. وسجلت هيئة الأسرى توثيقاً يشير إلى

تعلي حسانة لمحققي الشاباك من الملاحقة والمساءلة وأن قانون العقوبات الإسرائيلي يخلو من عقوبات بحق مرتكبي الجرائم في إسرائيل. أما حسانة محققي «الشاباك»، وحمانيهم فجاءت من خلال تشريع صمدق عليه في الكنيست الإسرائيلي يقضي بإعفاء محققين من توثيق التحقيقات بالصوت والصور، ما يمنع استخدام الأساليب غير المشروعة التي مازالت تمارس في غرف التحقيق وانتزاع اعترافات بالقوة والتعذيب وإخفاء هذه الممارسات.

تعتبر الدولة الوحيدة التي وضعت التعذيب في إطار القانون وأطلقت عليه ما يسمى «حماية الضرورة» أي إفساح المجال أمام محققي «الشاباك» لادعاء أن أحدهم قد اضطر إلى استخدام العنف بحجة «الحماية الاضطرارية التي تعني علينا جواز تعذيب الأسرى تحت شعار أن المعتقل يشكل «قنبلة موقوتة».

وقال التقرير إن إسرائيل باستخدامها التعذيب تمارس جريمة حرب حسب اتفاقيات جنيف وميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية، وإنما

ارتفع اجراء جرائم تعذيب بحق الفلسطينيين بمن في ذلك المعتقلون.

## المستوطنون يعارضون فتح الدكاكين في شارع الشهداء وشكوى ضد جيش الاحتلال نيابة عن طفلين تعرضا للتعذيب



صلاة الجمعة الأولى في رمضان في باحة الأقصى

للحافلات وفحص كل من يصعد إلى الحافلات لضمان تلبيةه للمعايير بحيث يسمح لمن يتجاوز عمره الأربعين عاما السفر بدون تصريح بينما يتحتم على من يتراوح عمره بين 30 و40 عاما التزود بتصريح دخول. أما النساء فيسمح بدخولهن بدون أي فحص. وحسب مرديخي فإن السلطة لم ترد على الاقتراح الإسرائيلي. من جهته قال وزير الأوقاف الفلسطيني السابق محمود الهباش لصحيفة «هآرتس» أن «إسرائيل تتصرف في هذه المسألة كالسيد الذي يحدد كل الشروط التي يطلب من الفلسطينيين تنفيذها دون أن يكون لهم أي رأي في الموضوع. وتطالب إسرائيل السلطة بتكليف شرطي فلسطيني تفتيش كل مواطن يريد الصلاة في الأقصى وفحص الحافلات التي تقل المصلين حسب شروط إسرائيل.

إلى ذلك قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إنه وفي أعقاب إطلاق النيران من غزة باتجاه الحدود مع إسرائيل قُهر الجهاز الأمني منع دخول المصلين من غزة لأداء صلاة الجمعة في الحرم القدسي، وهي أحد التسهيلات التي كانت إسرائيل قد أعلنتها بمناسبة شهر رمضان. وسبق هذا القرار لقرار تسهيل آخر، تمثّل بالسماح لحوالي الخمسة مائة فلسطيني من الضفة الغربية بالسفر إلى الخارج عبر مطار بن غوريون. واتخذ القرار الأول بعد طعن شرطي من حرس الحدود في القدس وقتل إسرائيلي قرب مستوطنة دوليب شمالي القدس، وادعى منسق عمليات الحكومة في المناطق المحتلة الجنرال يوآف مرديخي أنه تم إلغاء دخول حوالي 500 مصل ومصليّة من غزة لأداء صلاة الجمعة في القدس بسبب «عدم الأمان على معبر إيرز جراء إطلاق النار».

السماح له باستخدام المرحاض. وقال محامي الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال إيد مسك إن ما تعرض له الطفلان يعتبر استمراراً لسياسة الاحتلال بممارسة التعذيب وإساءة المعاملة بحق الأطفال الفلسطينيين المعتقلين. وأكد مسك أن «الحركة ستستمر بتقديم الشكاوى للجهات المختصة ضمن القنوات المتاحة قانونياً من أجل محاولة محاسبة المعتدين على الأطفال. رغم تعنتنا بتفشي سياسة الإفلات من العقاب التي تنتهجها إسرائيل بحق أي جندي ينتهك حقوق الفلسطينيين».

في المقابل قدمت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال شكويين ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي بالنيابة عن طفلين تعرضا للتعذيب خلال اعتقالهما، والطفلان أحدهما وعمره 17 عاماً، من مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس شمال وسط الضفة والثاني وعمره 16 عاماً من قرية فرعون جنوب مدينة طولكرم شمال الضفة واعتقلا في شهر أيار/ مايو الماضي.

وقال الطفل الأول في إفادته للحركة إن جنود الاحتلال اعتدوا عليه بالضرب البرح لحظة اعتقاله في 15 أيار/ مايو الماضي بأيديهم وأرجلهم وأغضب بنادقهم لحوالي عشر دقائق قبل أن يكبلوا يديه برباط بلاستيكية ويشدوها بشكل قوي ويعصمو عينيّه. وأضاف أن أحد الجنود ركله عدة مرات بجذائه العسكري في مختلف أنحاء جسده ومن ثم داس يكلتا قدميه على رجليه اليمنى فحسرت ونزفت الدماء منها. وبين أن جنديين قذفاه بقوة إلى أرضية الجيب العسكري الحديدية وبعدها قام الجنود الجالسون حوله بركله بارجلهم، واستمر الاعتداء عليه طوال الطريق دون إعلامه ما أين سيأخذونه. وقال: «لمت من الجنود ما له للضرب فضعفني أحدهم على وجهي وقال لا بحق لك شرب الماء».

وتواصل شرطة الاحتلال من جهتها إيقاف الداخلين إلى المسجد الأقصى على البوابات الخارجية له وتصادم نطاقات هويتهم الشخصية لتسهيل اعتقالهم في حال شاركوا في التصدي لاحتجاجات المستوطنين. واعتقلت شرطة الاحتلال الفتاة المقدسية آية أبو ناب خلال دخولها المسجد الأقصى المبارك واقتادها إلى مركز التحقيق والاعتقال المعروف باسم «المركز القديم للتحقيق» وتصدر شرطة الاحتلال بين الحين والآخر أوامر إبعاد بحق الكثير من القدس الفلسطينيين عن المسجد الأقصى لمدة تصل أحياناً إلى ستة أشهر لتصديهم للمصنوعين اليهود وشرطة الاحتلال داخل المسجد. وفي هذا السياق فقد جدت قرار منع الشيخ رائد صلاح رئيس الشق الشمالي من الحركة الإسلامية، من دخول الأقصى لسنة أشهر أخرى.

## مستوطنون يعارضون فتح الدكاكين في شارع الشهداء وشكوى ضد جيش الاحتلال نيابة عن طفلين تعرضا للتعذيب

إلى ذلك قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إنه وفي أعقاب إطلاق النيران من غزة باتجاه الحدود مع إسرائيل قُهر الجهاز الأمني منع دخول المصلين من غزة لأداء صلاة الجمعة في الحرم القدسي، وهي أحد التسهيلات التي كانت إسرائيل قد أعلنتها بمناسبة شهر رمضان. وسبق هذا القرار لقرار تسهيل آخر، تمثّل بالسماح لحوالي الخمسة مائة فلسطيني من الضفة الغربية بالسفر إلى الخارج عبر مطار بن غوريون. واتخذ القرار الأول بعد طعن شرطي من حرس الحدود في القدس وقتل إسرائيلي قرب مستوطنة دوليب شمالي القدس، وادعى منسق عمليات الحكومة في المناطق المحتلة الجنرال يوآف مرديخي أنه تم إلغاء دخول حوالي 500 مصل ومصليّة من غزة لأداء صلاة الجمعة في القدس بسبب «عدم الأمان على معبر إيرز جراء إطلاق النار».

السماح له باستخدام المرحاض. وقال محامي الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال إيد مسك إن ما تعرض له الطفلان يعتبر استمراراً لسياسة الاحتلال بممارسة التعذيب وإساءة المعاملة بحق الأطفال الفلسطينيين المعتقلين. وأكد مسك أن «الحركة ستستمر بتقديم الشكاوى للجهات المختصة ضمن القنوات المتاحة قانونياً من أجل محاولة محاسبة المعتدين على الأطفال. رغم تعنتنا بتفشي سياسة الإفلات من العقاب التي تنتهجها إسرائيل بحق أي جندي ينتهك حقوق الفلسطينيين».

في المقابل قدمت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال شكويين ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي بالنيابة عن طفلين تعرضا للتعذيب خلال اعتقالهما، والطفلان أحدهما وعمره 17 عاماً، من مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس شمال وسط الضفة والثاني وعمره 16 عاماً من قرية فرعون جنوب مدينة طولكرم شمال الضفة واعتقلا في شهر أيار/ مايو الماضي.

وقال الطفل الأول في إفادته للحركة إن جنود الاحتلال اعتدوا عليه بالضرب البرح لحظة اعتقاله في 15 أيار/ مايو الماضي بأيديهم وأرجلهم وأغضب بنادقهم لحوالي عشر دقائق قبل أن يكبلوا يديه برباط بلاستيكية ويشدوها بشكل قوي ويعصمو عينيّه. وأضاف أن أحد الجنود ركله عدة مرات بجذائه العسكري في مختلف أنحاء جسده ومن ثم داس يكلتا قدميه على رجليه اليمنى فحسرت ونزفت الدماء منها. وبين أن جنديين قذفاه بقوة إلى أرضية الجيب العسكري الحديدية وبعدها قام الجنود الجالسون حوله بركله بارجلهم، واستمر الاعتداء عليه طوال الطريق دون إعلامه ما أين سيأخذونه. وقال: «لمت من الجنود ما له للضرب فضعفني أحدهم على وجهي وقال لا بحق لك شرب الماء».

وأشار إلى أن جنود الاحتلال أوقفوه وهو مكبل اليدين ومعضوب العينين بعد تفتيشه في ساحة أحد المعسكرات تحت أشعة الشمس حوالي أربع ساعات ولم يسمح له بالجلس أو الراحة وعندما أعاد طلب ماء للشرب صغعه أحد الجنود وطلب منه عدم التكلّم. وقال: «عندما كنت أحرك جسمي كان الجنود يعضون على بالضرب كذلك لم يسمحوا لي بالذهاب إلى المرحاض ولم يقدموا لي أي طعام طوال هذه الفترة وكانوا يمشقونني».

نيل أبو زينيد

نيل أبو زينيد

نيل أبو زينيد

نيل أبو زينيد

## القيادة العسكرية في القاهرة أبدت ارتياحها لسلوك الحركة في تأكيد جديد على تحسن العلاقة للمرة الأولى منذ عزل مرسى

# مصر تشيد بدور حماس وتشهد لها بوقف التهريب من وإلى سيناء

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في ترجمة فعلية لتحسن العلاقة بين السلطات المصرية وحركة حماس، في أعقاب التدهور الخطير في العلاقة بينهما، التي وصلت حد القطعية، أنشأت مصادر عسكرية في القاهرة للمرة الأولى بدور حركة حماس في السيطرة على وقف عمليات التهريب عبر الأنفاق، وتسلسل العناصر المتشددة من وإلى سيناء.

ومع بداية عودة العلاقة بين الطرفين بعد خصام طويل امتد منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسى في حزيران/ يونيو 2013، أقرت مصادر عسكرية مصرية بدور حماس في قطاع غزة وسيطرته على عمليات التهريب عبر الأنفاق. ونقلت وكالة «معا» المحلية عن مصادر استخبارتية مصرية القول إن حركة حماس «متشددة بقوة على منع تسلسل ما يسمى بالعناصر المتطرفة من وإلى سيناء»، وإنها تمنع بالقوة أي عناصر تتبع «تنظيم الدولة» أو «تنظيم بيت القدس» أو أي من عناصر الجماعات السلفية الجهادية أن تتسلل إلى غزة أو إلى سيناء.

وذلك الأمر حسب ما نشره بعض الأبحاث لدى القيادة العسكرية المصرية إزاء سلوك حماس الأمني تجاه مصر، خاصة في منطقة الأنفاق الحدودية.

وجاءت هذه الإشارات بعد أن كانت الحركة التي تسيطر أمنياً على قطاع غزة الذي يربط بشريط حدودي طوله 12 كيلومتراً مع مصر من منطقة الجنوب، تنتهم مصرياً بتسهيل عمليات التهريب من وإلى سيناء، رغم نفي الحركة للأمر وتأكيد محافظتها على أمن مصر.

وأشارت المصادر إلى أن حماس نفسها تعاني من السلفية الجهادية الداعمة لتنظيم الدولة» في غزة، وأن المعتاد «أصبحت المعتاد واحدة في غزة وسيناء». وتقول إن الجيش المصري أحكم سيطرته على الحدود وبلدت رفح والشيش زويد علاوة على جهود حماس من الجانب الفلسطيني، حتى اضطرت العناصر الإرهابية للفرار إلى مدينة العريش.

ومدينة مصر ضمن خطة عسكرية إلى إقامة منطقة أمنية عزائلة على طول الحدود مع غزة، شملت تدبير رفح وجزء وخر خندق على طول الحدود مع غزة، ويعرض 10 أمتار و20 متراً تعمل السلطات المصرية على زيادتها إلى 30

متراً، وذلك لوقف الأنفاق.

وقبل ذلك كان الجيش المصري قد دمر كل أنفاق التهريب التي حفرها الغزيون على طول الحدود مع مصر، لإدخال مواد بناء وسلع تمنع إسرائيل إدخالها بموجب الحصار، في إطار خطة إحكام السيطرة الأمنية على مناطق شبة جزرية سيناء.

ويواجه الجيش المصري منذ سقوط نظام حسني مبارك، جماعات متشددة في سيناء، وأسفرت المواجهات بينهما عن مقتل العشرات من أفراد الجيش وقوات الأمن التي دعت بها السلطات المصرية لهناك، ضمن حملة عسكرية للقضاء على هذه التنظيمات المتشددة، كما تمكنت قوات الأمن المصرية من قتل واعتقال عدد من أفراد هذه الجماعات.

وفي غزة دخلت حركة حماس مؤخراً في خلاف جديد مع أفراد يتبعون مذاهب متشددة تطلق على نفسها اسم «أنصار الدولة الإسلامية»، وأسفرت إحدى المواجهات عن مقتل أحد أفراد هذه الجماعات التي تبنت عملية تفجير محل تعود ملكيته لأحد ضباط أمن حماس.

واعتقل حركة حماس حتى الآن العديد من أفراد هذه الجماعة المتشددة، ومؤخراً قام أفرادها بإطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل، في خطوة أراودا منها إخراج حماس السيطرة أمنياً على غزة، وفي ظل حالة التهديد القائمة. وبالعودة إلى موضوع الإشارات المصرية بحركة حماس، فإنها جاءت بعد فترة من الزمن شهدت هجوماً مصرياً عنيفاً على الحركة، شارك فيه مسؤولون في النظام ووسائل إعلام تخاصم جماعة الإخوان المسلمين، اعتادت على اتهام الحركة بالمشاركة في هجمات ضد مصر وساندة الجماعة، رغم نفي حماس التواصل.

وترجمة لحالة الاحتقان والهجوم على حماس، حظرت محكمة مصرية الحركة وجنحتها المسلح، واعتبرت «تنظيمين إرهابيين»، لكن عقب استئناف الحكومة المصرية على الحكم، وفي دليل على بداية تحسن العلاقة، عادت المحكمة المصرية وألغت القرار ضد حماس، وأبقته على جناحها العسكري.

وفي الأونة الأخيرة أكد العديد من قيادات حماس تحسن العلاقات مع النظام المصري، وذلك بعد عدة اجتماعات بعد غياب بين مسؤولين من الطرفين، أخرها اجتماع بين نائب رئيس المكتب السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق عند مغادرته غزة، مع مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية المشرف على الملف الفلسطيني.



الماضية، وسح حتى الآن بإدخال خمسة آلاف طن من مصر خلال أيام الفتح الثلاثة لمصر رفح. وكان الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عقب على قرار مصر بإعادة فتح معبر رفح بالقول إنه يأتي في سياق تسهيلات، وبداية مرحلة جديدة، وأكد على أن هذا الأمر كان متوقفاً على ضوء لقاء عقده الدكتور أبو مرزوق مؤخراً مع القيادة المصرية، وقد أعرب القيادي في حماس عن أمه في أن يستمر العمل على المعبر، خصوصاً مع قرب موسم الحج.

ومرضى وأصحاب إقامات بالخارج، مما أدى في تخفيف الأزمة التي خلقها غلق المعبر. ووافق مصر ضمن عمليات الفتح الأخيرتين على إدخال مواد بناء وأسمنت إلى القطاع، بعد أن كانت قد حظرت هذه الخطوة منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة في الصيف الماضي، وأدت الخطوة إلى انتعاش العمل في حقل البناء من جديد. وفتح المجال من جديد أمام سكان غزة لشراء الإسمنت، وهي من السلع التي كانت شحيحة في الأسواق طوال الفترة

وترجعت مصر حالة التحسن في العلاقة بفتح معبر رفح البري بعد إغلاق طويل دام أكثر من شهرين، ولدة أسبوع بشكل استثنائي، ثم ما لبثت وأن فتحت المعبر من جديد بعد ثلاثة أيام فقط من الإغلاق ولدة ثلاثة أيام انتهت مساء أمس الخميس، وفهم أن عملية الفتح خاصة مع طول مدتها في المرة الأولى، غير مرتبطة بعملية تخفيف أزمة سكان غزة، بقدر ما لها علاقة بالتقارب الجديد. وفي السياق ذاته غادر على مدار أيام الفتح الثلاثة مئات المسافرين من غزة ممن ذوي الحالات الإنسانية من طلبية

## لاءات حماس تتجدد وخيار الفشل قد يدفع للاكتفاء بتعديل وزاري واسع على حكومة الحمد الله

# عراقيل أمام حكومة الوحدة ودعوات لاستبدال الرئيس عباس ولجنة المنظمة بقيادة الأحمد ترتب لزيارة غزة

غزة - «القدس العربي»

عملياً بدأت على الأرض خطوات اللجنة المكلفة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتشكل حكومة وحدة وطنية، ومن ضمنها إجراء اتصالات مع حركة حماس، لترتيب وصول وفد من اللجنة إلى غزة ويبحث الملف بشكل موسع، وسط تأكيدات على ضرورة إطالة الدلة المقررة لعمل هذه اللجنة، ودعوات من حماس للبحث عن بديل للرئيس محمود عباس.

ولم يعد من الممكن في ظل المعطيات على الأرض ووقف حماس الحالي أن تتجزأ هذه اللجنة مهامها حسب التكليف في مدة أسبوع، ويفترض أن تنتهي الاثني المقبل، لهذه الأسباب التي مضى على تشكيلها أربعة أيام لم تعد أي اجتماعات مع حماس، للتوصل إلى صيغ مقبولة من الطرفين حول حكومة الوحدة المقبلة، التي لا تمنع حماس بدخولها، لكنها مانعت برنامجها الذي يتبنى مع وقف المنظمة وشروط اللجنة الرباعية الدولية.

وتتجه النية لتמיד عمل اللجنة، شريطة أن يكون ذلك مرتبطاً بوجود «مؤشرات إيجابية» على الأرض من جهة حركة حماس نحو تشكيل الحكومة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر داخل اللجنة أن اتصالات تجري مع حماس، هدفها استئصال وفد من اللجنة برئاسة عزام الأحمد، عضو اللجنة الرئاسية لفتح في غزة، للقاء قادة حماس، وبحث تشكيل الحكومة الجديد.

وأبرز هذه الاتصالات تلك التي أجراها الأحمد نفسه، مع موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس المسؤول عن ملف المصالحة الموجود حالياً خارج غزة الدكتور موسى. وجرى خلال هذا الاتصال تبادل وجهات النظر، ويجري العمل على أن تكون هذه اللجنة في غزة مطلع الأسبوع المقبل، على أمل إنهاء الخلافات القائمة التي عبرت عنها التصريحات الرسمية والبيانات حول الحكومة المتوى تشكيلها.

وفي اجتماع الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الذي عقد أول من أمس في مدينة رام الله، أبلغت الفصائل موافقتها على المشاركة في هذه الحكومة، باستثناء الجبهة الشعبية التي فضائل المنظمة التي اعترضت على المشاركة، لكنها دعمت خطوات الوحدة.

بالنسبة لوفد المنظمة الذي يرأسه الأحمد فإنه سيبلغ حماس رسمياً بعدم التنازل عن تبني حكومة الوحدة برنامج منظمة التحرير، بما في ذلك الموافقة على شروط اللجنة الرباعية للسلام، وسيقرض أن تكون هذه الحكومة «حكومة التوافق» بلا برنامج سياسي، وستتفرغ اللجنة لبحث الأسباب التي دفعت الرئيس عباس والمنظمة لتبني هذا الموقف، على المستوى السياسي العام.

وعلى الأرجح ألا تبدأ حماس بتقاش برنامج الحكومة المستقبلية، الذي سبق وأن عارضته لتبنيه برنامج المنظمة، وستركز في بداية اللقاءات مع وفد المنظمة حال وصوله، على المهام الموكلة لهذه الحكومة، خاصة وأن الحركة



عزام الأحمد



موسى أبو مرزوق

تشكيكي من تهميش الحكومة الحالية «حكومة الوفاق» لشمال غزة، وأهمها حل مشكلة الموظفين وإنهاء الحصار والانقسام، في ظل اختلاف طرقي الانقسام حول المعينات التي وضعت أمام الحكومة.

ولم توافق حماس على الصيغ المعروضة حول الحكومة، رغم أن جميل شحادة عضو اللجنة التنفيذية قال في وقت سابق لـ «القدس العربي» إن هناك مخارج لمشاركة حماس في الحكومة. لكن المستوى السياسي في الحركة، الذي أعلن

عن موافقة الدخول في حكومة وحدة، ما زال يرفض بشدة تبني برنامج المنظمة، لشموله الاعتراف بإسرائيل، وهنا يقول أبو مرزوق إن موقف حماس «لا يعدو ما تم التوقيع عليه سابقاً وأهم بنوده أن الحكومة يجب أن تكون حكومة وحدة وطنية بالمهام ذاتها التي تم التوافق عليها سابقاً، وليست حكومة سياسية». ويرى أن السياسة تم الاتفاق أن يعالجها الإطار الاقتصادي المؤقت الذي يجمع الأمانة العامتين للفصائل الفلسطينية، بالإضافة إلى

رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ودعا أبو مرزوق لاجتماع كل الفصائل الموقعة على اتفاق القاهرة، للبدء في حوار ومشاورات حول تشكيل الحكومة، وكذلك الملفات العالقة في اتفاق المصالحة لاسيما انعقاد المجلس التشريعي والدعوة لانعقاد الإطار القيادي المؤقت وبقية بنود المصالحة. وختم بالتأكيد على أن حماس «من تعترف بأي إجراء منفرد»، وإنها ستبقى مع «الإجماع الوطني».

مسألة استمرار رفض حماس لحكومة ببرنامج المنظمة، قد يدفع الرئيس للاكتفاء بالدة الزمنية التي حددها لعمل اللجنة المشكلة، على أن يقوم بدوره بإجراء تعديل وزاري يشمل عدة وزارات، ويشمل بإدخال وزراء جدد للحكومة وتدوير آخرين وإخراج عدد منهم بناء على رغبة الدكتور رامي الحمد الله، على أن تبقى بمسماها «حكومة توافق» مع إعلانها الالتزام ببرنامج الرئيس ومنظمة التحرير.

وضعت حماس ثلاثة شروط لقبول تشكيل حكومة وحدة، وأكد النائب محمد فرج الغول رئيس كتلة حماس البرلمانية أن تشكيل الحكومة يجب أن يخضع لتغيير رئيس الوزراء الحالي وعدم تبني برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وشروط الرباعية والتطبيق الكامل لاتفاق المصالحة وحل جميع الأزمات التي صنعها الحكومة الحالية. وجدد الغول رفض حركته لأي إجراءات وقرارات منفردة يقدم عليها الرئيس عباس.

وحمل رئيس كتلة حماس في تصريح صحافي الرئيس المسؤولية الكاملة والنتائج المترتبة عنها، وهو يرى أن شروط حماس مشروعة وضرورية لإنجاح تشكيل أي حكومة وحدة وطنية، وقال «أي حكومة قادرة لا تتبنى هذه الشروط ستكرر الفشل الذي مرت به حكومة رامسي الحمد لله، ولن يكتب لها النجاح». واتهم الحكومة الحالية بأنها «حزبية وفاسدة بكل المقاييس»، و«عقدت الانقسام الفلسطيني وتعاملت بعنصرية»، وقال إنها «بليست حكومة الشعب الفلسطيني كله، مسالة استمرار رفض حماس لحكومة ببرنامج مؤسسات السلطة والتحصير للانتخابات وأنجاح المصالحة المجتمعية، وقشلت قشلاً ربيعاً في كل الملفات».

وطالب الغول أي حكومة جديدة أن تعرض نفسها على المجلس التشريعي الفلسطيني ب «طريقة دستورية» لتكون بذلك «حكومة شرعية ووطنية»، خاصة وأن المجلس هو صاحب الصلاحية الحصرية في إعطاء الثقة لأي حكومة فلسطينية. وهاجم الرئيس عباس واتهمه بأنه «العقبة الحقيقية أمام تحقيق المصالحة والتخطئة على ثوابت الشعب الفلسطيني»، وقال «كلما نصل لاتفاق يصطدم بقرار سياسي من محمود عباس الذي انتهت ولايته أصلاً، فهو يعطل كل شيء، وبالتالي هذا الرجل لم يعد صالحاً لإدارة الملف الفلسطيني ولا بد من البحث عن بديل مناسب يحقق مصالح الشعب الفلسطيني بتوافق فلسطيني».

## احتجاج من فلسطيني الداخل ومطالبة بإلغاء قرار إسرائيل تعيين ضابط مجرم قائداً لشرطتها

الناصرة - «القدس العربي»:

مرة أخرى تكافئ إسرائيل المتورطين بفتح النار على المواطنين الفلسطينيين فيها بترقيتهم إلى مناصب إدارية عليا. فقد أعلن وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان تعيين قائد شرطة تل أبيب، بنتسي ساو، في منصب القائد العام للشرطة الإسرائيلية. وعلّم أن المستشار القضائي يبحث في هذه الأيام إمكانية تعيين ساو قائماً بأعمال القائد العام إلى أن يتمّ تبنيته خلال الأسابيع المقبلة. وتوجه مركز عدالة الحقوق في داخل أراضي 48 برسالة عاجلة للمستشار القضائي وللوزير إردان مطالباً بفتح تعيين ساو قائداً عاماً للشرطة أو حتى قائماً بأعماله لفترة محدودة. وعلّل «عدالة» ذلك بالتوضيح أن «بنتسي ساو مجرم ومكانه الوحيد خلف قضبان السجن».

يشير إلى أن ساو هو المسؤول عن قتل الشهيدين محمد أحمد جبارين وأحمد صيام خلال هبة القدس والأقصى عام 2000 وكذلك عن قتل الشهيد مسلح أبو جراد. بنتسي ساو يتحمّل، بحسب تقرير لجنة أول الإسرائيلية، المسؤولية عن قتل الشهداء الثلاثة في منطقة وادي عارة أثناء تسلمه قيادة حرس الحدود في المنطقة. وأرسل مركز «عدالة» أمس رسالة عاجلة إلى المستشار القضائي للحكومة وإلى وزير الأمن الداخلي يطالب فيها بفتح تعيين ساو قائداً للشرطة. وجاء في الرسالة التي كتبها المحامي سوسن زهر من مركز عدالة: «بصفتنا المركز الذي مثل المئات العظمى



بنتسي ساو



سوسن زهر

الرصاص الحيّ من قبل ثلاثة قنّاصة في ذات اللحظة. نحو ذات الشخص راسق الحجارة». وكان وزير الأمن الداخلي في حينه، آفي ديختر أصدر عام 2006 قراراً بتعيين ساو رئيساً لمقر العمليات التابع للوزراء.

وكان مركز عدالة التمس للمحكمة العليا بمطالبة لمنع هذا التعيين وقد قبلت اللتماس وأصدرت أمراً بأن يخلي ساو منصبه خلال 30 يوماً وذلك بعد أن تبنت موقف لجنة أور. وتوضّح المحامية سوسن زهر لـ «القدس العربي» إن لجنة أور تحدّثت بشكل واضح عن تعامل الشرطة الإسرائيلية مع المواطنين العرب على أنهم أعداء الشرطة لم تقدّم أي من مجرمي هبة القدس والأقصى للمحاكمة وواصلت الاعتماد عليهم في المناصب القيادية، ملفات التحقيق أغلقت والشرطة لا تزال تمارس عنفها اليوميّ الذي أدى إلى قتل عشرات الشبّان العرب حتّى اليوم.

وأشارت إلى أنه بين عامي 2011 و2013 وجد مركز عدالة أنّ 97.3% من ملفّات التحقيق ضد الشرطة قد أغلقت من دون محاكمة. ويذكر أيضاً أنّ أيام الغضب ضد مخطط بافرز الخاص بالنقب والاحتجاجات على قتل الطفل المقدسي محمد أبو خضير والاحتجاجات ضد الحرب على قطاع غزة، كلها شهدت عنفاً وحشياً من قبل الشرطة لا يبيّن بأي تغيير في تعاملها مع المواطنين العرب. وتؤكد زهر أن «تعيين ساو هو رسالة عدوانية وفتحة خطّير بأن التاريخ الأسود بين المواطنين العرب والشرطة الإسرائيلية مستمرّ ويقدم».

## الحمد لله يبحث مع مبعوث السلام الأوروبي التطورات السياسية

رام الله - «القدس العربي»:

دعا المجتمع الدولي خاصة الاتحاد الأوروبي إلى دعم وتمكين الحكومة في المناطق الفلسطينية المسماة «ج»، التي تخضع أمنياً وإدارياً لسلطات الاحتلال والقدس الشرقية، والضغط على إسرائيل لإزالة العقبات التي تضعها في وجه جهود التنمية الفلسطينية وجرمان الفلسطينيين من الاستفادة من موارد تلك المناطق والبالغة مساحتها 63% من مساحة الضفة الغربية. وتُمن رئيس الوزراء الدعم الأوروبي المقدم منذ تأسيس السلطة الوطنية، داعياً في هذا السياق الدول المانحة والصدقية إلى الإبقاء بالتزاماتها التي تعهدت بها خلال مؤتمر القاهرة لصالح دعم عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

## حماس تطلق موقعاً بالإنكليزية للتواصل مع الجمهور الأجنبي

غزة - «القدس العربي»:

أطلقت حركة حماس النسخة الإنكليزية للموقع الإلكتروني الخاص بها، في إطار سعيها للتواصل مع الجمهور الأجنبي. وقالت الحركة إن الموقع باللغة الإنكليزية يأتي في إطار سعيها لتعزيز التواصل مع الجمهور، وخلق نافذة جديدة لإطلاع غير المتحدثين بالعربية على مواقف حركة حماس الرسمية. وقالت إن الموقع يندرج ضمن جهودها لإيصال الحقيقة للجمهور الغربي، وحرصها على عدم ترك المجال الإعلامي فارغاً أمام الاحتلال ليملاءه بكذبه وإفترائه. ويشمل الموقع الخدمة الإخبارية المتعلقة بحركة حماس، والموقف الرسمي للحركة، ويجمع بين حداثة التصميم والمرونة والبساطة، عبر نوافذه ورواياه المتنوعة.

## وزارة الدفاع: تعزيزات عسكرية على الحدود الليبية تحسبا لأي اختراق محتمل

# تونس: إعلان مقتل «معاوية أبو حمزة» القيادي في تنظيم القاعدة وكشف خلية إرهابية

(داعش) إلى أراضيها عبر الجنوب. وكانت الخارجية التونسية أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري كامل موظفيها من قنصلياتها بطرابلس في أعقاب أزمة الزهراء الدبلوماسية الذين احتجزوا على أيدي ميليشيات مسلحة ردا على اعتقال سجين ليبي قيادي في قوات «فجر ليبيا».

وقال وزير الخارجية الطيب الكوش إن غلق القنصلية جاء بعد أزمة خطيرة وغياب الحماية الكافية للبعثة.

وقال الوصلاي أمس في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية إن خطر امتداد المعارك المحتمدة بين الأطراف الليبية المتنازعة إلى الأراضي التونسية غير وارد.

وأضاف المتحدث أن المؤسسة العسكرية وضعت بالتنسيق مع وحدات الحرس الوطني والجمارك ترتيبات دفاعية قادرة على التصدي لأي تهديد طارئ والتدخل ضد أي اختراق محتمل. كما عزز الجيش التونسي عمليات المراقبة البرية والبحرية على الحدود الليبية إلى جانب طلائع جوية على طول الشريط الحدودي، بحسب ما أكد المتحدث.

العناصر التكفيرية القيام بعمليات إرهابية تستهدف أمن وسلامة بلادنا إلى جانب رصد ومراقبة أميين وعسكريين بنية استهدافهم. وتمت إحالة العناصر المشتبه فيها على أنظار العدالة حيث تم إصدار بطاقات إيداع بالسجن في شأن خمسة منهم.

ومنذ تصاعد عمليات مكافحة الإرهاب بدءاً من عام 2011 سقطت العشرات من الجنود والأمنيين في هجمات مباغتة ومسلحة مخففة بالغمم تقليدية.

وكان الهجوم على متحف باردو في تونس في شهر آذار/مارس الماضي هو الأكثر دموية حيث أودى بحياة أكثر من 21 سائحاً أجنبياً.

وفي سياق متصل قال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوصلاي أمس الخميس إن الحدود الشرقية مع ليبيا تم تأمينها عسكرياً وأمنياً مع ترتيبات دفاعية، تحسباً لأي تهديد من الأراضي الليبية، وصرح بأنه لا يوجد تهديد من الجانب الليبي للتراب التونسي حتى الآن.

وتونس من بين الدول التي تقع في واجهة الصراع الداخلي الذي يعصف بليبيا وخطر تمدد التنظيمات المتشددة وعلى رأسها تنظيم «الدولة الإسلامية

واعتبرت عملية مقتل تسعة إرهابيين في كمين لقوات الأمن من أنجح العمليات الأمنية في تونس، وجاءت إثر حادثة مقتل 21 سائحاً أجنبياً في متحف باردو بالعاصمة في 18 مارس/آذار الماضي على يد مسلحين اثنين في عملية تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية».

وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت في بيان لها الأربعاء عن كشف خلية إرهابية مكونة من ستة عناصر بجهة الكاف شمال غربي البلاد.

وقال البيان «تمكنت الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب للمصالح المختصة في عملية نوعية من كشف خلية إرهابية بجهة الكاف تتكون من ستة عناصر بينهم عنصران رئيسيان يتوليان استقطاب العناصر التكفيرية وإحاقها بالعناصر الإرهابية الغارة بجبال الكاف، بحسب أذاعة «موزاييك اف ام» التونسية.

وأضاف البيان «بينت الأبحاث أن العنصرين المذكورين توليا في مناسبات سابقة توفير المؤونة والمعدات لعناصر إرهابية بجبال الكاف، كما سعت مؤخرا إلى إلحاق عناصر شبابية بهذه الجماعات الإرهابية».

وتابع البيان «كشفت الأبحاث عن سعي بعض هذه

تونس- وكالات: أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الأربعاء، مقتل القيادي في تنظيم «القاعدة بالمغرب الإسلامي» الجزائري كمال زغروف المكنى بمعاوية أبو حمزة، في عملية سابقة حصلت قبل أشهر، كما أعلنت الوزارة عن كشف خلية إرهابية مكونة من ستة عناصر بجهة الكاف شمال غربي البلاد فيما أعلنت وزارة الدفاع عن إرسال تعزيزات عسكرية إلى الحدود الليبية تحسباً لأي اختراق محتمل.

وقالت الوزارة في بيان صدر عنها الأربعاء، وصلت الأناضول نسخة منه، إن «عملية أمنية قامت بها الوحدة المختصة للحرس الوطني بجهة (سيدي عيش) بقبضة (جنوب) في 28 آذار/مارس الماضي أسفرت عن القضاء على تسعة عناصر إرهابية خطيرة».

وأوضحت أن «التحريات والأبحاث الجارية أثبتت أن الجثة التي لم يتم تحديدها هويتها إثر هذه العملية، تعود إلى الإرهابي (كمال زغروف) جزائري الجنسية، والمكنى بمعاوية أبو حمزة».

و«كمال زغروف» هو أمير منقطة الجنوب في ما يسمى تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وهو أحد القيادات الهامة في تنظيم «القاعدة» وفقا للوزارة.



انتصار الشريعة في تونس

## خبير اقتصادي: السياسيون متورطون بفساد مالي يبدد 2% من الناتج المحلي البنك الدولي: النهب الجمركي في تونس ازداد بعد الثورة



مُعز الجودي

وأضاف «صحيح لدينا اليوم في تونس ثقافة فساد أو «ديمقراطية في الفساد»، إذا صح التعبير، لأن الفساد اليوم منتشر من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب وفي جميع الفئات الاجتماعية والعديد من القطاعات وخاصة في قطاع الديوانة (الجمارك) الذي يشهد فساداً وتهرباً لا مثيل له».

وأشار إلى أن تونس تخسر سنوياً حوالي 3% من نموها الاقتصادي بسبب الفساد والنهب الديواني، وبالتالي تلجأ للقروض الأجنبية لتغطية العجز المتزايد في ميزانية الدولة.

وأضاف «2% من الناتج المحلي الخام يتبدد في الرشوة والفساد، حسب دراسة أجراها البنك الدولي مع خبراء (محليين)، وهذا ما يقارب قيمة القرض الأخير الذي حصلت عليه تونس من صندوق النقد الدولي عام 2012 (حوالي 1.7 مليار دولار)».

وكانت دراسة جديدة أعدها مؤخرا «المعهد التونسي للدراسة التنافسية والدراسات الكمية مع خبراء تابعين للبنك الدولي» أكدت أن الجمارك هي أكثر المؤسسات العامة فساداً في تونس، وبين المعهد التابع لوزارة التعاون والتعاون الدولي، مشيرة إلى أن 33% من المؤسسات التي قامت بنشاط تجاري مع الخارج خلال السنتين الأخيرتين دفعت رشوة لوظفي الجمارك لتسهيل معاملاتها، كما أشارت إلى

تورط عناصر الجمارك بتهريب عدد من المنوعات كالمفرقات وغيرها.

وعلمت إدارة الجمارك على التقرير بقولها إنها من أهم المؤسسات العامة التي تمول خزينة الدولة، مؤكدة أنها منحت خزينة الدولة حوالي 4.52 مليار دينار (حوالي 2.5 مليار دولار) خلال سنة 2014.

كما أشادت بجهود موظفيها في تأمين دخول المواد الحيوية من أدوية ومعدات وأجهزة ضرورية خلال الأزمة التي اجتاحت البلاد خلال الثورة.

ويقترح الجودي على الحكومة اعتماد سياسية «العصا والجزرة»، عبر اللجوء للردع وتكثيف الرقابة والعباق على جميع المستويات وخاصة معاقبة الأشخاص الذين يمتلكون ارتباطات سياسية، لأن تقرير البنك الدولي الأخير عن النهب الديواني أكد أن الأشخاص المتورطين من الضرائب لديهم علاقات ونفوذ سياسي».

ويضيف «تونس تسيطر عليها اليوم الأحزاب السياسية، وهذه تسيطر حتى على المنظومة العدلية (القضائية) ولذلك أغلب الملفات لا يتم فتحها، لذلك لا بد من العقاب والردع لإعطاء دروس للأخرين، على أن يرافق ذلك عملية توعية ونشر ثقافة الحوكمة (وهذا ما قوم به نحن في المجتمع المدني)، لأن هناك أشخاصاً غير واعين وبعضهم

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:

أكد البنك الدولي أن النهب الجمركي زاد بنسبة كبيرة في تونس بعد الثورة، فيما أكد أحد الخبراء تورط عدد من السياسيين في الفساد المالي الذي يؤدي لخسارة البلاد 3% من نموها الاقتصادي.

وأشار تقرير جديد للبنك الدولي حول شبكة العلاقات السياسية والنهب الجمركي إلى وجود زيادة كبيرة في النهب الجمركي في تونس بعد الثورة، مشيراً أن النهب من دفع الضرائب الجمركية كان قبل الثورة مرتبطاً بعائلة الرئيس السابق زين العابدين بن علي، لكنه بعد الثورة شمل جميع القطاعات والفئات الاجتماعية.

وقال الخبير الاقتصادي مُعز الجودي (رئيس الجمعية التونسية للحوكمة) لـ«القدس العربي»: «كنا نظن أن الفساد عموماً سينخفض بعد هروب بن علي والعائلات الفاسدة، لكن بعد الثورة استفحل الفساد والنهب الديواني (الجمركي) والمحسوبة، وتزايد نفوذ الشركات وبعض الأشخاص ليشكل معضلة كبيرة».

وكانت الخارجية التونسية أعلنت الجمعة الماضية، إطلاق سراح جميع موظفيها الذين، كانوا مختطفين في ليبيا قبل أسبوع منذ ذلك، كما أعلنت إغلاق قنصليتها في طرابلس.

وجاء إطلاق سراح الموظفين التونسيين بالزمان مع قرار محكمة الاستئناف التونسية المنطق ب«التسليم المؤقت» لليبي وليد القليب، إلى سلطات بلاده.

«الاناضول»

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية محمد العروي إن وزير الداخلية فرحان مرقان مدير إقليم الأمن في المنستير بسبب تجاوزه السلطة المنوطة له، وأضاف إنه تم إعفاء ثلاثة مسؤولين آخرين بسبب تجاوزهم مسؤولياتهم أيضاً في حادث مشابه في مدينة ضاحية المرسي الواقعة قرب العاصمة تونس.

وأثار ضرب شبان مظفرين جدلاً واسعاً حول حدود حرية الاعتقاد واحترام الدستور الجديد للبلاد الذي حظي بإشادة دولية واسعة لأنه أقر احترام حقوق الأقليات الدينية، لكن المتحدث باسم وزارة الداخلية قال إن السلطات لا تلاحق المظفرين وإن ما حدث مجرد تجاوزات فردية.

مع دول الجوار، وتعزيز التنسيق الإقليمي الأمني والعسكري والمخابراتي معهم».

من جانبه ندد القيادي في حزب المؤتمر طارق الكحلوي، بخلق القنصلية التونسية في طرابلس بليبيا، ووصفه ب«القرار السياسي الخنجاز، وسيعكس سلباً على الملفات بين البلدين».

وفي حديثه خلال المؤتمر الصحافي نفسه، عن حادثة اختطاف الدبلوماسيين التونسيين بليبيا، وتسليم القيادي في فجر ليبيا وليد القليب الذي كان محتجزاً في تونس، قال الكحلوي «عملية التسليم خاصة مع عدم حيادية الخارجية التونسية تجاه الأطراف المتنازعة هناك، خاصة مع عدم معرفة ظروف اعتقال القليب، وكيفية تسليمه، كما أكد الكحلوي على أهمية اتخاذ الأطراف التونسية «موقف الحياد تجاه الأزمة في ليبيا».

وأشار القيادي في الحزب المعارض إلى ما اعتبره «توتراً في العلاقات التونسية الجزائرية»، عقب توقيع تونس مؤخراً لاتفاقية حليف غير عضو في الناتو مع الولايات المتحدة الأمريكية، قائلاً: «هذه الاتفاقية من شأنها أن توتر العلاقات بين البلدين، وكان من الأجدر التفاوض مع الجزائر قبل توقيعها».

معه عائد عميرة: طالبت قيادة حزب المؤتمر من أجل الجمهورية المعارض في تونس، أمس، محملاً إياه المسؤولية عن «ضعف الدبلوماسية التونسية».

وقالت القيادية بالحزب، إقبال المصعد، خلال مؤتمر صحفي عقد، أمس الخميس، في مقر الحزب في العاصمة تونس «تطالب بإقالة الكوش، الذي لم يعد له أي دور، وتحمله مسؤولية قراراته»، وبرزت المصعد، طلبها بقول «أصبحت السياسة الخارجية معرقة لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب».

وشددت على «ضرورة وضع حد للتخطيط والعشوائية في السياسة الخارجية مع دول الجوار».

وأضافت قدرتها على التصدي للإرهاب، «كان من الأجدر تعزيز العلاقات

مكة المكرمة 4:13  
الرياض 4:04  
القنصلية للجنينة 2:53  
أبو ظبي 4:03  
أنقرة 3:14  
الجزائر 3:36  
الخرطوم 3:58  
الكويت 3:13  
الرباط 3:30  
البريد 3:35  
الوفاة 3:13  
القاهرة 3:07  
بيروت 3:45  
بغداد 3:08  
تونس 3:07  
جيبوتي 4:26  
دمشق 2:39  
بيبي 3:58  
ضخاء 4:12  
عراق الغرب 3:15  
مسقط 3:50  
مقرنوش 4:35  
نواكشوط 5:04  
القرنة 3:15  
طهران 2:57  
البنيا 4:05  
برلين 2:30  
بروكسيل 3:10  
باريس 3:23  
جنيف 3:12  
روما 3:21  
سراييفو 2:38  
سونكوليفو 1:51  
كوبنهاغن 2:25  
لندن 2:27  
مدين 4:38  
نيويورك 3:43  
واشنطن 3:43  
أوتاوا 2:40



## مسؤول إيطالي يندد بمآسي المهاجرين غير الشرعيين في المتوسط حكومة تطرح تجدد رفضها أي عملية داخل مياهها الإقليمية دون التنسيق معها



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

القاهرة- إيطاليا- وكالات: جددت حكومة طبرق الأربعاء رفضها أي عملية داخل المياه الإقليمية دون التنسيق المسبق معها، ويشمل ذلك دخول أي قطع بحرية أو استهداف أي سفينة إلى هذه المياه فيما قال عمدة مدينة باليرمو الإيطالية أن أوروبا تشهد «إبادة» ب وفاة مهاجرين غير شرعيين في المتوسط.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة المؤقتة حاتم العربي في تصريح له، بوابة الوسط، الاخبارية الليبية إن مجلس الوزراء قرر منذ أيام تشكيل لجنة تحت مسمى اللجنة العليا بشأن الهجرة غير الشرعية، بدأت الأربعاء أولى اجتماعاتها.

وستزور الاتحاد الأوروبي لإخطارهم بالحلول التي وضعتها الحكومة. الحكومة لديها حلول بديلة.

وأوضح أن اللجنة تتولى التنسيق بشأن متابعة الهجرة بشكل دقيق وعاجل، والتواصل مع الدول ذات الصلة بالموضوع للتنسيق مع الحكومة قبل بدء أي عمليات من شأنها المساس بسيادة الدولة. وكانت الحكومة المؤقتة أصدرت

البلدان الأوروبية بأنها ستستهدف أي سفينة تدخل مياهها الإقليمية دون إذنها.

ويمثل الحصول على موافقة ليبيا مبعث قلق كبير للقوى الأوروبية التي تعتزم استخدام الغواصات والطائرات والسفن وطائرات بدون طيار في العملية.

وحذر قائد سلاح الجو في الحكومة المعترف بها دوليا الأوروبية من أن الغارات الجوية ستستهدف أي سفينة تستدخل المياه الليبية دون إذن.

وتباشر الحكومة المعترف بها دوليا عملها من المقر منذ صيف العام الماضي عندما سيطر فصائل يطلق على

نفسه اسم فجر ليبيا على العاصمة طرابلس وشكل حكومة خاصة به وأعاد البرلمان القديم المؤتمر الوطني العام بدلا من مجلس النواب المنتخب. وعبرت حكومة الإنقاذ الوطني المعلنة من جانب واحد عن قلقها من خطط الاتحاد الأوروبي الخاصة بالمهاجرين.

وتحاول الأمم المتحدة التوسط لوقف إطلاق النار بين الطرفين فيما تخشى حكومات غربية أن تصبح ليبيا ملاذا للمتشددون والمهربين الذين يتغلون المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا.

كان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد اطبقوا الاثنين مهمة عسكرية باسم «يونافور ميد»، في

البحر المتوسط تهدف للتصدي لشبكات تهريب المهاجرين والقضاء على هذه التجارة، في إطار جهود أوسع نطاقا للحد من الخسائر البشرية وذلك ردا على التدفق غير السويق للمهاجرين إلى أوروبا.

وأفادت مصادر في الاتحاد الأوروبي بأن العملية على ثلاث مراحل تبدأ بعمليات مراقبة وجمع معلومات حول شبكات تهريب البشر وتهدف في النهاية لمصادرة القوارب والمعدات المستخدمة لنقل المهاجرين إلى أوروبا.

وتؤجل المراحل اللاحقة من المهمة إلى أن يحصل الاتحاد الأوروبي على موافقة السلطات الليبية وتفويض من

مجلس الأمن الدولي. وتعد ليبيا المحطة الرئيسية لمهربي البشر الذين يدفعون بالمهاجرين عبر البحر. وقال دبلوماسي بارز في الاتحاد الأوروبي طلب عدم الكشف عن هويته إن البعثة ستبدأ بخمس سفن تابعة للبحرية وغواصتين وثلاث طائرات استطلاع وطائرتين بدون طيار وثلاث مروحيات. وفي البداية سيشترك حوالي 1000 من مشاة البحرية، في مقر البعثة بروما وفي عرض البحر. وأضاف أن الطائرات والسفن ستبدأ في الانتقال إلى موقعها في الأيام المقبلة، وذلك إلى أن يحصل الاتحاد الأوروبي على موافقة السلطات الليبية وتفويض من

القاعدة البحرية المهمة على متن حاملة الطائرات الإيطالية كافور. وستشمل المرحلتان الثانية والثالثة من العملية الاستيلاء أو حتى تدمير السفن والمعدات في أعالي البحار، وفي المياه الليبية وعلى الشواطئ، وهذا يتوقف على نوع التفويض الذي ستحصل عليه العملية بأكملها.

في سياق متصل قال ليولوكا أورلاندو، العمدة اليساري لمدينة باليرمو في صقاية الخميس، أن أوروبا تشهد «إبادة» ب وفاة مهاجرين غير شرعيين في المتوسط، داعيا إلى إقرار مبدأ التنقل الحر بين بلدان الاتحاد الأوروبي تجنبا لهذه المآسي.

وأضاف للصحافيين في روما، «شهد إبادة، وفي غضون سنوات، قد نعتبر نحن الأوروبيون مسؤولين عنها». ومن أجل تجنب سقوط الضحايا خلال عمليات العبور اليائسة للبحر المتوسط على متن زوارق متهالكة، يرى عمدة كبرى مدن صقلية أن ثمة حلا واحدا هو السماح بحرية الدخول بطريقة قانونية إلى الاتحاد الأوروبي.

وتساءل «إذا كان يحق للسوريين بصفتهم قادمين من بلد في حالة حرب، الحصول على وضع اللاجئ، فلماذا يمنعون من ركوب الطائرة من إسطنبول إلى باريس على سبيل المثال وإرغامهم على المرور لليبيا وعبور البحر

وأضاف للصحافيين في روما، «شهد إبادة، وفي غضون سنوات، قد نعتبر نحن الأوروبيون مسؤولين عنها». ومن أجل تجنب سقوط الضحايا خلال عمليات العبور اليائسة للبحر المتوسط على متن زوارق متهالكة، يرى عمدة كبرى مدن صقلية أن ثمة حلا واحدا هو السماح بحرية الدخول بطريقة قانونية إلى الاتحاد الأوروبي.

وتساءل «إذا كان يحق للسوريين بصفتهم قادمين من بلد في حالة حرب، الحصول على وضع اللاجئ، فلماذا يمنعون من ركوب الطائرة من إسطنبول إلى باريس على سبيل المثال وإرغامهم على المرور لليبيا وعبور البحر

المتوسط»؟ وأكد أورلاندو أن «القصاص التي يروبوها التاجون الذين يصلون إلى صقلية، تشبه قصص السجناء في معسكرات داشاو أو أوشفيتز». ويردد تصريحه صدى تقارير عدد كبير من المنظمات الإنسانية وتصريحات مسؤولين يطلعون بفتح طرق شرعية توفر على اللاجئين دفع الاموال إلى شبكات المهربين والمجازفة بحياتهم من أجل الوصول إلى أوروبا، وذلك من خلال تقديم طلب لجوء على سبيل المثال إلى سفارة أوروبية في البلد حيث يقيمون.

ووصل عمدة باليرمو إلى روما للمشاركة في اجتماع بين رئيس الحكومة ماتيو رينزي ومدوبين من بلدات ومناطق، حول التعايش مع ملف تدفق المهاجرين، فيما وصل منذ بداية السنة أكثر من 60 ألف مهاجر إلى إيطاليا، ولقي أكثر من 1800 مصرعهم في البحر.

وخلال هذا الاجتماع، أوصى رينزي بحلول «أخلاقية وعقلانية»، وشدد على القول «يجب استقبال طالبي اللجوء، أما المهاجرون لأسباب اقتصادية، فيجب إعادتهم إلى بلدانهم». لكنه لم يوضح كيفية التمييز بسرعة بين الصنفين.

وقال رئيس إقليم لومبارديا وروبرتو ماروني من رابطة الشمال التي تعارض الهجرة والغرب من الجبهة الوطنية الفرنسية، أن «الاجتماع غير مجد، والفوضى مستمرة».

في حين دعا نظيره رئيس إقليم فينيتو لوكازيا، من الحزب نفسه، مسؤولي المناطق الذين يتولون مسؤولية المهاجرين غير الشرعيين، «إلى الامتناع عن الرد على الهاتف عندما تتصل الحكومة».

## وفد المؤتمر الليبي يتوقع التوصل لاتفاق خلال جولة «الصخورات»



جانب من جلسة سابقة للحوار الليبي في مدينة الصخورات المغربية

■ الصخورات - من خالد مجدوب: توقع أحد أعضاء فريق الحوار الليبي، عن «المؤتمر الوطني العام» في طرابلس، التوصل إلى اتفاق حول المقترح الأممي لحل الأزمة الليبية، خلال جولة جولة الحوار الجديدة التي انطلقت أمس في مدينة الصخورات المغربية.

جاء ذلك على لسان محمد معزب، وأضاف «هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق، خلال المقترح الأممي لحل الأزمة الليبية، خلال جولة الحوار الراقية، خصوصا إذا تقدمت بتعديات جديدة».

وانطلقت، أمس في مدينة الصخورات المغربية، جولة جديدة من الحوار الليبي، الرامي إلى تسوية الأزمة الليبية المقبلة مشيرا إلى أن الإطاحة بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، عام 2011.

وكان برناردينو ليون، المبعوث الأممي إلى ليبيا، أعلن في الثامن من الشهر الجاري، أنه «قدم مسودة جديدة رابعة لحل الأزمة الليبية، لتناقشتها خلال الجولة المقبلة مقبولا إلى أن المسودة تتضمن رؤية للهيكل المؤسساتي والترتيبات الأمنية».

وتضمنت المسودة الجديدة، التي اطلعت عليها «الأضواء» ثلاث نقاط، الأولى: حكومة وحدة وطنية توافقية، والثانية: اعتبار برلمان طبرق الهيئة التشريعية، والثالثة: تأسيس مجلس أعلى للدولة، ومجلس أعلى للإدارة

الحلية، وهيئة إعادة الإعمار وأخرى لصياغة الدستور، ومجلس الدفاع والأمن. واعتبر المؤتمر الوطني، أن هذه المسودة «صلح لأن تكون أساسا لحل السياسي، الذي يؤدي إلى الاستقرار»، فيما رفض وفد طبرق بعض المقترحات فيها كإصلاحات كبيرة للمجلس الأعلى للدولة، وإعادة تشكيل الجيش، وتصاصر على السلطة في ليبيا حكومتان، هما: الحكومة المؤقتة المنتهية عن مجلس النواب، ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، وحكومة الإنقاذ المنتهية عن «المؤتمر الوطني العام» ومقرها طرابلس، «الأناضول».

## فرنسا توازن بين التبادل التجاري والاستثمار في المغرب والوزن الاقتصادي للاتحاد الأوروبي يتعزز في دبلوماسية الرباط

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تفوقت إسبانيا للسنة الثالثة على التوالي على فرنسا في التبادل التجاري مع المغرب، لكن تستمر فرنسا في احتلال صفة الشريك الاقتصادي الأول للمملكة المغربية، خاصة على مستوى الاستثمارات مثل الاستثمار الأخير المتمثل في فتح شركة بيجو- ستروين فرع لها لتصنيع السيارات. بينما يستمر الاتحاد الأوروبي الشريك الأول للمغرب اقتصاديا وسياسيا، مما يعزز من الوجهة الأوروبية للمغرب وفي الوقت ذاته لا يجعله يتوسع أسواقه كثيرا.

ووسط أوروبا، تنفرد فرنسا بخاصية، وهو التوازن بين التبادل التجاري والاستثمار. وتحفز فرنسا المركز الثاني في التبادل التجاري، حيث تعتبر الزود الرئيسي للمغرب بمعدات استراتيجة ومنها الأسلحة والأليات الثقيلة المستعملة في الصناعة. وفي الوقت ذاته، تستثمر في المغرب، وعلاقة بهذه النقطة، أقدمت شركة بيجو- سيترون على توقيع اتفاقية مع المغرب خلال هذه الأيام لفتح فرع لتصنيع عشرات الآلاف من السيارات في البدء للانتقال إلى قرابة 2000 ألف سيارة خلال السنوات المقبلة. وهذا النوع من الاستثمارات المباشرة يخلق مناصب شغل ويساهم بوفرة في خزينة الدولة المغربية عبر الضرائب.

لكن هذه الخاصية لا تتميز بها العلاقات الاقتصادية المغربية - الإسبانية. ورغم أنها الشريك التجاري الأول على مستوى المبادلات التجارية والغنى، والتي تصب لصالح إسبانيا، فهذه الأخيرة لا تتوفر في الوقت الراهن على استثمارات يمكن اعتبارها استراتيجية، وتحتل إسبانيا المركز الكثير من التقارير صفة المستثمر الثاني في المغرب، بينما كان الاستثمار الكبير الذي قامت به كان في أواخر التسعينات من خلال المشارة في ائتلاف بين شركة مغربية وبرتغالية، وإسبانية وهي تليفونيكا للحصول على الخط الثاني للهاتف النقال، وخلال السنوات الأخيرة، أصبحت الاستثمارات الإسبانية في المغرب ضعيفة للغاية ولا تتجاوز بضعة ملايين يورو سنويا. بل انسحبت مصارف كبرى من العلاقات، وكذلك شركة الهاتف تليفونيكا التي تحمل اسم «موبيساترا».

## وزير شؤون الهجرة المغربي: 2.5 مليار دولار تحويلات المغتربين منذ مطلع العام

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف

يبيد المسؤولون المغربية اهتماما متزايدا بالجالية المغربية القمية في الخارج نظرا حجمها والدور الاقتصادي والاجتماعي الذي تلعبه رغم ما تعرفه دول المهجر من أزمت. وأبدى رئيس الحكومة المغربية استعداد حكومته للمعلم على توفير أفضل الظروف لأبناء الجالية المغربية، وتوفير كل التسهيلات الممكنة لتقوية روابط أبناء الجالية بوطنهم الأم.

عرف ارتفاع ملحوظ، ما يتطلب سياسات متكاملة لإدماجهم بوطنهم الأم. وكشف برو أن الوزارة تشتغل على عدد من المشاريع، في إطار الاستراتيجية الوطنية للمغاربة القارية الخارج، من أبرزها، بلورة الأرواف والأهداف الاستراتيجية التي حددها في 3 أهداف أساسية، تعزيز روابط مغاربة العالم بالمغرب، حماية حقوق ومصالح مغاربة العالم، ومساهمة مغاربة العالم في تنمية المغرب، وأوضح أن الوزارة تشتغل على 8 برامج، منها قطاعية واثنان أفقية، تتضمن الجانب الثقافي، الجانب الاجتماعي، التربوية والتكوير، والوجبة القانونية والإدارية لمصالح الجالية، تعبئة القدرات والشخصيات، والاستثمار والتنمية القضايمية، إضافة إلى برنامجين أفقيين، التعاون والشراكة، والحكمة والتواصل.

## جمعيات حقوقية تدعو النساء للاحتجاج بارتداء «التنورة» نهاية الاسبوع مغربيتان مهددتان بالسجن بسبب لباسهما الضيق

عشرين درهما (12 يورو) إلى خمسة درهم (45 يورو).

وقالت عسولي: «اطلعتنا على محاضر الشرطة واستغربنا لضعفنا اعترافات تقول فيها الشابتان إنها كانت تلبسان ملابس ضيقة بغرض إثارة الناس في أحد الأسواق العمومية. هذه الاعترافات غير مقولة ويبدو أنها عرضتا للترهيب والضعف». وتعمل الشابتان وهما في العشرينيات من العمر في مجال الحلاقة، حسبما أكدت عسولي لـ فرانس برس» و«كانتا متجهتين إلى معلما مروروا بأحد الأسواق حين تفاجأتا بما وقع.

وكتبت صحيفة محلية تحت عنوان «طالiban تظهر في إنزكان»، أن حشدا من الناس «جمهم حول الفتاتين في أحد أسواق منطقة إنزكان (آغادير)، منددين بطريقة لباسهما «غير المحتشم». وحاولت الفتاتان «الفرار والاختباء بأحد

المحلات التجارية، مخافة الاعتداء عليهم جسديا، لكنها تفاجأتا بتجمهر سلفيين من الباعة في السوق ومحاصرتهما، وتقديمهما إلى الشرطة، التي اعتقدت قبل أن تحلبهما إلى النيابة العامة». وقال عبد العزيز السلمي مسؤول فرع «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، في مدينة آغادير في اتصال مع «فرانس برس»، الخميس أن «ما حدث للفتاتين اعتداء ظهري على الحريات الفردية للمواطنین والمواطنات وهو سلوك دخيل وسابقة خطيرة».

## في جلسة عاصفة رد فيها على أسئلة محرجة لنانبة إسلامية من حزب «التجمع» وزير الداخلية الموريتاني ينفي وجود التعذيب داخل السجون ويؤكد أن الأمن مشاع

نواكشوط - «القدس العربي»:

نفي وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد أحمد سالم، وجود أي نوع من أشكال التعذيب في مخافر الشرطة الموريتانية. ودعا في جلسة برلمانية عاصفة رد فيها أسس على سؤال مطرح للنانبة البرلمانية زينب بنت التقي وهي من حزب «التجمع الوطني للإصلاح (الإخوان)، النواب لزيارة السجون للتحقق بأنفسهم من خلوها من التعذيب.

وتحدث الوزير الموريتاني في رده عليها، عن «تفويض الحكومة الموريتانية لاستراتيجية شاملة وحكمتها تشمل آليات كفيلة بمنع الجريمة والقبض على الجرمين في حال حصول أي جريمة». وقال «إن هذه الاستراتيجية تعتمد على عدة محاور يتعلق محورها الأول بالمقاربة الأمنية البحتة من أجل الوقاية حيث تم اتخاذ كافة الوسائل من تكونين السلطات الأمنية ووضعهن في وضعية مناسبة كما وكيفا، لكي يقوما بأمامهم المستد الجهم على أكمل وجه وتزويدهم بالآليات الضرورية لحفظ الأمن والاستقرار».

وذكر الوزير بالوضعية الأمنية المزرية التي عرفتها موريتانيا في السابق حيث كانت الاعتداءات، حسب قوله، تتكرر على ساكنة مخيف ومذهل لوتيرة انتشار الجريمة بمختلف أنواعها المدمرة والمقيبة بدءا بالسطو والنهب، وانتهاء بالاعتصاب والقتل حرقا.

وأشار إلى أنه تم خلال السنتين الماضيتين، الترخيص لأكثر من 250 تجمعا ومظاهرة رسمية لم يتعرضوا لأي مضايقة لا من الشرطة ولا من خصومهم، كما نطقت انتخابات شفافة ونزيهة شارك فيها أكثر من 70 في المئة لم يسجل خلالها اعتداء على أي كان.

استمرار ضربات التحالف على مواقع الحوثيين ومصراع ضابط أمن موال لهم

## مقتل أربعة عناصر من «القاعدة» في غارة لطائرة من دون طيار في اليمن



يمينون في عدن أمام مبنى استهدفت فيه الحوثيون من قبل لجان المقاومة الشعبية

كما نفذت طائرات التحالف عدة غارات جوية على مواقع مليشيات الحوثيين في منطقة سناح و قعطية شمال محافظة الضالع الجنوبية، وهي مناطق ما زال يسيطر عليها الحوثيون بالرغم من استعادة «المقاومة الشعبية» المناهضة لهم معظم المحافظة منذ شهر تقريبا.

كما استأنفت طائرات التحالف قصف مواقع مليشيات الحوثيين في منطقة الجيفية غرب محافظة مارب.

وفي السياق، أدى انفجار عبوة ناسفة وضعت في بوابة وكالة الأنباء اليمنية «سبا»، مساء الأربعاء، إلى مقتل ضابط الأمن المكلف بحراسة الوكالة بالعاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها مسلحو الحوثي منذ شباط/فبراير الماضي.

وذكر مصدر في وكالة سبا، أن الانفجار أدى لقتل ضابط أمن في الشرطة العسكرية المكلفة بحماية الوكالة مع وقوع أضرار طفيفة في المبنى.

ولم تتبين أية جهة مسؤوليتها عن العملية، التي تعد الأولى من نوعها في استهداف وسائل الإعلام العاملة في اليمن بهذه الطريقة.

إلى ذلك، دعا رئيس اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين «محمد علي الحوثي»، المحافظين القائلين من قبل الرئيس اليمني «عبد ربه منصور هادي»، إلى مواصلة أعمالهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يحتاجه المواطنون.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية، سبا، التي يسيطر عليها الحوثيون، «أن رئيس اللجنة الثورية، التقى الأربعاء، محافظي نمار «حمود عياد»، وصنعاء «حنين قطيش»، وصعدة «محمد جابر عوض»، الذين أقامهم هادي بقرارات جمهورية الثلاثاء.

وأشارت الوكالة «أن الحوثي طلب المحافظين بالقيام بحملات ميدانية

مفترضين من تنظيم القاعدة بينهم قيادي محلي مساء الأربعاء في جنوب شرق اليمن في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يعتقد أنها أمريكية، بحسب ما أفاد مسؤول يمني.

وذكر المسؤول المحلي ان الغارة استهدفت سيارة كانت تقل عناصر التنظيم في محيط معسكر الريان شرق مدينة المكلا عاصمة حضرموت.

وأكد المسؤول ان «الغارة أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص على متن السيارة، ويرجح ان أحد القتلى قيادي متوسط في التنظيم».

وأشار المصدر أيضا إلى ان غارة أمريكية أخرى بطائرة من دون طيار استهدفت سيارة الإرباءة سيارا للتنظيم في مدينة غيل باوزير بمحافظة حضرموت لكنه لم يعرف بعد حقيقة القتلى.

وقتل على مدى السنوات الماضية العشرات من قياديي القاعدة في غارات لطائرات من دون طيار على اليمن.

وقد أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في وقت سابق هذا الشهر مقتل زعيمه ناصر الوحيشي في غارة من هذا النوع في المكلا.

وميدانيا في اليمن، قال شهود عيان ان طوران التحالف الذي تقوده السعودية شن عدة غارات جوية على مخازن الأسلحة ومواقع مليشيات المتطرفين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في محافظة شبوة جنوب اليمن.

وأضاف الشهود ان الطيران قصف مخازن الأسلحة في مدينة عتق عاصمة شبوة التي تشهد اشتباكات على الأرض بين الحوثيين والقوات المحلية الموالية لحكومة الرئيس المعترف به بولي عبدربه منصور هادي.

مفترضين من تنظيم القاعدة بينهم قيادي محلي مساء الأربعاء في جنوب شرق اليمن في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يعتقد أنها أمريكية، بحسب ما أفاد مسؤول يمني.

وذكر المسؤول المحلي ان الغارة استهدفت سيارة كانت تقل عناصر التنظيم في محيط معسكر الريان شرق مدينة المكلا عاصمة حضرموت.

وأكد المسؤول ان «الغارة أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص على متن السيارة، ويرجح ان أحد القتلى قيادي متوسط في التنظيم».

وأشار المصدر أيضا إلى ان غارة أمريكية أخرى بطائرة من دون طيار استهدفت سيارة الإرباءة سيارا للتنظيم في مدينة غيل باوزير بمحافظة حضرموت لكنه لم يعرف بعد حقيقة القتلى.

وقتل على مدى السنوات الماضية العشرات من قياديي القاعدة في غارات لطائرات من دون طيار على اليمن.

وقد أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في وقت سابق هذا الشهر مقتل زعيمه ناصر الوحيشي في غارة من هذا النوع في المكلا.

وميدانيا في اليمن، قال شهود عيان ان طوران التحالف الذي تقوده السعودية شن عدة غارات جوية على مخازن الأسلحة ومواقع مليشيات المتطرفين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في محافظة شبوة جنوب اليمن.

وأضاف الشهود ان الطيران قصف مخازن الأسلحة في مدينة عتق عاصمة شبوة التي تشهد اشتباكات على الأرض بين الحوثيين والقوات المحلية الموالية لحكومة الرئيس المعترف به بولي عبدربه منصور هادي.

## مجلس الأمن يرحب بتوقيع إتفاقية السلام في مالي

إلى ديارهم على الرغم من الاحتياجات الإنسانية الملحة، ولذلك فمن الأهمية بمكان إعادة تأسيس الخدمات الاجتماعية الأساسية على الصعيد الوطني بسرعة، لا سيما في مناطق العودة».

وأكد المنجي حمدي أن المالبين يريدون الأمن وعودة الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

وقام مجلس الأمن مناقشته حول تجديد ولاية البعثة طالب بعدم الاستهانة بأي من التحديات ولا المخاطر. فمن الأهمية بمكان أن تحدد بوضوح أدوار المجتمع الدولي في تنفيذ الاتفاق على أساس المزايا النسبية، وفقا للممثل الخاص، تقوم البعثة بدور هام بشكل خاص في دعم جوانب الأمن والدفاع للانفاق، فضلا عن حقوق الإنسان والعدالة. ولكن التنفيذ في المقام الأول يقع على مسؤولية المالبين.

وأضاف «يحدثون الأمل أن تكون ولاية البعثة المستقبلية موجهة بشكل كامل لعملية السلام من خلال مواصلة المساعي الحميدة، وصد وقف إطلاق النار».

وكانت مالي قد تعرضت لانقلاب عسكري عام 2012 بعد سيطرة الجماعات المتطرفة على شمال البلاد مما أدى إلى تدخل من قبل القوات الفرنسية بتفويض من مجلس الأمن لإعادة الاستقرار إلى البلاد ثم تم إنشاء بعثة الأمم المتحدة «مينوسما» لإعادة المهجرين والعمل على إعادة الخدمات الاجتماعية والاستقرار والمصالحة. وقد رعت الجزائر مفاوضات السلام بين جميع الأطراف المالية ونجحت جهودها في التوصل إلى إتفاقية سلام شاملة السبت الماضي.

وقد قام مجلس الأمن في نهاية الجلسة بتجديد ولاية البعثة إلى 30 حزيران/يونيو 2016.

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في مداخلة أمام مجلس الأمن الثلاثاء، رحب ببعوث الأمن العام للزراع في مالي، المنجي حمدي، بتوقيع جميع أطراف النزاع في مالي على اتفاق للسلام والمصالحة يوم السبت الماضي، وقال مجلس الأمن إنه يتعين الآن بدء مرحلة التنفيذ.

وقال الممثل الخاص للأمين العام في مالي أمام مجلس الأمن الدولي: «لدينا اليوم اتفاق عالمي وشامل، وقبته الحكومة واتتلف جماعة التسليح المسلحة وجماعة بلاتفورم، تم التوصل إليه بعد مفاوضات استمرت لأقل من عام، بوساطة دولية وتحت رعاية الجزائر».

وأكد حمدي الذي يشغل أيضا منصب رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، أن هذا الاتفاق يضع شروطا للسلام والمصالحة، إلا أن هناك العديد من التحديات، مشيرا إلى أن عملية إعادة الإعمار هي أكثر صعوبة من عمليات التطهير.

وأشار ببعوث الحكومة لإدماج الاتفاق في جدول الأعمال السياسي الذي تم عرضه في الجمعية الوطنية قبل أسبوعين، داعيا المجتمع الدولي والمؤسسات المالية لدعم التنفيذ في أقرب وقت ممكن.

وقال: «يفتح اتفاق السلام آفاق الانتعاش في مالي واحتمالات على المدى الطويل بهدف عكس النكسات الناجمة عن الأزمة السياسية والأمنية، ويعود العشرات من النازحين واللاجئين

## مخاوف من تدفق مليارات الدولارات على طهران دون التزامها ببنود الاتفاق

## واشنطن تقدم المزيد من التنازلات بشأن الملف النووي الإيراني

ووقعت أكثر. ودق السناور جون ماكين من لجنة الخدمات المسلحة والسناور بوب كوركر من لجنة الشؤون الخارجية ونافوس الخطير قبل الموعد النهائي المحدد في 30 حزيران/يونيو للتوصل إلى صفقة في حين أضاف رويس: «ليس هناك عمليات تفتيش على مواقع الجيش الإيراني في حين سيجت اختراق فوري للحظر والعقوبات ولكن في نفس الوقت لا نقرأ ولا نعرف كيف ستأتي التنازلات من الطرف الإيراني».

من جهة أخرى، يرى مراقبون ان الاتفاق النووي مع إيران لن يعنى تدفق عشرات المليارات من الدولارات على طهران على الرغم من مخاوف بعض النقاد، ودافع مركز الامن الأمريكي عن تكهنات البيت الابيض حول نتائج الاتفاق النووي بالقول ان الشركات لن تتسرع بالعمل في إيران حتى تلتزم بشروط الصفقة.

واستنتج المركز ان بقاء بعض العقوبات على إيران ومواصلتها يشكل عارضا مع الاتفاق بشكل طارئ للتحقيق من العقوبات سيخلق أضرار كبيرا بالحاسم لانشاء مشاريع اقتصادية في كل مكان بإيران.

وتتطلع إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما إلى مهلة 30 حزيران/يونيو للتوصل إلى اتفاق نهائي في إيران يسبق صلاحيات طهران النووية مقابل التراجع عن العقوبات الدولية بعد التوصل إلى مخطط اولي لاتفاق

النووية الإيرانية، وأن بريطانيا أعلنت عن استعدادها لتعاون مع طهران لتوفير الأمن النووي وسلامة المنشآت النووية الإيرانية.

وبما يتعلق بموضوع صياغة النص النهائي للاتفاق النووي، صرح نائب وزير الخارجية الامريكى، سيزبي ريبايكوف، بأن نص الاتفاق النهائي بين إيران وجماعة دول 5+1 أصبح جاهزا بنسبة 90 بالمئة.

وقال ريبايكوف في تصريحه قبل توجهه إلى فيينا لحضور الجولة النهائية من المفاوضات النووية الجارية، إن هذا التقييم يأخذ بعين الاعتبار ليس حجم النص المتفق عليه، بل أهمية المواضيع التي تم التسليم بشأنها. ولم يخف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف فتأوله بعد مصادقات إجراها يوم 22 حزيران/يونيو في لوكسمبورغ مع نظرائه البريطاني والفرنسي والألماني، إضافة إلى ممثلة الاتحاد الأوروبي، حول ملف طهران النووي. وفي ختام اللقاء، قال ظريف، لدى وجود إرادة سياسية هناك فرص جيدة لإنهاء المفاوضات حول البرنامج النووي (الإيراني) قبل 30 حزيران/يونيو أو بعد أيام من هذا الموعد».

وإلى ذلك، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إنهم سيمضون بالمفاوضات النووية قدما، في ظل توجهات قائد الثورة الإسلامية، إنهم يعدسون لفتح الحقوق النووية عبر المفاوضات الجادة والتفاهم المتصف والعدل.

وأشار في مادية إفطار رمضانية أقيمت لبعض أعضاء التيارات السياسية الإيرانية، إلى أهمية عناصر الاقتدار الوطني، وقال إن أحد سبيل إيجاد اقتدار الوطني والرقي به أن يتحكوا من التحاور مع العالم حول المعضلات السياسية، وأن يصلوا للتعاطي بشأنها، لأن قوة التعاطي تعتبر أحد العناصر المهمة لاقتدار الوطني.

إلى ذلك، انضم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي اد رويس إلى جولة متزايدة من المشرعين الجمهوريين للتعبير عن مخاوف من أن البيت الأبيض قدم الكثير من التنازلات في المحادثات النووية مع إيران. وقال إن إدارة اوباما تخضع من شروطها يوما بعد يوم مشيرا إلى التقارير الإعلامية التي تفيد بان إيران تستخدم مفاعله النووي تحت الأرض في فوردو لإنتاج النظائر المشعة، وأضاف ان الولايات المتحدة طالبت في السابق بإغلاق هذا المرفق بشكل نهائي إلا ان إدارة اوباما على وشك القبول بوجود تقنيات هناك يمكنها تسريع إعادة الهندسة للحصول على وقود لصنع قنابل كبريت كما ان التنازلات الأمريكية ستسمح قادة إيران

## «القاعدة» تؤكد مقتل «عزام الأمريكي» ورهينتين على الحدود الباكستانية - الأفغانية

أفادت مؤسسة «سايت» التي ترصد المواقع الإسلامية، وتضمنت المجلة مقتطفات من مقابلة مع «عزام الأمريكي» قبيل مقتله مطلع 2015 بحسب محرر النشرة حسن يوسف.

وحسب يوسف، فإن قياديا آخر في القاعدة اسمه أحمد فاروق قتل في هجوم آخر قبيل «بضعة أسابيع» مع رهيثتين هما الأمريكي وورن وينستين والاطيالي

أفادت مؤسسة «سايت» التي ترصد المواقع الإسلامية، وتضمنت المجلة مقتطفات من مقابلة مع «عزام الأمريكي» قبيل مقتله مطلع 2015 بحسب محرر النشرة حسن يوسف.

وحسب يوسف، فإن قياديا آخر في القاعدة اسمه أحمد فاروق قتل في هجوم آخر قبيل «بضعة أسابيع» مع رهيثتين هما الأمريكي وورن وينستين والاطيالي

## مختصون عرب وأجانب لـ «القدس العربي»: التعذيب يتصاعد في السجون العربية ومساعد حثيثة للحد منه

## في اليوم الدولي لمساندة ضحاياه

تمتكت الفرق الوطنية من رفع قضايا قانونية ضد عدد من السجناء في الوقت الذي تنظر فيه محكمة دنماركية بملفات 21 عراقيا تعرضوا للتعذيب، ونجاحات أخرى حققها الفريق الوطني على طريق مكافحة التعذيب، مستفارة برنامج الوالية من التعذيب الدنماركية «برندا فان دان برقيه»، وأوضحت أن بلادها تولى اهتماما كبيرا لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معتبرة أن هذه الدول بحاجة كبيرة للدعم في جوانب مختلفة أبرزها مكافحة التعذيب في أماكن الاحتجاز كون هذه الدول تعيش ظروف استثنائية وتنتشر فيها الحروب والاضطرابات.

وأوضحت أن الدنمارك تعمل مع العديد من الشركاء في الأردن وتونس ولبنان، وتخصص جزء كبير من مشاريعها للعمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لافتة إلى أن فريقها لم تتمكن من دخول الدول التي تعاني من اضطرابات كبيرة واكتفت بالعمل بدور الجوار.

وقالت: «أسستنا فريق وطني في الأردن لرصد أماكن الاعتقال والاحتجاز وقدمنا له تدريبات واسعة لتأهيل أعضائه وقاموا بالعمل على رصد وتوثيق وتقديم تقارير عن أوضاع أماكن الاحتجاز وظروف الاحتجاز لحماية الأشخاص الذين يتعرضون لسوء المعاملة والتعذيب في أماكن الاحتجاز».

وقالت حمزة: «هذه الجهود ستتمكن بكل الأحوال من تحقيق نتائج إيجابية وبالغ

تمتكت الفرق الوطنية من رفع قضايا قانونية ضد عدد من السجناء في الوقت الذي تنظر فيه محكمة دنماركية بملفات 21 عراقيا تعرضوا للتعذيب، ونجاحات أخرى حققها الفريق الوطني على طريق مكافحة التعذيب، مستفارة برنامج الوالية من التعذيب الدنماركية «برندا فان دان برقيه»، وأوضحت أن بلادها تولى اهتماما كبيرا لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معتبرة أن هذه الدول بحاجة كبيرة للدعم في جوانب مختلفة أبرزها مكافحة التعذيب في أماكن الاحتجاز كون هذه الدول تعيش ظروف استثنائية وتنتشر فيها الحروب والاضطرابات.

وأوضحت أن الدنمارك تعمل مع العديد من الشركاء في الأردن وتونس ولبنان، وتخصص جزء كبير من مشاريعها للعمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لافتة إلى أن فريقها لم تتمكن من دخول الدول التي تعاني من اضطرابات كبيرة واكتفت بالعمل بدور الجوار.

وقالت: «أسستنا فريق وطني في الأردن لرصد أماكن الاعتقال والاحتجاز وقدمنا له تدريبات واسعة لتأهيل أعضائه وقاموا بالعمل على رصد وتوثيق وتقديم تقارير عن أوضاع أماكن الاحتجاز وظروف الاحتجاز لحماية الأشخاص الذين يتعرضون لسوء المعاملة والتعذيب في أماكن الاحتجاز».

وقالت حمزة: «هذه الجهود ستتمكن بكل الأحوال من تحقيق نتائج إيجابية وبالغ



جانب من التعذيب في سجون النظام السوري

العربي» أن الفريق الذي تعمل معه زار سجون في عدة دول عربية منها لبنان والأردن وتونس والمغرب وليبيا ودول أخرى، مشيرة إلى وجود تفاوت في حالات التعذيب بهذه الدول لكل الوضع العام «سبي جدا».

وتعمل حمزة برفقة فريق كبير من المختصين والحقوقيين من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أجل بناء فرق وطنية تعمل على مراقبة أماكن الاحتجاز في هذه الدول، وذلك في إطار برنامج الشراكة الدنماركية العربية عبر مؤسسة «DIGNITY»، وبالتعاون مع مركز «ريستارت» لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب.

ويضاف للسداد والعشرين من يونيو/حزيران اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، في ظل تنامي التحذيرات الدولية من تنامي هيمنة عناصر من الجيش السوري في الدول التي تعيش حروب واضطرابات حيث يرافقها مشهريا تحت التعذيب وخاصة في سوريا والعراق.

ولفت حمزة إلى أن البرنامج القائم يعمل على رصد أماكن الاحتجاز من خلال الفرق الوطنية العاملة في الدول العربية بعد أن يتم تقديم تدريبات مكثفة لهذه الفرق لتتعود حول طريقة إجراء المقابلة مع ضحايا التعذيب وتوثيق الانتهاكات بهدف الحد من الظاهرة التي وصفتها بـ«الخطيرة».

وعن المؤتمر الإقليمي لمراقبة أماكن الاحتجاز

إسطنبول - «القدس العربي» من إسما عيل جمال:

أجمع خبراء ومختصون عرب وأجانب أن التعذيب يتصاعد بشكل كبير في السجون العربية في ظل تنامي الحروب والاضطرابات بالمنطقة، وموضحين أن مساعي حثيثة تبذل للحد من هذه الظاهرة ومراقبة أماكن الاحتجاز وتقديم الدعم لضحايا التعذيب.

وتصاعدت قبل أيام مطالبات عربية ودولية واسعة لوضع حد لعمليات التعذيب في السجون، عقب تسريب مقطع فيديو لعمليات تعذيب واسعة تعرض لها معتقلين في سجن «رومية» بلبنان، على أيدي جنود من الجيش اللبناني، وظهور مقاطع فيديو لعمليات تعذيب يقوم بها عناصر من الجيش السوري لدنيين وأطفال، كما تتزايد بشكل كبير عمليات التعذيب في العديد من الدول العربية لا سيما التي تعاني من اضطرابات سياسية وأمنية.

الدكتورة اللبنانية سناء حمزة المتخصصة بالترتيب حول القضايا المتعلقة بالأحد من التعذيب ومراقبة أماكن الاحتجاز قالت: وضع السجناء العربيين «سبي جدا»، مشيرة إلى انتشار حالات التعذيب في نطاق واسع في ظل ظروف سيئة وصعبة يعيشها «الزلاء بالسجون العربية».

وأوضحت في مقابلة خاصة مع «القدس



# التفكير في «الرواية» بين الصيرورة السردية والبنية الدالة والفهم



**عبد الرحيم جبران\***

الجماعة أو المجتمع؛ فلم يعد الكمال منظورا إليه من زاوية الشكل الجاهز المنطوق (هنا: الدراين - كارل ياسبريس) وفق سمات المجتمع، بل نزوعا نحو كل منعد، لا يقبل إلا أن يمنح نفسه في هيئة جزئي يفقثر إلى ما يلحمه؛ ومن ثمة يتعكس هذا الجزئي على تمثل الواقع وتمثيله، إذ يفقد وحدته بانفعا و وحدة الفكر فيه والواقع، وتفككهما، ولعل رواية «فاتر ريو بريتو» لماريو يوسا باركاس، تمثل هذا الأمر على نحو جلي، فالشخصية الرئيسية تمثل من خلال أوصاف وحيية غير نموجية تحرق الشكل الفيزيقي النمطي (الجمال: ضخامة الأنف)، لكن تطلعها يتصف بكونه استهدافا لكامل لا يمنح ذاته إلا من خلال التناظر بين الفكر وفيه والواقع بوصفه اختيارات نمطية (الأفكار التي تنم عن حس جماعي)، وتغير الرسائل التي تقحم في نسج الرواية مهذمة وحدتها عن هذا التناظر على نحو جلي.

ويمكن تناول مسألة الكلية والكلم من زاوية أخرى لها أهميتها في تصور الصيرورة السردية الروائية، إلا وهي ثنائية العام والخاص؛ فلا شك أن الذات الروائية فردانية الصيغة، لكنها لا تعبر عن ذاتها الاستثنائية بوساطة فعلها إلا من خلال استحضار ما تعارضه، ويولد عن هذا الانصاف طابعها الإشكالي، ففي الوقت الذي تتشبهت فيه بالخاص (فكراً - أسراراً - نوايا - سلوكاً - عريضة - اختيارات...الخ) تفعل ذلك انطلاقاً من مراعاة العام، لا بالاستجابة له، بل بالانكشاف عليه، أو خلق تسوية ما معه، «لا قدسيون ولا ملائكة» لإيفا كليم، أو بالتصالح مع الواقع من طريق بعد انتقائي كيو كاش؛ «الرواية التربوية» في كتابها «نظرية الرواية»، لكن مراعاة العام من قبل الخاص لا تقف عند حدود التسوية فحسب، بل بل تتخذ أيضا صيغة التراجيح بين الإخفاء والإظهار؛ حيث يتكيف الفعل مع الخراج لأنه مؤنث بالرفاعة بكل أوصافها، ويتخذ هذا التكيف شكل إخفاء ما هو ضمير، وإظهار ما يتطلبه الخارج من تماثل، «حجة اغتصص» لصنع الله إبراهيم.

\*أديب واكاديمي مغربي

بالسجن، وعدم تحمل الجسد ألم التعذيب؛ فيستبدل الصل الأول بحل آخر هو «الخروج من السجن» بأي ثمن، حتى لو أفضى إلى خسارة الذات، لكن يتخلف عن هذا الحل الثاني الإخفاق مرة أخرى نتيجة عدم التناسب بين الوسيلة والغاية؛ فالذات لم تكن قادرة على تحمل تبعات الخيانة النفسية، ولهذا تنجم عن ذلك مشكلتة ثالثة تتطلب حلا ثالثا، وهو العودة إلى الوطن ومواجهة قدر التعذيب مرة أخرى. يتخذ هذا الحل الأخير طبيعة إصلاح باستعادة الذات نفسها عبر خيار الموت، إن صيرورة من هذا القبيل تمثل في الواقع هو أنطولوجي محل تساؤل يرتبط عليه فهم للعالم يتصف بكونه غير مسعف للطوية، فتنجس الصيرورة السردية تظهيرا للاستثنائي المائل في خرق نمطية الفعل، كما هي مستنة في الواقع، والتي تمثل في تلافية الحجازة بالسلسلة الشخصية وبالحياسة؛ ومن ثمة يكون النضال تمثيلا لهذا الفعل الاستثنائي، لكن عدم التناسب بين الوسيلة (الجسد) والغاية التي تتطلب الصمود يفضي إلى اكتشاف الوهم أمام جبروت الواقع.

لا بد من فحص الصيرورة السردية أيضا - وهي تصاغ وفق البنية الدالة - في ضوء التوتر بين التصور والتحقق؛ فينبغي على كل ذات سردية الاتصال من تحديد موضوعها، وتحديد لذاتها. وهذا التحديد يتخذ هيئة تصور قبلي محدد من قبل الذات نفسها («كتاب الأسرار» لإبراهيم السعدي)، أو محدد من قبل الغير أو الجماعة «شرق المتوسط»، وقد يكون التصور في درجة الصغر يتك ذلك الذات عرضة لردود أفعال تجاه إرادة غير البريطانية، ومن ثمة يكون التوتر بين التصور والتحقق بما هو خيبة مؤسسا للدق السردية لكل نص روائي. وغالبا ما يحدث هذا التوتر نتيجة سوء تقدير، أو حماس مبالغ فيه، أو ثقة عمياء في عطات التاريخ.

قد يكون منشأ هذا التوتر أيضا نتاج الإصرار على صلاحية التصور، على الرغم من تكذيبه من قبل التحقيق، وبعه وألم مجرد حدث طارئ يتجاوز؛ ومن ثمة يحدث تكرار الواقع اليقضي بدوده إلى تكرار الزمان وجرانيه، كما هو الحال بالنسبة إلى فلورينتينو أربنا في رواية «الحب في زمن الكوليرا» لغابرييل غارسيما ماركيث، وحين تطرح مسألة التصور في علاقته بحينخي فحص محتواه في ضوء الفكر فيه بوصفه اقتناعا ما، أو في ضوء الفلسفي الذي يتخذ هيئة أمل، ومن ثمة ينشأ من جراء ذلك

نريد بالصيرورة ما يُشار به عادة إلى الحكبة شريطة توافر التحول الذي يحدث بموجبه الانتقال، من وضع أولي إلى آخر مغاير. وقد يكون هذا الانتقال ذا صيغة معرفية لا أنطولوجية فحسب، وسنعمل في هذا المقال على معالجة الصيرورة بوصفها بنية دالة (غولدمان)، ووسيلة لفهم العالم (ريكور)، ولها صلة بالإرادة على المستويين: الأخلاقي والأنطولوجي. وسأعمل في مستوى أول على إيضاح هذه النقاط الثلاث - في أفق الدالة - على نحو مترجم مع ضبط العلاقات الممكنة بينها، ومقاربتها - في مستوى ثان - حسب التوتر بين التصور والتحقق (علية السرد)، ومعالجتها - في مستوى ثالث - وفق ثنائية الكلية (هيجل - لوكاتش) والكل (علية السرد).

تقوم أي صيرورة سردية على علاقة إرادة ذات معينة باستعمال موضوع ما، لا علاقة إرادة بتبادلها؛ ومعنى ذلك أن كل ذات سردية تتصلع إلى موضوع ما، إما بتملكه، أو بسان كونه، أو بتغييره لصالحها أو لصالح الجماعة. والحافز في تولد هذه العلاقة مائل في خصوصية ما تطول العالم، فلا يمكن لفعل الذات السردية المتطلع أن يكون واردا إلا باستشعار نقص ما في الكينونة، وغالبا ما يمنح هذا النقص ذاته في هيئة مشكلة طارئة، لكنها جزئية، وتحتل مكانا أمثل في سلم الأولويات، وبموجب ذلك تعدد الصيرورة السردية بحثا عن حل لهذه المشكلة، وهذا ما يمكن نتمه بالبنية الدالة التي تكمن خلف كل سلوك بشري. وقد تنشأ - من جراء البحث عن الحل - مشكلات غير متكينة تحرف به نحو مسارات أخرى؛ مما يفضي بالصيرورة السردية إلى التعدد، أو إزاحة بعضها ليلحل محله بعض الآخر لتنشأ من جراء ذلك تسردات انتقالية تتغير بموجبه الموضوع السردية، وحين نتحدث عن البنية الدالة على هذا النحو، فينبغي تفكرها انطلاقا من فلسفة الفعل. فعما لا شك فيه أن الحل يقضي بوما نوعا من التناسب بين الوسيلة والغاية، ويعد عدم التناسب بينهما خصيصة الرواية بامتياز؛ لأن الوهم يتجلى في نهاية المطاف بكونه نقصا في التصور السدي يكون وكأ حساسات الذات السردية. فالصيرورة السردية تنبني في رواية «شرق المتوسط» لعبد الرحمن منيف - مثلا - على بنيتين دائيتين (أو مستويتين داليتين)، تكون الأولى منها سببيا في نشوء الثانية، وتكمن البنية الدالة الأولى في الرغبة في رفع المعاناة عن نظام سياسي قمع (المشكلة) بتغييره (الحل)، وتكون علاقة إرادة فعل إسمايل باستعمال الموضوع (الحرية) صوغا بموجب معايرة الوعي الكائن (التفكير) بوساطة وعي مضاد ممكن مائل في (الثورة)، لكن تتخلق مشكلة ثانية نظير لعدم التناسب بين الوسيلة (القوة الذاتية) والغاية (الثورة) بفعل هذا التغيير الناتج عن تصور يذويه وهم الإمكانة، وهوم طواعية الوقوع للتعزيز من دون تكلفة، وتمثل هذه المشكلة الثانية في الوجود

هذا العنوان «كريستوفر كولومبوس الحياة الداخلية»، ليس لي؛ وإنما هو عبارة مأثورة عن نيته، تذكرتها وأنا في جنوة في إيطاليا، بمناسبة انعقاد مهرجان شعرها. كان الشاعر والكاتب اللبناني الصديق عيسى مخلوف، وهو العارف بإيطاليا، والأديب بشعاعها، يهذنها ومعارها ومتاحفها وفنونها، وهو الذي اقترح علي زيارة بيت كريستوفر كولومبوس في جنوة، وتحديد مسقط رأسه؛ وهو بيت بسيط يقف إلى جانب نقاش كنيسة «سانتا تريشيا»، وبوابة سوربانا القديمة. وأنا هنا لست بصدد وصف هذا البيت الذي ولد فيه مكتشف العالم الجديد، وعاش فيه طفولته الأولى؛ وإنما كلامي على الشعر العالمي الحديث، وأثير لي في جنوة أن التقى بعض شعراء عالم اليوم، من أوروبا والبلاد العربية، وأجانبهم أطراف الحديث.

شغبت بنا الحديث، كما هو الشأن في أكثر الأمسيات الشعرية التي أقيمت في أماكن مفتوحة، حتى في الشوارع والفضاءات التجارية، أو على قاعة المتوسط؛ إلى وضع الشعر عندنا وعندهم في زمن العولمة التي تصاعف من ترمقات البشر، وتهتد الأوضاع اللغوية والثقافية، وقد أصيب إليها هذا التطرف بثنوية الدين، ولا هدف له سوى تحقير الإنسان ونسيب الجهل والرعب، وإشاعة غلط الحرب والضعيف، وبعض هؤلاء الشعراء، مطلع على نماذج من الشعر العربي الحديث: أدونيس ودرويش وسعدي وبنيس خاصة، وأخرين وإن بدرجة أقل مثل عباس بيضون وعثمان زقطان... أما شعرنا القديم، نحن أهل الضفة الأخرى من المتوسط الذين يشركهم الكثير من عاداتهم وتقاليدهم؛ فهو مجهول عندهم، أو يكاد، على الرغم من أن ثقافتهم في الشعر الأوربي في الأندلس، لا يمكن تنسويها إلا بآخر من الشعر العربي في الأندلس، واستحضار في هذا السياق، ما قلته لـليكس سوسانا، من برشلونة، في لقاء سابق؛ فقد عرفت أنه قرأ الأندلسي في ترجمته الإسبانية والكاتالونية، وكان رايه أن قصائد الحب الأندلسية جميلة تنت عن حسن حضاري مرفه، وتكرت له أن أكثر هذا الشعر، حشد من الصور البيانية والحسنات البلاغية، وأما الجمالية فمسألة خلافية، وأقرأ أن كثيرا من شعرا القديم - واستثنى الجاهلي - أقسده فائض البلاغة؛ ففعل الترجمة من التي خصصت من هذا الفائض، وتلمعا يمكن أن يوجب الأب عن أب (غير شرعي)، يمكن أن تحجب اللغة عن اللغة، وأتكو في هذا السياق ما قاله لي، منذ سنوات، الفرنسي جون إيف كازونفا، من أن أكثر الجامعين في فرنسا، يخفون الأثر الأندلسي في ثقافة أوروبا الوسيعة، وفي شعراء التروبادور، وفي بلطيهم؛ وهم يدركون أن في شعر التروبادور، ناحية من الشعرية لا تستجلى إلا في ضوء الأثر العربي.



**منصف الوهايبي \***

## كريستوفر كولومبوس الحياة الداخلية

### عندما يستكشف الشاعر أمريكا الحميمة

والحق أن المستشرقين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وإلى حدود الثلث الأول من القرن العشرين، كانوا يعتبرون بهذا الأثر، ولم يحققوا بحق العرب في الأندلس. على أن ما يُجسد المهرجان جنوة، وقد أقيم بمشاركة من مهرجان سيت الفرنسي، أنه ضم شعراء من صفتي المتوسط، ومن ثقافات عربية وثقافية؛ فالذات هي الآخر أيضا، و«الأنما» - مهما تكن درجة النقصان، لأن النقصان رجاء في ما سببنا، كما هو الشأن في رجاها الشعر - تكوي على «الألم»، على نحو ما تجري جميع مفارقات الوجود البشري. هذا بعض ما استنصرته حقا في أكثر من مئة من الشعر في أوروبا، «جبل»، وبعضها بعضا؛ حيث نشأ عند إنشاء الشعر أو قرأته، أو خلال الأحاديث الجانبية، أن شواك الأثرية بيننا و ما أسفينا الجوار الوحى، هي أكثر من أن ألب بها ولو مجردة للإمامة - وقرعة خالفة كبه، فما بالك بتفصيلها تفصيلا.

لقد اكتشفت مثلا أننا نشترك في حبّ شعر كفافى أو كل ما منا كتب عنه أو استنسخ بعض قصائده. وكنحت وقلت على ذلك من قبل في أفرو «فينيسيا البرتغال»، حتى أننا قرأنا شعره، كل بلغته؛ أنا التونسي بالعربية، ووجو سوسيليو بالجزيرية؛ ثم بالفرنسية (في ترجمة لغيفيل)، وبيجيو غوسيلفيس بالبرتغالية، وليكس سوسانا بالكاتالونية. وكنت أسأل ولا أزال: ما الذي يشدّ واحدا مثلي إلى شعر كفافى، أنا الذي قرأته في غير لغته الأم؛ أعني في الفرنسية، وبعضه القليل في العربية، بيد أنني أعرف من دراسات في شعره، أن اليونانيين كان عليهم، بعد أن تحزروا من العنق الطعنانى، أن يخشوا روبا لغة صوفية هي لغة الصحافة والإدارة، ولسان متداول هو لاشك أكثر عفوية وحياء وسمية؛ وهو الذي يستخدمه كتاب اليونان المعاصرون. على أن كفافى زواج بين الاثنين، وجمع بين الشبثيين، واستطاع أن يفتح لفه لغة خاصة، ومحاولة هذه نطقه ولفا عليه، ظلت بمثابة «حدث جمالي» في تاريخ اللغة اليونانية، وظأن أن هذا ما يشدّ عربيا مثلي؛ لغة صوفية تراثية من جهة، ولسان مأنوس متداول من جهة أخرى.

## «القوس والفراشة» للمغربي محمد الأشعري... رواية الأحلام الخابية

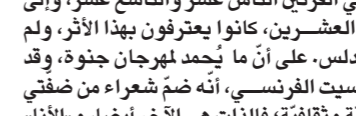
التقني الكمال الذي لا مجال فيه لخلل أو اضطراب عاطفي أو لتوجس أو لخاجة، مما سيؤول به إلى اللائق، فألمة: الصديقة والرفيقة والحببية في أوقات كئيبة، الحاضر والماضي والحببية التي وقف الفرسوي يوما طويلا عاجزا عن الاعتراف بحبه لها بدافع الخوف مما قد يستدعيه بناء حياة جديدة مع شخص جديد بعد كل ما حدث له، وتوفيما: الأم، انتحرت بعدما ضاقت بها سيل التوافق مع الفرسوي الكبير، ومع المحيط الصعب الذي يقم فيه قامدة من بلاد الشعر والحرية المانيا.

وأربعة رجال: ياسين الفرسوي، ورجل الأحلام الكبيرة ومن يبنيها حلم القوس، وابن وفي الوقت نفسه الأمل الوحيد في استمرار السلالة بعد انقراضها تدريجيا، خرج من بيت اشتراكي منتفح ومتمط، إلى عالم غير متوقع، خارقا بذلك كل الأفاق المنتظرة منه، متحولا من مشروع مهندس إلى مشروع إلهامي «ياسين (-)» انحدر من صلب اشتراكي مصفى ومات في أحضان الأصوليين.

محمد الفرسوي، الأب، رجل سكنته فكرة الجد وحلم العائلة الكبيرة المنتشرة في بقاع الوطن كله، يعيش مع ابنه علاقة مضرية بسبب انتحار الأم.

إبراهيم الخياطي: الصديق ورفيق الألم، ياسين الفرسوي نفسه من استنطاق واستجوابات من خلال مسيرة حياة كان فيها سندا وظهرا يحتمى به ويتخذ من خلاله إلى الحياة، أحمد مجيد: الصديق اللدود، اعترت ملامح صدقتها فترات متغيرة بين المحبة والنفور، تزوج أحمد مجيد ببهية طليقة يوسف وأم ياسين بعد فترة من الطلاق وهو صاحب عمارة الفراشة. وقد تشككت جمالية السرد في الرواية، بالإضافة إلى شبكة العلاقات القائمة بين شخصها. عبر تواتر عنصرين اثنين يدلخلا خلال أطوار النص، في علاقة صراع مع بعضهما، وهما الحلم والواقع، أو بتعبير المؤلف: القوس والفراشة.

يجيل القوس في الرواية على نهر أبي رفاق في الرباط من خلال حلم من أحلام ياسين، إذ كان يحلم بموضع قوس كبير يجعل النهرا على ضفتي المصب، قوس يجعل النهرا كما لو كان يمر بين أصابع



**مريم الناوي\***

صدرت رواية «القوس والفراشة» للروائي والشاعر المغربي محمد الأشعري، في طبعها الأولى عن المركز الثقافي العربي سنة 2010، وتحت صفحاتها عن سيرة آل الفرسوي التي بدأها المؤلف من عمل الروائي الأول «جنوب الروح»، والعمل انتحار قوي من صاحبه في تسييح راهن فكري واجتماعي واقتصادي يتخبط فيه المغرب بفئاته الحالمة الطامحة، وتتمع فيه الأيدي الملوثة باغتيال الأمل وبث الأمل. تبدأ الرواية وسط الأشياء، حيث قلع الروائي لحنه من حياة الشخصية الرئيسية للعمل في نقطة معينة وعند حدث معين شكل افتتاحية النص.

يوسف الفرسوي صحافي، زوج وآب يتوصل ذات يوم برسالة تعي من سطر واحد تخبره أن ابنه البكر والوحيد ياسين الفرسوي قد (استشهد) وهو منضم إلى إحدى الجماعات الإرهابية النشطة في المغرب العربي، بين صدمة الحدث ونفسه المهترزة يسرد يوسف الفرسوي كيف تلقى وزوجته خبير وفاة وحيدهما وهو في ربيع العمر، لينطلق بعدها إلى سرد تبعات الحادث من استنطاق واستجوابات للشرطة المغربية، بقصد التعرف على المحيط الذي نشأ فيه الفريد - الشهيد. هذا المحيط الذي أخذنا إليه يوسف الفرسوي نفسه من خلال حكمه من واقع، كما يراه، وعن حياته وعلاقته بمجموعة من الأفكار والقيم والمواقف، والأمم من ذلك كله علاقته بمجموعة الشخصيات التي التقت على أرض الرواية لتشدد قصرا من الأحلام الواهية. وانحصرت بشكل رئيس في خمس نساء:

امرأة الخيال الجيد ذات الوجه الضامع بين ثنائية الذاكرة ونقوبها،

بهية: الزوجة والأم (25 سنة من الزواج)؛ علاقتها يوسف متشعبة مبنية على التنظيم المفرط والجمود العاطفي والفكري المتبادل والانسجام

الحياة الداخلية، تطبق على هذا الشاعر الغد أكثر من غيره، والشعر في تجربته ليس نسلطا على الحياة، وإنما هو طريقة في أن تجعل الحياة تفر بالغة في نفسها وببفسها وانفسها، وأن الحقيقة المنشودة طريقة في الروية، أفق، وليست مكانا أو نقطة. طريقة في أن تُسرى في ذات الآن الذي تُرى فيه، كما يقول البرتغالي فالنار هوجو ماي، فالشعر مخبر للتأمل أو تأمل فعل التأمل، ومشاركة الأشياء عالمها الداخلي، وربما كان الشعر ولا يزال طريقة في تأنيس المروع... في الاحتفاء منه، حتى أن شارف الغرابية؛ فهو الذي يعبت في القارئ تصديقا أعمى بأن الشعر ضمانة «النص» من الشيء، أعني منهاه، أو هو حدث في الشعر ذاته؛ لا يستغنى ولا يُستوفى في معنى، لأنه ناتج المعنى أو ناتج القراءة.

إن غنيتي من كل هذه المثليات هي هذه «الحقيقة»، لأقل الظاهرية حيث تتكلم اللغة عن ذاتها، وتجعل الأشياء تستأنف لحظة ميلادها، وتستعيد طرازها الأولى، أعني قدرتها على التجلي؛ عسى أن نرى الأشياء، بذات الفكر الذي نرى به العلاقات الناحية بينها، عسى أن يكون الواحد منا «كريستوف كولب حياته الداخلية»، وأن يستكشف بالشعر، وفي الشعر «أمريكا الحميمة» أعني وطنه الخاص. وما الشعر إلا ين كل ملاسة المكان بالغة؟

\* كاتب تونسي

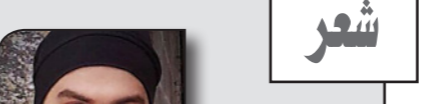
## «القوس والفراشة» للمغربي محمد الأشعري... رواية الأحلام الخابية

المدينتين (...) مصبوغ بالأزرق كأنه خيط ماء يلعب فنوك الحيط، ثم يحضر القوس مجددا في سياق آخر، حيث يسأل «يوسف الفرسوي»، زوجته «بهية» عن العكرة التي راودت ولدهما حول قوس المصب

حين قال إنه «سوف يركب قوس قزح يجمع بين الضفتين، قوسا يفوق في علوه قصبة الأوداية، تبدأ قاعدته الأولى في ذراع المصب في الرباط، ثم يعلو منها إلى أعلى نقطة في مساره قبل أن ينزل صوب قاعدته الثانية على الضفة المقابلة».

وعن الفراشة، فهي اسم عمارة بانذخة بناها «أحمد مجيد، الصديق اللدود ليوسف الفرسوي في مراكش. كان مقررا لها أن تبني في أربعة طوابق، لكن صاحبها بناها في تسعة حاجبا بذلك رؤية الأطلس الكبير، عمارة تحتمي على شفق فأخرة، تفوق ما يعكس تخيلها، وتحضر الفراشة، عننا لفصل من فصول الرواية. القوس والفراشة، هما دلالات في النص لتناقض كثيرة تدخل مع بعضها في علاقة تضاد؛ الحلم/الواقع، الثابت/المتحول، المستحيل/المتحقق، الخير /

حكي الربيع لنا قصتها  
تمتم... هسس... ردد  
توقف الطير عن غناؤه  
وهجرت من عينيه النجوم  
مدت ذراعها نحو  
أخرجت من معطفها المنديلا  
سألني بصمت  
يجعل مجهولها معلوما  
هل تشتري مني منديلا؟  
هل تشتري مني منديلا؟  
صمتت...  
حط على كتفيها عصفور  
علق بصفائها شظايا ورسوما  
سقطت...  
تمددت الأرض فوق جسدها  
غطى الدم قصائدنا  
والسهل والكروما



**محمد الأشعري**

## القوس والفراشة

محمد الأشعري  
أستاذ محاضر في جامعة الرباط  
باحث في الأدب والفن  
نشر عدة مجموعات شعرية  
روائية

## «القوس والفراشة» للمغربي محمد الأشعري... رواية الأحلام الخابية

قصص الطيران مدرستها  
ركضت و غنت لنا حزنًا وهموما  
لهبت  
حقق الطيران هواها سوموا  
صرخت، ثم صمتت  
وعلقت رسوم رافتها  
قناديلا ونجومها  
أكمل الربيع لنا  
حكايتهما  
عبرت السياج  
ومشت قليلا قليلا  
حتى وصلت لقصيدتك  
جمعت ما تبقى من حطام  
الدمع  
وبنت به سلمه المهودما

صوت انفجار آخر  
يهز شوارع المدينة

\* شاعر سوري



ذاكرة أوزن

نصير شمه \*

## رحلة اكتشاف الموسيقى

كيف بدأت رحلة اكتشاف الآلة الموسيقية؟ كيف تطورت؟ كيف تعددت وصارت كأنها هوية للشعب؟ من له الفضل في ذلك؟ وما مراحل تطورها؟ ما السبب الذي دفع الإنسان الأول لابتكارها؟ البدايات في كل شيء صعبة، ولادة الفكرة، البحث عن تنفيذها ثم الاستفادة منها، خصوصاً عندما تكون أولى أو بداية. إن سعي الإنسان لم يتوقف أبداً في البحث عن سبل تطوير حياته وأدواته حتى عندما كانت تسمى حياة بدائية، كان للابتكار دور مهم في إرساء دعائم ما تلاه من تطور، بأساليب الدفاع عن بقائه، والبحث عن قوته اليومي وأدوات الصيد.

وعندما جُهِز نفسه للحياة شعر بالحاجة إلى شيء ينقصه، ويؤرق تفكيره، وسرعان ما وجد ذلك عند الطيور والحيوانات التي بدأ تقليدها، ليكتشف أن في داخله أدوات لم يعلمه أحد كيف يستخدمها، منها الحجارة البشرية التي تُعد أول آلة موسيقية عرفها الإنسان، وتعلم كيف يترنم ببعض الحروف لتشكيل كلمات تضي باحتياجاته، وفي الغالب تعلم النطق تقليداً للحيوانات والطيور، وبدأ بتطوير أدائه بأصوات مختلفة ولوظائف حياتية متنوعة، مثل الاستعداد لغريسة قادمة أثناء الصيد، أو خطر مقبل، أو حالة تأهب وغيرها.

ثم بدأت الحياة تتطور عند الإنسان الأول وتتعدد لتشتمل وظائف جديدة كان لابد أن يبحث عن أدوات أخرى تعطيه أصواتاً متنوعة، وبما أن حياته بسيطة وبدائية فكانت البيئة تفرض عليه أدوات محدودة، مثل تقليد الأفاعي الجافة ليحسب بعضها ببعض بشكل منظم ليحصل على أصوات أخرى تشبه إلى حد ما ضربات القلب المتوازنة المنتظمة، ثم الجلود التي اكتشف أنها عندما تشد تؤدي غرضاً آخر يحتاجها، وسُميت في ما بعد كل هذه الأدوات (المصوتة بذاتها)، وتعلم الإنسان، الأيقاع نظم مشيته وأصبحت الطبول البدائية بمثابة لغة في ما بينهم.

إن تبنيت الإنسان إلى أهمية الصوت، حنجرته معه وإذا ضرب قدميه بالأرض يخرج صوت، وإذا استخدم كفيه وضرب بعضهم ببعض صوتاً مختلفاً من الأعداء الجافة أو ساقين من العظام، أو قطعة من الحجر مع خشبية، أو عظام مع حجر، وتخرج من هذه الأدوات البسيطة ألوان متعددة من الأصوات لتو لها بأشكال مختلفة.

في مراحل تقدم الإنسان وزيادة خبرته المكتسبة بدأ يتفنن في تجميل أدواته وينحت بنفسه الأحجام التي يحتاجها وينقش عليها أشكالاً متعددة تعطيه درجات صوتية جديدة، شيئاً فشيئاً، حينها صار يرتب أدواته، وينسق أصواتها ويرصها على الأرض أو يربطها لتكون معلقة في غصن شجرة أو جدار كهف، ليصنع بذلك الآلة الموسيقية الأولى بشكل منظم، وتلك الآلات موجودة اليوم في شكلها البسيط في أواسط أفريقيا وحوض الأمازون وجنوب شرق آسيا، تحت أسماء عدة وأشكال متباينة، تتفق جميعها في الفكرة الأساسية وموجودة للاستعمال، ومن هذه الأدوات السهلة الصنع، تطورت لصناعة الآلات الموسيقية مثل الأكسيلفون والميتالوفون، والكثير غيرها، هذه الأدوات وصلت إلينا من الإنسان القديم وتطورت لتصبح موجودة وفاعلة حتى يومنا هذا، وعندما اكتشف الإنسان أنه قادر على أن يصنع من جلود الحيوانات التي يصطادها ويشدها على جذع شجرة مفرغ ويخرج منها أصواتاً متباينة، شعر بأهمية الصوت الصادر منها، خصوصاً عندما تختلف أحجامها، حتى صار يتعمد تخصيص كل صوت لوظيفة محددة لتصبح إشارات يفهمها العامة ويتفق عليها القوم، سرعان ما أصبحت لغة تترجم انفعالاته وتحذيره للأخريين عند الخطر، وابتهاجه في حالات الفرغ وكذلك الحداد.

تكاثر تكون رحلة الموسيقى فتخزل رحلة الحياة بأكملها وشاهدة على مراحل تطورها، مثلاً عندما اكتشف الإنسان البناء والقصور والألوان والملابس لم يبق للموسيقى كما كانت قبل ذلك، بل ربما أصبحت عنواناً لهذا التطور.

وفي الحضارات القديمة بابل، أور، آشور، أكد، الحضرة ونمرود (بلاد بين النهرين) وحضارة وادي النيل، الموسيقى أخذت أبعاداً روحية وكانت حركاً لعقود طويلة على رجال الدين في العبد البابلي وبقية المعابد، وكذلك تشد من عزم الجنود أثناء المعارك.

ولكن مناسبة موسيقياها وانها الخاصة، مثلاً الطبول الكبيرة وآلات النفخ التي صنعت من قرون الحيوانات الكبيرة أو عظام مفرغة، كانت في الحروب أو للتنبيه، والألات الوترية كانت تعيد الحياة مع الناي والدف الكبير، أي تصنيف الصوت وما يحدثه على الإنسان عُرف من عدة آلاف من السنين.

\* موسيقى عراقية



زياد كلثوم

## «ديك بيروت» فيلم صامت يروي حكاية 150 عاملا سوريا زياد كلثوم: حمص المدمرة حولها مخرجو النظام إلى استديوهات لتلميع صورة القاتل

حوار: فاتن حمودي

لا يمكن لأي سينمائي أن يروي وقائع الأحداث التي تعيشها سوريا، لتسجيل المشاهد الفزعة، وما يتعرض له الناس من دمار وتجهير، ليدخلوا بعدها في المنافي في حلقات عبودية جديدة، وكأنهم يخادرون أمكنتهم إلى قبور مجهولة، هذا ما يود قوله المخرج الشاب زياد كلثوم، في فيلمه الجديد «ديك بيروت»، ويرصد من خلاله حياة أو ضاحك 150 عاملا بناء سوريا يعملون في بيروت.

زياد كلثوم يجعل من السينما منصته الفكرية والفنية، بل والحياتية، التي يدين من خلالها ممارسات الحرب والنظام القاشي، وهو ما جسده في فيلمه الوثائقي الثاني «الرقيب الخالد»، للخروج النهائي عن سلطة النظام. القاسم المشترك في تجربة كلثوم هو إصراره على الاشتغال، وبجراحة وذاتية قل نظيرها، على موضوعات كانت أشبه بالتابو، وهو ما قام به في فيلمه الأول «أي دل»، (أيها القلب) من خلال طرحه لحكايات كروية من كوباني، وهذا ما لم يتجرأ عليه معظم سينمائيي سوريا في زمن ما قبل الثورة السورية.

في تجربته، في فيلمه الأخير الذي يعمل عليه اليوم «ديك بيروت»، وخصوصية التجربة، كانت لنا جلسة حوار حول تجربته وموقفه من مؤسسة سينمائيي التي تحولت إلى استديوهات تصوير، لمخرجي النظام.

■ حمل فيلمك اسم «ديك بيروت»، كيف ولدت فكرة الفيلم واسمه؟  
كانت بيروت محطتي الأولى بعد أن غادرت سوريا، في هذه المدينة كنت أستيقظ على صوت آلات الحفر والعمارة، إنها ديك بيروت الذي يوظف ضحيجه، وهو عنوان الفيلم الذي أعمل عليه منذ ما يقارب العام، الفيلم يروي حكاية 150 عاملا سوريين، يعيشون في حفرة تحت الأرض، يخرجون منها بشكل يومي على سلم خشبي ليصلوا إلى مستوى الأرض ويذهبوا إلى عمل يومي يتكرر.

### حرب وعرمان

أضاف كلثوم، الذي دفعني لتسجيل هذه اللحظة هو صوت الحرب التي تدور في سوريا، وأصوات العرمان في بيروت، التي جاءت بعد 20 سنة من حرب دامية عاشتها بيروت نفسها، وما يعنيني في هذا المشهد هم العمال السوريون، الذين يعمرن لبنان، ثم يعودون بعد 12 ساعة يومي إلى قريهم الجماعي تحت الأرض، حين تصوري 150 عاملا يعيشون في حفرة تحت الأرض، حين يعودون من عملهم يتأهبون أخبار بلدهم من التلفاز، فيرون التدمير وهم يبرامل الأمد ليجيهم ومدنهم وقراهم، هكذا يحملون حزنهم في يصحوا في اليوم التالي متوجهين إلى البرج الذي يبعد شفرة أمتار ليتابعوا تغيير بناء مكون من 35 طابقا، القاسم المشترك بين البلدين، لبنان الذي تعفر، وسوريا التي تهدم.

### فيلم صامت

يشرد زياد قليلا، ليحدثنا عن رؤيته الإخراجية في هذا الفيلم، يقول «الفيلم طويل، صامت، خال من الكلام، اعتمدت فيه على الصوت، والموسيقى معا، أي الخروج من النص للغة الموسيقية، والفيلم اليوم في لسانه الأخيرة، صوت العمال منذ اللحظات الأولى التي يستيقظون فيها، إلى اللحظة التي يتأمنون فيها، وعن فريق العمل الذي يعمل معه، قال: «كل فريق العمل ألماني، حتى

الموسيقى التصويرية، والونتاچ، والمساج، أما الصوت فهو صوت الحطب والدمار، صوت آلات البناء، فقد سجلتها آلة آلة إضافة لصوت الأوركسترا التي تستعمل على صوت الحرب والعرمان معا. هذه الفكرة جاءتني بعد بحث كامل قمت به، بيروت عاشت 20 سنة حرب، والان تعمر، انتهت من ضجيج الحرب، وتدخل في ضجيج العرمان، والورقة الخاسرة في الحائين هو العامل السوري، اكتشفت في بيروت، أن العامل السوري هو الذي يعمر، ورغم ذلك يتعرض للقهر، بطريقة العبودية الأقتان، يأخذ 10 دولارات يوميا، مقابل 12 ساعة عمل، وهذا لا يكفيه قوت يومه.

■ في فيلمك «الرقيب الخالد»، كان الحرف والأمراض النفسية سمة أبطالك، ماذا عن معاناة العمال وخوفهم في «ديك بيروت»؟  
نعم الخوف، وربما الغويا من البوح، العمال كانوا خائفين من الكاميرا، من الحديث عن صاحب العمل، فلم يبق أمامهم أي خيار في المدى المنظور، طبعا سمعت حكاياتهم بعيدا عن خيار في المدى المنظور، طبعا سمعت حكاياتهم الضحية، فأحييت أن أرفع بمستوى اللغة، وأقدم مجتمعا أخرس، غير قادر على السلام، مجبرا على أن يظل في هذا المكان، رغم الحصار والخوف، لهذا ركزت على لغة الصمت، واكتفيت بلغة العيون، نظراتهم إرتجافاتهم ذبولهم، يكفي أن تحكي الكاميرا، ترصد العيون، والأباني المشوشة، وأن نسمع صوت الحرب والعرمان، والموسيقى معا.

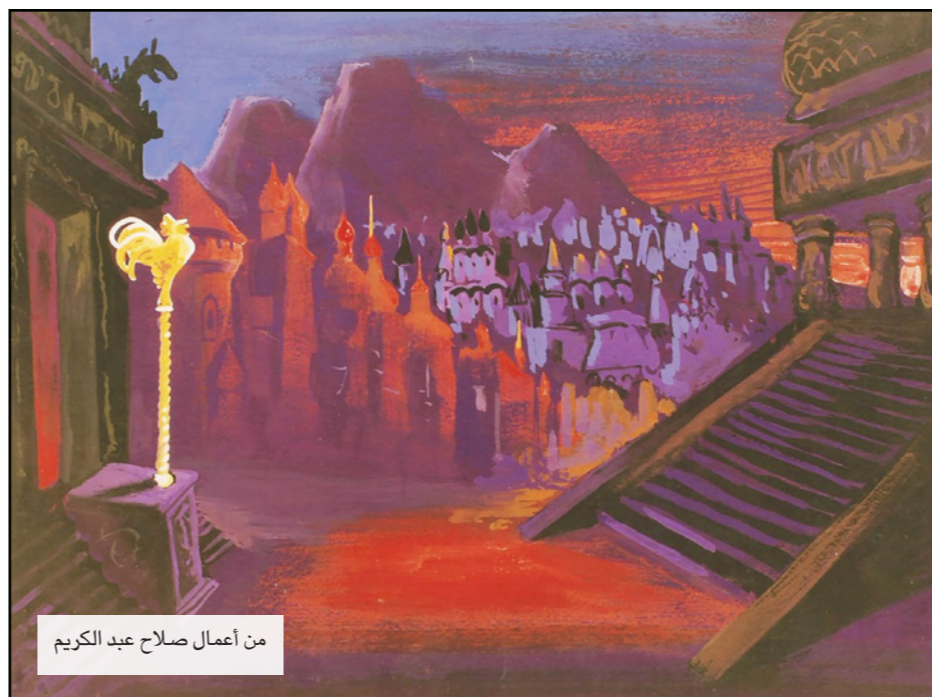
■ في فيلمي «الرقيب الخالد»، أعلنت انشقاقني من الجيش وثنائتي للسينما، للفن رغم أنثني ظروف من المؤسسة العامة للسينما منذ عام 2008، بعد أن قدمت لهم فكرة فيلم عن المؤسسة نفسها، وكان رد المؤسسة بأنهم غير معنية بكرة القدم، مشكلتي مع المؤسسة بدأت بعد فيلمي الأول «أي دل»، (أيها القلب) حيث اقتربت من المجتمع الكردي وحكايات التعب والتعبير في طرحي لحكايات كردية سورية، وهذا ما لم يتجرأ عليه معظم سينمائيي سوريا في زمن ما قبل الثورة السورية. المؤسسة حاربت أسماء محمد، منعت عرض أفلام محمد ملص، أعطوا عبد اللطيف عبد الحميد وسام دولة، هذه المؤسسة إما أن تكون معها، أو أترتها واشترتي حرثي.

■ أو أردنا الحديث قليلا عن مؤسسة السينما السورية، وسبب طردك منها، ماذا تقول؟  
في قسيلي «الرقيب الخالد»، أعلنت انشقاقني من المؤسسة العامة للسينما، للفن رغم أنثني ظروف من المؤسسة العامة للسينما منذ عام 2008، بعد أن قدمت لهم فكرة فيلم عن المؤسسة نفسها، وكان رد المؤسسة بأنهم غير معنية بكرة القدم، مشكلتي مع المؤسسة بدأت بعد فيلمي الأول «أي دل»، (أيها القلب) حيث اقتربت من المجتمع الكردي وحكايات التعب والتعبير في طرحي لحكايات كردية سورية، وهذا ما لم يتجرأ عليه معظم سينمائيي سوريا في زمن ما قبل الثورة السورية. المؤسسة حاربت أسماء محمد، منعت عرض أفلام محمد ملص، أعطوا عبد اللطيف عبد الحميد وسام دولة، هذه المؤسسة إما أن تكون معها، أو أترتها واشترتي حرثي.

■ كيف ترى سوريا المقبلة؟  
لا أعرف كيف سيكون شكل سوريا المقبلة، لا أكتب ولن أقول إنتي مقالتي، الناس لاتزال تقوص (تطلق) على بعضها، عندما تتوقف الحرب تفكر في سوريا التي تحلم بها.

## في غاليري «سفر خان» و«بيكاسو» مجموعات صيف 2015 في القاهرة

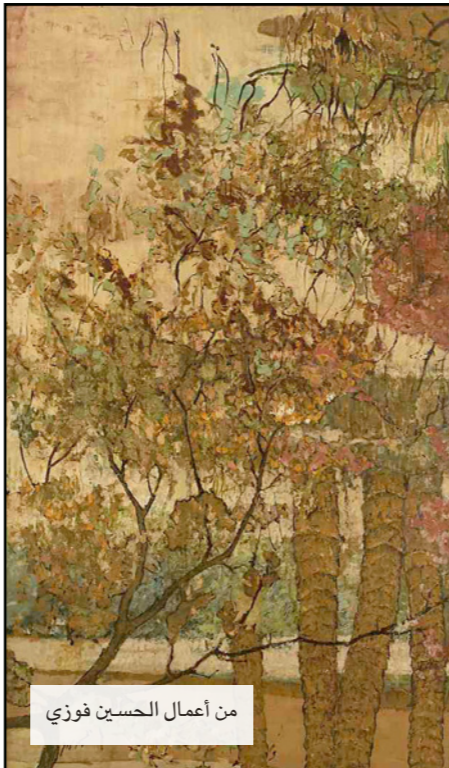
### الفن التشكيلي المصري من الحس الإجتماعي إلى الوعي الشعبي



من أعمال صلاح عبد الكريم

### الطقس الشعبي وعالته

الفنان المصري من خلال أساليب الفن الغربي/التكنيك. وتعد إنجي أفلاطون حالة خاصة في الفن التشكيلي، فهي تنتمي لأسرة أرسنقراطية، وخريجة مدارس الأهرامات والليسيه، وتعرفت إلى كامل التلمساني، الذي طوّر وغير نظرتها وجعلها إلى عوالم أخرى كانت تجهلها. بينما نجد أن الحس القومي والاجتماعي ظهر أكثر وضوحاً، وإن كان قد تحوّل في بعض الأحيان إلى شكل دعائتي لمشروعات وأفكار الد القومي في الستينيات، وهو ما يتجلى في أعمال الفنان (صلاح عبد الكريم 1925-1988)، خاصة في أعماله الفنية الضخمة، المتكونة من خامه الحديد الخردة، وهي معالجات فنية وهندسية دقيقة لهذه الخامه، وهو ما يتوافق وشعارات التصنيع وقتها، والمناداة بتحويل المجتمع من زراعي إلى صناعي متقدم. كما أنه فنانت تعددت أعماله ما بين الرسم وتصميم الديكور المسرحي، والنحت.



من أعمال الحسين فوزي

عالمي الرجال والنساء. فالتكوينات والحكايات مُستمدّة من العالم الشعبي المصري، ملامح مالوفة إلى حد كبير، ولغات جسد وتعبيرات/لغة يعرف كيفية الإمساك بها جيداً وتطويعها في اللوحات، ومن خلال رؤية فنية دقيقة. من ناحية أخرى تنوعت الأعمال المعروضة ما بين التصوير الزيتي والغرافيك والنحت، سواء من خلال البرونز أو الخشب، كما في أعمال الفنان رمضان عبد المعتمد كالوجوه وتوحياتها، أو المخلوقات الخرافية، واستعراض التكوين، كما في أعمال الفنان محمد البان. ونلاحظ حس المدرسة التأثيرية في لوحات كل من علي حسن وآية الفلاح... مساحات لونية مسيطرة كالأبيض والأسود في حالة آية الفلاح، أو الأصفر المسيطر، مقارنة بالأخضر، هذا التناقض هو ما يعطي الثقل للتكوين صاحب اللون الأقل مساحة، وهي لعبة معروفة لخلق حالة من توازن الكادر/اللوحه، من خلال توزيع اللون، وخلق ثقل للتكوين عن طريق اللون ومكانه سواء في مقدمة أو عمق اللوحه. أو توزيعه بشكل يقصد الفنان بالطبع ما بين المقدمة والعمق.

## البرامج والدراما الرمضانية المصرية تتعرض للهجوم ودعوة للمقاطعة

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:



لقطات من المسلسلات المشاركة في رمضان

بعد مرور اسبوع على انطلاق موسم الأعمال الدرامية في مصر مع بداية شهر رمضان، تعرضت بعض هذه الأعمال الى هجوم وصل الى حد المطالبة بالمقاطعة والتهديد برفع دعوى قضائية ضد صناع هذه الأعمال، بدأ الهجوم بعد عرض الحلقات الأولى من مسلسل «حارة اليهود»، الذي كتبه «مدحت العدل»، وأخرجه محمد العدل، وأتهم المسلسل بوجود بعض الأخطاء الفنية فيه، مثل المشهد الذي اختبأ فيه سكان «حارة اليهود» في العبد اليهودي أثناء الغارة الجوية على القاهرة عام 1948.

وقال الناقد طارق الشناوي إن هذه الفترة الزمنية لم تشهد أي غارات جوية، ويضيف أن العمل الاجتماعي وليس عملاً تاريخياً، ولكنه يتعرض لفترة زمنية هامة من تاريخ مصر بين عامي 1948 و1956. يجب التحقق من تفاصيل هذه الفترة الزمنية. كما طالب «حزب البناء والتنمية» الذراع السياسية للجماعة الإسلامية - يمنع عرض المسلسل على اعتبار أنه يدعو للتطبيع بين مصر وإسرائيل.

من ناحية أخرى صرح محمد ماجدة هارون، رئيسة الطائفة اليهودية في مصر أنها تتابع أحداث المسلسل بدقة، وهدت برفع دعوى على صناعه، إذا وجدت أي مشهد يعرض لليهود المصريين بالإساءة.

مسلسل «حارة اليهود» يسرد المؤلف من خلال الأحداث حكايات اليهود المصريين ويعترض على حرب فلسطين، ويقوم ببطولة العمل الفنان آيات نصار ومنه شلبي. وآثار أحداث المسلسل أيضاً استياء اليسار في مصر بسبب بعض الجمل الحوارية التي أشارت إلى أن اليسار كان يدعم هجرة اليهود المصريين إلى إسرائيل، ويقف في صف الكيان الصهيوني، وهو الأمر المخالف تماماً للواقع، حيث أن بعض الشيوخ يعين اليهود في مصر دشناوا وجهات كثيرة ضد الصهيونية في مصر ورفضوا الهجرة إلى إسرائيل.

الفنان عادل إمام تعرض أيضاً للهجوم بسبب مسلسلة الجديد «أستاذ ورئيس قسم»، الذي يعرض حالياً على شاشة «أم بي سي مصر»، المسلسل يعترض لقضية الفساد داخل الجامعات، ويجسد إمام فيه شخصية أستاذ جامعي، وأثار غضب بعض من أساتذة الجامعة بظهور إمام في أحد المشاهد، وهو يتناول الخور، ويراقق فتيات الليل، وطالبت هيئة علماء مصر قناة «أم بي سي» بوقف عرض المسلسل، كما تضمن المسلسل أيضاً مشاهد والمفاظ توحى إلى أن وجهات اليسار في مصر تقضي معظم أوقاتها في شرب الخمر وممارسة الجنس، والتي اعتبرتها بعض الجهات اليسارية تشويها لصورتهم ودورهم الحقيقي.

من جانبه دعا الفنان عادل إمام مهاجمة إلى استكمال مشاهدة المسلسل وتاجيل الحكم عليه حتى يعرض كاملاً. من جهة أخرى تعرض مسلسل «حواري بوخاريست»، الذي يقوم ببطولته الفنان أمير كرارة، ومسلسل

## ابنة ويتني هيوستون في حالة احتضار وقضية تلاحق رفيقها السابق



لوس آنجلس - رويترز: نقلت بوبي كريستينا براون الابنة الوحيدة للمغنية الراحلة ويتني هيوستون إلى مركز لرعاية الحالات الميؤس من شفائها بعد أن تعرضت لتلف في علاج له في المخ قبل خمسة أشهر وأقيمت دعوى قضائية ضد رفيقها السابق تتهمه بالإعتداء عليها بدنيا وسرقة أموال من حسابها المصرفي.

وعشر على بوبي كريستينا (22 عاما) فاقدة الوعي في حوض استحمام في منزلها في إحدى ضواحي أتلانتا يوم 31 يناير/ كانون الثاني، وحملت الواقعة تشابها مع ملايسات وفاة أمها في 2012. وأنخلت في غيبوبة طيبة قسرية وقالت عائلتها إن حالتها شخصت لاحقا بتلف في علاج له بالخ.

وقال بيان صادر عن عائلة هيوستون إنه رغم العناية الطبية الفائقة فإن «حالة بوبي كريستينا استمرت في التدهور، واليوم نقلت إلى مركز لرعاية الحالات الميؤس من شفائها. هي الآن بين يدي الله.»

وفي يناير/ كانون الثاني عثر رفيقها آخر على بوبي كريستينا - التي ورثت ثروة أمها - في حوض الاستحمام فاقدة الوعي.

ورفعت ضد جوردون دعوى تعويض قدرها عشرة ملايين دولار للتعويض عن إصابات حدثت حياتها بالسرقة من حسابها المصرفي أثناء غيبوتها.

ولم توجه تهمة جنائية إلى أحد في القضية. وقال راندال كيسلر محامي جوردون إنه ليس لديه تعليق على الدعوى القضائية التي أقامها في ولاية جورجيا الوصي الذي عينته المحكمة على بوبي كريستينا.

وحق أول رواية علنية لما يعتقد أنه حدثت قاتل الدعوى القضائية إن بوبي كريستينا تشاجرت بصوت عال مع الاثنان عندما كان عمرها 14 عاما.

## فئات من المجتمع السوري تضطر للانتقاء على الحب والغيرة في «غدا نلتقي»

أبوظبي - «القدس العربي»

من أحمد جمال المجايدة:



المعمدة. وفي ذلك المبني الكتيب، تسقط كل الأقطعة، وينغمس السكان في موم مشتركة وفي مواجهة مصير واحد.

وتنصح شخصيات وميول المثليين تدريجياً، وهكذا نتكشف أن «جابر» رجل مسؤول ومجتهد وواقعي، بعكس أخيه الأكبر «محمود»، المتسمة شخصيته بالمبالاة وعدم الإكتران، رغم أنه شاعر مرفح الحس، وثائر ضد النظام.

وتتوالى المشاهد لتتسج حبكة مشوقة تتداخل فيها مصائر عدد كبير من الشخصيات، والقاسم المشترك بين أكثرها هو الجوع القسري إلى ذلك البناء البيروتي المتهرئ، والذي يغدو ملاذنا الوحيد في هذا العالم، ومن تلك الشخصيات «أبو رياض»، ابن السبعين الذي يعمل سائقاً لسيارات نقل لؤلؤي، وفي أوقات فراغه وكيل «سفرات» لتخريب اللاجئ إلى أوروبا، لقاء 2500 دولار للشخص. غير أن «أبو رياض» رجل طيب، وهو يرغب بالاقتران بـ«وردة»... تلك الرغبة التي كادت أن تتحقق لولا حصول ما لم يكن في الحسبان خلال الحرس!

وأعلن قناة «الإمارات» عن عرض الدراما السورية «غدا نلتقي» على شاشتها حصرياً ضمن الدورة البرمجة الشاملة والتميز التي تقدمها للجمهور العربي في كل مكان خلال شهر رمضان المبارك.

يعرض المسلسل يومياً في تمام الساعة الثانية صباحاً بتوقيت الإمارات (الواحد بتوقيت السعودية). ويروي مسلسل «غدا نلتقي»، وهو من تأليف وسيناريو وحوار آيات أبو الشامات وإخراج رامي حنا، حكاية «وردة»، المرأة الجميلة والجادبة في سنن العاشق، والتي تنحدر من أسرة متواضعة وفقيرة لم تنتج لها كمال تعليمي.

ومن نظرة أولى، تقع وردة في غرام محمود، الكاتب والمجاز في الأدب العربي الذي ينتمي إلى الطبقة المتوسطة، لكن أخاه الأصغر، «جابر»، يقع في حبها بدورها، وهو ما لا يعلم به «محمود»، بينما تجل «وردة» أن «محمود» متزوج وأن زوجته «نهلة» تدرس في أمريكا، ويجهل «جابر» معاً سر «وردة»، وهو أنها تعمل في غسل الأموات، ما يضفي على شخصيتها طابع الصلابة والبرود.

وبسبب الظروف الصعبة في سوريا، تجتمع شخصيات المسلسل تحت سقف مبنى متاهك من مملكات الحرب اللبنانية، ويضم نازحين سوريين من بيئات وطبقات مختلفة، ما يفسر لقاء «وردة» مع الأخوين، رغم كونهم من طبقة مختلفة عن طبقتها.

ولم توجه تهمة جنائية إلى أحد في القضية. وقال راندال كيسلر محامي جوردون إنه ليس لديه تعليق على الدعوى القضائية التي أقامها في ولاية جورجيا الوصي الذي عينته المحكمة على بوبي كريستينا.

وحق أول رواية علنية لما يعتقد أنه حدثت قاتل الدعوى القضائية إن بوبي كريستينا تشاجرت بصوت عال مع الاثنان عندما كان عمرها 14 عاما.

وقال بيان صادر عن عائلة هيوستون إنه رغم العناية الطبية الفائقة فإن «حالة بوبي كريستينا استمرت في التدهور، واليوم نقلت إلى مركز لرعاية الحالات الميؤس من شفائها. هي الآن بين يدي الله.»

وفي يناير/ كانون الثاني عثر رفيقها آخر على بوبي كريستينا - التي ورثت ثروة أمها - في حوض الاستحمام فاقدة الوعي.

ورفعت ضد جوردون دعوى تعويض قدرها عشرة ملايين دولار للتعويض عن إصابات حدثت حياتها بالسرقة من حسابها المصرفي أثناء غيبوتها.

ولم توجه تهمة جنائية إلى أحد في القضية. وقال راندال كيسلر محامي جوردون إنه ليس لديه تعليق على الدعوى القضائية التي أقامها في ولاية جورجيا الوصي الذي عينته المحكمة على بوبي كريستينا.

وحق أول رواية علنية لما يعتقد أنه حدثت قاتل الدعوى القضائية إن بوبي كريستينا تشاجرت بصوت عال مع الاثنان عندما كان عمرها 14 عاما.

## بدء فعاليات مهرجان ميونخ السينمائي، 33

ميونخ - دب آ: بدأت فعاليات «مهرجان ميونخ السينمائي» الـ33 أمس في مجمع ماتيرز لدور العرض السينمائي بعرض فيلم «فار فوم سين» (يعيد عن الرجال) للمخرج ديفيد أوهاوفين. ومن المقرر أن يفتح المهرجان أبوابه للمواطنين اليوم الجمعة لدة تسعة أيام، حيث تقدم 500 شاشة عرض 179 فيلماً من 54 دولة وسوف يتم عرض 39 فيلماً للمرة الأولى، في حين يتم عرض ثمانية أفلام لأول مرة في أوروبا.

والوصول للحلقة الأولى من كل من «بولرز» و«ذا برينك» بطولة دوين جونسون عبر «فيسبوك» لفترة محدودة، وتعرض الحلقتان لأول مرة يوم الأحد. وقالت «ترن بروكاستينغ»، وهي شركة تابعة لتايم وورنر، في أبريل/ نيسان إنها منحت حقوق العرض الحصري لبرنامج «كارتون نيتورك»، وأدالت سويم لخدمة «هولو» لعرض التسجيلات على الإنترنت.

## شبكة تلفزيون أمريكية تختار «فيسبوك» لعرض أولى حلقات مسلسل كوميديين

أبوظبي - «القدس العربي»



لوس آنجلس - رويترز: قالت شبكة تلفزيون «أتش.بي.أو» إنها ستعرض الحلقة الأولى من مسلسلين كوميديين جديدين على موقع «فيسبوك»، مما يسلط الضوء على تزايد شعبية الشبكة الاجتماعية كمنصة لعرض تسجيلات الفيديو.

ودفعت شعبية الفيديو على الإنترنت للشبكات الأمريكية لتجربة منصات جديدة لجذب مشاهدين جدد. وأصبح «فيسبوك»، الذي يتابعه نحو 1.44 مليار مستخدم نشط منذ تأسيسه الشركة الباحة عن تسويق منتجاتها عبر مقاطع فيديو على الإنترنت والتي أصبحت أسرع شكل إعلاني على الشبكة العنكبوتية.

وفي الأسبوع الماضي أطلق موقع «أمزون دوت كوم» الحلقة التجريبية لبرنامج «كانستروفي» لوقت محدود على شبكة التواصل الاجتماعي بدلا من خدمة الفيديو على الإنترنت (برامز انستانت فيديو). وقالت «أتش.بي.أو» المالكة لشركة «تايم وورنر» للمشاهدين سيسطيعون

## «صالون أسماء بنكيران للثقافة والفنون» في مدينة أعادير يحتفي بالفنون الصوفية والتراثية

الرباط - «القدس العربي»:



وتحيب هذا السمر الرمضاني الفرقة العيساوية الفاسية، وتعد «إذاعة الشرق» في باريس الراعي الإعلامي الرسمي لهذه الدورة. تجدر الإشارة إلى أن هذا الصالون الثقافي يسعى إلى إثراء الحركة الثقافية والفنية والفنية في مدينة أعادير، وذلك عبر استضافة مجموعة من المبدعين والكتاب والشعراء والفنانين من داخل وخارج المغرب، بهدف فتح حوار ثقافي يتيح مد جسور التواصل بين الأجناس الأدبية وكذا تعزيز العلاقات الإنسانية بين المنتجين الثقافي والفنانين المشاركين.

وينفتح الصالون الأدبي على جديد الإبداع المغربي والعربي والإنساني، كما يخصص كل جلسة من جلساته الشهيرة لإثارة موضوع ذي علاقة بالقضايا والأسئلة ذات الصلة بالاراهن الثقافي والفني والفكري للمغرب، بحضورها إعلاميون وصحافيون وأساتذة جامعيون وعموم المهتمين بموضوعات الصالون.

وينظم «صالون أسماء بنكيران للثقافة والفنون» في مدينة أعادير، في دورته الخامسة، سمرًا رمضانيا مساء السبت 24 رمضان (11 تموز/ يوليو)، يحتفي خلاله بالفنون الصوفية والتراثية وتكريم من كان لهم الفضل في التعريف بها والعمل على تعزيز حضورها في مختلف مناحي الحياة والجمع.

في هذا الإطار، يستضيف الصالون الفنانة ماجدة الجياوي، التي سيتم تكريمها تقديراً لدورها في الحفاظ على فن اللحن واعترافاً بمساهماتها في تطويره وتجديده.

## حل العنجد السابق

4	7	9	1	6	8	5	2	3
1	2	3	7	9	5	4	6	8
8	5	6	3	4	2	1	7	9
7	9	4	5	1	3	6	8	2
6	1	2	4	8	7	3	9	5
5	3	8	9	2	6	7	4	1
9	8	1	6	5	4	2	3	7
3	6	5	2	7	9	8	1	4
2	4	7	8	3	1	9	5	6

الجدى	الميزان	السرطان
تنجز عملاً يلاقي الاستحسان وتتلاشى الضغوط ويطمئن بالك وتتفتح باب الحوار لحل مشكلات عالقة	خفف تصرفاتك البهلوانية واستخفافك بكل شيء، من قال إنك الشخص القادر على فرض آرائك على الآخرين	ينتقل مارس غلى برجك، وتتوضح أمامك الرؤية وتعمرك الحماسة، والانفراج الأول قد يطرأ في هذا اليوم، وتكون الذبذبات ايجابية
الدلو	العقرب	الأسد
قد تعيش حالة من الارتياح الكبير بعدما يأتيك من يفتح صفحة ماضية ويريك ما كان خافياً عنك	ينتقل مارس إلى برج السرطان لكي يسهل أمامك الأعمال ويخفف من الأعباء ويطرد الشكوك ويجعلك تتأبر على ما تقوم به حالياً	عقبة واحدة تعيق تحسين وضعك المهني، لكن كل شيء يكون في مصلحتك قريباً، وتعود الأمور إلى مجاريها الطبيعية
الحوت	القوس	العذراء
ينتقل كوكب مارس إلى السرطان ليكون الأسبوع الأخير أكثر وعدا، وتنتظر فرص جديدة في مجال عملك وتكون الظروف ملائمة لنشر بعض الأفكار	يوم مميز يسلط الأضواء على قدراتك الإبداعية والإنسانية، ولعلك تنال جوائز أو ميداليات تقديراً لجهودك	إذا كنت تنوي السفر، يجب الانتباه للمشكلات الطارئة كالقوضى والالتباس والتأخير في المطارات

## إسراج

الحمل	الثور	الجوزاء
يركز هذا اليوم الضوء على قضايا ملحة تستوجب حلاً سريعاً قبل تفاقمها ودخول المتطفلين وماسحي الجوخ	ينتقل مارس إلى برج السرطان، فيزودك طاقة أفضل للعمل ويزيل بعض الأوهام.	يوم مليء بالنشاط تحضر فيه أحد المؤتمرات وتلفظ الانظار بقدرتك على التجاوب مع الظروف والمتطلبات

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2	9	8		
			1		
		8	4	6	
					2
	3	5	8		
	7	6	3	9	
		4	7	6	
8					
	8	5		9	
	3				
		1	3	7	2

## دراما مشوهة تشعرك بوطأة الفراغ في عمل إجتماعي ينقصه الكثير

### المطربة شيرين ومأساة السجن في «حرمك» سوسن بدر

القاهرة – «القدس العربي»

من كمال القاضي:



# طريقي

رغم أنها تمتلك صوتا شجيا وإحساسا مرهفا بالكلمة واللحن ينعكس على أدائها الغنائي المتميز إلا أنها في تجربة سابقة قامت المطربة شيرين عبد الوهاب ببطولة سينمائية أمام الفنان أحمد حلمي في الفيلم الكوميدي «ميدو مشاكل»، فلم تكن على المستوى اللائق فنيا، ولم تستطع إقناع الجمهور بأن قدراتها التمثيلية توازي الهالة المصنوعة لها كمنطوية، ومن ثم هبعت شيرين بالفيلم وخسر أحمد حلمي الموسم في حينه وضاعت عليه المنافسة.

يبسود أن المطربة الشابة ذات الملامح المصرية الأصلية لم تستوعب الدرس، وانخذعت مرة أخرى في تقييم حجمها كمنطوية وقررت أن تدخل غمار تجربة جديدة ليست في السينما، ولكنها نقلت الطعنا على الدراما التلفزيونية باعتبارها حقل التجارب الضمون وناصية التوجه لكل الفنانين والفنانات من لا يملكون موهبة حقيقية أو من تجاوزهم الزمن فأدركوا أن يخلقوا بأخر قطارات النجومية كي يظلوا تحت الضوء وأمام الرغبة في الاستمرار والاستقبال، سعدت شيرين بكلمة منافسة في الموسم الرمضاني بمسلسل «طريقي»، الذي كتبت حلقاته تامر حبيب وأخرجه محمد شاكر ولعب فيه دور السنديلا، حيث الفأفة الجميلة الرقيقة الهوية المضطهدة وهي تركيبة إنسانية ونفسية جذرية بالتعاطف سبق أن قدمت في أعمال فنية كثيرة، ولافت استحسانا جماهيريا على المشاهدين الكبرى والصغرى، وربما هذا ما جعل تامر حبيب يختار هذا النمط الدرامي التراجيدي بالتحديد ليقدم من خلاله شيرين على الشاشة بشكل مختلف يمكنها من تعويض ما أخفقت فيه سينمائيا فتجمع بين نجومية الغناء ونجومية التمثيل.

هذا ما كان متوقعا ومفترضا من السيناريست والخرج، ولكن جاءت الحقيقة بما لا تشتهي شيرين وشاكر وحبيب، فمع عرض الحلقات الأولى ظهرت أعراض الإخفاق مجددا، فالبطلة بدت مرهقة وخارج مود الشخصية التي تؤديها والحكاية برمتها غير مقنعة، فقوسة الأم سوسن بدر مبالغ فيها وانكسار الأب محمود الجندي غير مبرر، فهو ضعيف أمام الزوجة ليس بشيء غير أنها منذ تاريخ بعيد ضبطته متمسبا بالخيانة في أحضان امرأة أخرى، ويرغم أن مثل هذه القضايا تحل عادة بالانفصال أو الاعتذار والصلح إلا أنها مع سوسن بدر ومحمود الجندي استمرت مرضا زمنا يعكر صفو العلاقة بينهما ويكر حياة كل الحبيطين بهما وأولهم «وليلة» أو شيرين.

حكاية ملققة في أقرب إلى العقدة النفسية منها إلى العقدة الدرامية وليس هذا فحسب فهناك شفيقان الأول يعيد كل البعد عن شقيقته والآخر يتعامل معها بلطف لا يليق بمشاعر الأخوة وعلى أثر ذلك تعيش البطلة حياة تعيسة فكل شيء مصنوع وزائف ابتداء من الأم الفاقدة لأبسط مشاعر الأمومة ونهاية بالبأس السلبلي، الذي لا يحرك ساكنا مورورا بيقية الشخصيات الموضوعة على التتر كأنها عمدة تدور في فلك «وليلة»

## اسألوا سلاف فواخرجي أي شيء غير «السياسة»... فالأخيرة لم تعد تغري!



عمان – «القدس العربي»

من أزوى الباشا:

ما فائدة التصريح الصحافي إذا كان مكرراً؟ وما فائدة استضافة نجم على الشاشة والإصرار على سؤاله أسئلة سبق وأجاب عنها؟ هذا بالضبط ما بات يحدث مع الفنانة السورية سلاف فواخرجي في غالبية لقاءاتها التلفزيونية، التي كان آخرها استضافتها ضمن برنامج «رايتينغ رمضان»، على أساس أن خوضها في موقفيها السياسي مما يجري في بلدها سوريا سيشكل مادة دسمة ومشوقة، وسيكشف عن ذكاء ومحاورها وجرأتها أيضاً!

سؤال الفنان عن موقفه السياسي لم يعد ذلك السؤال المغربي، سيما بعد الثورات العربية، خصوصاً أن الفنانين الذين أعلنوا مواقف سياسية واضحة باتوا معروفين وباتت آراؤهم معروفة للجميع، ولا داعي لتكرار واجترار الأسئلة الأجوبة ذاتها في كل مرة، وربما أكثر ما أصبح حاضراً في لقاءات فواخرجي سؤالها عن موقفها السياسي، ليأتي الجواب مُتوقفاً وكالمعتاد فأن «الموقف الذي اتخذته مما يجري في سوريا ليس سياسياً بل وطنياً بامتياز»، هذا الجواب الذي لم تلحظ صاحبته أنها تعيده للمرة العاشرة بعد المائة منذ بداية الثورة التي دخلت عاصمها الخامس.

وعندما حاول مقدماً برنامج «رايتينغ رمضان»، ميساء المغربي وسام اليربدي استفتاز سلاف، بقراءة رسالة

وصلتها إلكترونياً من قبل أحد المتابعين يقول فيها إنه «كان سيتابع مسلسلها الرمضاني الجديد «حرائر» لكنه أقلع عن ذلك عندما عرف أن سلاف بطلته بسبب موقفها المؤيد للنظام»، ودت سلاف بأنه لا يوجد أي بعد سياسي لموقفها مما يحدث في بلدها، في الوقت الذي اعتبرت فيه مسلسل «حرائر» خير مثال عن المرأة السورية الحقيقية، هذا العمل الذي تولى إخراجها المخرج باسل الخطيب.

وفي سياق آخر، تضمنت الحلقة التي حل فيها الفنان أيمن زيدان والمخرج باسل الخطيب والفنانة ميسون أبو أسعد ضيوفاً فيها، محاور خفيفة من بينها سؤال عن رأيها في الدراما العربية المشتركة قالت الفنانة السورية «أنا حذرة وحريصة في حياتي، ويهمني أن أقتنع بالعمل، ولو وجدت سيناريو مقنعاً في الصين فلا مانع لدي من المشاركة فيه، مستشهادة بعملها «أسهمان» و«كليبوترا».

يشار إلى أن الإعلامي اللبناني نيشان وقع العام الماضي أيضاً في فخ الأسئلة السياسيّة عندما استضاف فواخرجي ضمن برنامج «أنا والعسل»، حيث حاول إعطاء الحلقة أهميةً وجرأة خاصة بجديده المتكرر عن الوضع السوري وتأييدها للرئيس بشار الأسد، لكنه فشل في ذلك، سيما أن جل الحديث الذي دار وقتها على الهواء مباشرة مع سلاف بات معروفاً لدى الجميع، وصرحت به في أكثر من مناسبة على جميع وسائل الإعلام المقروءة والرؤية السورية والعربية، ولم تتميز الحلقة حينها بأي تصريح جديد، أو أي «سكوب» خاص يُحسب لنيشان.

## حليمة بولند سعيدة بنجاح «سر حليمة»

القاهرة – «القدس العربي»:

وشددت على أن تصريحات الموسيقار حلمي بكر في برنامجها، والتي تناول فيها أسماء مهمة في عالم الفن، مثل شيرين عبد الوهاب وأصالة ونانسي عجرم وتامر حسني وأحلام وعمرو دياب، حققت ردود فعل كبيرة في مصر والعالم العربي، وأوضحت أن حلقات سمير غانم وأحمد زرق وأمنية وميس حمدان وإيمي سمير غلب عليها طابع الكوميديا لخفة دم الضيوف وتواصلها معهم بشكل يتناسب مع أرواحهم المرحة وشخصياتهم الإنسانية الراقية.

جدير بالذكر أن برنامج «سر حليمة» يعرض على قناة «المحور»، في الساعة السابعة مساءً وعلى «الراي» في الساعة السابعة أيضاً بتوقيت الكويت، وهو من إخراج إيهاب أبو زيد ويرأس تحريره العنصر بالله حمدي.

عبرت الإعلامية حليمة بولند عن سعادتها بنجاح الحلقات الأولى من برنامجها «سر حليمة»، الذي يعرض على شاشتي «المحور» المصرية و«الراي» الكويتية.

وقالت حليمة إنها تواصلت يوماً مع الجمهور لمعرفة انتباهها عن البرنامج الذي تتميز بالبساطة في التناول وخفة الدم، كما أن ضيوفه ظهروا على طبيعتهم وتحدثوا عن موضوعات يتم الكشف عنها لأول مرة في البرامج التلفزيونية.

وأكدت على أن الحلقات المقبلة من البرنامج تحمل العديد من المفاجآت والمواقف الجميلة، كما أن البرنامج يتميز أيضاً بأنه استضاف أجيالاً مختلفة من نجوم الفن والإعلام وهو ما جعله يجذب أفراد الأسرة.

## مايكل دوغلاس: كاثرين زيتا جونز تكره لحيتي

المشاهير، بأن مايكل الذي أطلق لحيته بسبب تأديته دور العالم «هانك بيم» في فيلمه الجديد «أت مسان»، أكد أن زوجته لا تطيق الانتظار حتى انتهاء الفيلم حتى يخلق لحيته من جديد.

وأكد الممثل المخضرم (70 عاماً) «إنها تكرهها. تكرهها جداً».

وفي الوقت الذي أعربت فيه كاثرين (45 عاماً) عن عدم إعجابها بلحية زوجها، أعرب ابنهما عن بالغ إعجاب به بأحد أدوار مايكل، حيث يقول النجم الشهير: «أبني بيلان البالغ من العمر 14 عاماً، يعتقد أنه أفضل دور قدمته في حياتي».

يذكر أن مايكل هو ابن النجم العالمي كيرك دوغلاس (98 عاماً) والمثلة المعروفة ديانا ديل (92 ميوزيك) الألكرتوني المعني بأخبار

## الدالاي لاما يلقي كلمة خلال «مهرجان غلاستونبري الموسيقي» في بريطانيا



لندن - د ب أ: أعلن منظمو «مهرجان غلاستونبري الموسيقي» أن زعيم اللتبت في النفي الدالاي لاما سوف يلقي كلمة خلال المهرجان الذي يجري جنوب غرب انكلترا. وقالت المنظمة إيميلي إلفان: «نفتخر بأن نرحب بالدالاي لاما في غلاستونبري 2015». وأضافت: «سوف يتحدث في المزارع الخضراء» (موقع المهرجان) وسوف يقوم باستضافة المزارع هذا الأحد في إطار رحلته لإنكلترا».

وقال شونويل تسرينغ، ممثل الدالاي لاما في لندن إن زيارة الزعيم الروحي للبت لبريطانيا، التي تستمر أربعة أيام «سوف مميزة لأنها تأتي قبل أسبوع من عيد ميلاده الـ 80». ويشار إلى أن غلاستونبري يعد أشهر مهرجان موسيقي سنوي في بريطانيا، ويجذب الملايين من المواطنين والعديد من النجوم منذ أن تم تدشينه عام 1970. ومن المتوقع أن يشهد المهرجان، الذي يستمر ثلاثة أيام عروضا للمغنيين كاني ويست وكريستين موريليو وليندر بيتشي. كما من المقرر أن يترأس الدالاي لاما، الذي يزور بريطانيا بصورة دائمة، مؤتمرا بونديا في استاد رياضي في بلدة الدربروث الأثني المليل.



فضائيات

وأرضيات

## التلفزيون قريباً مثبتاً في رأسك والأطفال فريسة سهلة للشاشات!

أسمى العطاونة \*

يعد التلفزيون من أهم الإختراعات التي تميز بها العصر الحديث في توظيفه كأداة لـ «بروباغندا» تارة وللتسلية وقضاء الأوقات الممتعة تارة أخرى. ومنذ لحظة اختراعه أصبح «الجهاز المربع» - كبيراً كان حجمه أو صغيراً - هو مركز وجهاز رئيسي في المنازل والبيوت كافة على مستوى العالم، لا يمكن التخلي عنه وعن وجوده.

انتقل التلفزيون وتطور من جهاز يلفت من حوله مرتادو القهواي لمتابعة المباراة مثلاً أو متابعة الحلقة الأخيرة لمسلسل ومشاركة هذا الحدث مع أهالي القرية في قرى متباعدة يكون فيها التلفاز «جهازاً من الفضاء». ليصبح اليوم في متناول كل إنسان فقيراً كان أم غنياً، وليغزوا غرف الأطفال، ويفرق الأسر في ظروفها المأسوية وعلاقتها الغريبة بأبها المرأة والتقدم التكنولوجي إلى حد يتأقلم فيه حجم التلفزيون مع متطلبات الزبون كأن يعلق على الحائط مثلاً ليتوزع على غرف العائلة ويصبح في كل غرفة شاشة!

لم يعد بالاستطاع التحكم وحماية المشاهد من الإدمان على التلفاز ومشاهدته تماماً كما جهاز ذي شاشة تطفأ استخدم ليصبح عبداً لها لا يفارقها حتى وإن ذهب لقضاء حاجته في الحمام! الكل صار مدمناً على التقدم التكنولوجي ليصير الإنسان رهن الساعة المثبتة في معصمه كساعة «آبل» توافقه بأخر التطورات من إعلانات وأخبار وسكوب وتراقبه صحياً أيضاً.

ولا بد من الإشارة إلى الجنون المتسارع في جذب إنتباه المشاهد ليكون أسير الشاشات طوال فترة إستيقاظه فنجذ أنفسنا وإبرادنا المطلقة حببسي الشاشات من التلفزيون وهو اتف متقلبة وآني باد، وشاشات للقرأة وأخرى للكتابة!

ومؤخراً يجري التنافس التكنولوجي بين الشركات الكبرى في اليابان، أمريكا وحالياً في فرنسا من تجربة جديدة ستقدم للمشاهد وأبتداءً استخدمتها في الولايات المتحدة وهو تصوير المشاهد والأفلام افتراضياً مع إمكانية مشاهدتها على نطاق ثلاثية وستين درجة، أي أن يعيش المشاهد الحدث كما لو كان هو من يقوم بتصوير المشاهد مصوراً لأدق التفاصيل.

فمثلاً يقوم الصحفيون اليوم باستخدام كاميرا مخصصة لنقل الحدث من جميع الجوانب البصرية بعد تثبيتهم للكاميرا على سطح مبنى مثلاً أو من على سلم رجال الإطفاء وبيسارعون في الإخبات حتى لا يظهر طاقم الإنتاج خلال تصوير الفيديو، فيصبح المشاهد ووحده فقط صانع الحدث.

يجري التصوير بهذه الطريقة في الولايات المتحدة وخاصة في برامج «التوك شو» وفلات توزيع الجوائز العالمية ليتمكن المشاهد من التنقل بين كراسي المشاهدين من المشاهير والاقتراب منهم فلا يفرق بين الواقع والإفتراضي المصور له.

ما يقدمه أيضاً التصوير الافتراضي هو أن يعيش المشاهد تقارير حربية وفياضانات وزلازل وكوارث طبيعية أخرى وكأنه ملك الحدث وصانعه فلا يضع عنه أي مشهد مصور من الجوانب والزوايا كافة. ورغم التطور التكنولوجي والتنافس الشديد في إبقاء المشاهد «مزروعا كنبية» في منتصف غرفة جلوسه يلتصق بالكبينة دون تحريك رمشة أمام الشاشات وسحرها، فإن لهذا التطور خطراً كبيراً يستخدم في أغراض «البروباغندا» لتخدير عقله وحسه وتوجيه نظره عن قضايا مهمة تحدث على أرض الواقع.

ولا يعتقد أبداً أن المنافسة بين الشركات الكبرى تحدث لغرض «توعية» المشاهد و«صقلته» بل على العكس تماماً يعي السياسيون والخبراء الإقتصاديون مدى أهمية أن يبقى المشاهد ملتصقاً بشاشته دون أي تفكير وحتى ولو وصل بهم الأمر إلى تثبيتها في رأسه وإقناعه بأنه سيعيش اللحظة بأكملها افتراضياً!

## من الطفل الملك إلى الطفل الفريسة

ما يجب الحديث عنه في ما يتعلق بالمحطات والتلفزيون والشاشات هو الوعي لدى الإنسان البالغ وإمكانية أخذ الأمور ومتابعيتها بطريقة لا تلزمه في أن يصدق كل ما يراه وتمكنه من التفكير بطريقة أخرى عن ما يريد فرضه عليه التلفاز بمحطاته اللا متناهية.

وعند الحديث عن الخطر فلا بد من الحديث عن عودتنا على عاداتنا نحن العرب وفخرنا الذي نشعر به بأن للطفل تلفزيونا خاصاً به في غرفته.

نحن الكبار مسؤولون عن ما يحدث في عقول أبنائنا من كوارث وعن ما يبتلعونه من «إعلانات» تحولهم إلى سلالات إستهلاكية متحركة. إن الشركات التجارية الكبرى تعي تماماً هذه المسألة، وفي فرنسا مثلاً وخلال الفترة الصباحية حين يستيقظ الأطفال وخلال فترة تناولهم لوجبات الإفطار تقوم المحطات جميعها بعرض كميات هائلة من الإعلانات التجارية للأطفال لماركات عالمية تستخدم أبطال الرسوم المتحركة للترويج لمنتجاتها وبيعها.

لا أدري فعلاً إن كان على وعي بمدى خطر هكذا إعلانات والتي لا تتجاوز الربع ساعة غالباً وسومها التي تبثها في عقول أبنائنا الصغار وعتقوا الصباحي الممارس ببراعة ليقتضي على عقولهم تحول أطفالنا ويسبب قلة وعينا وعدم أكتراثنا لهذا الخطر من الطفل الملك إلى الطفل الفريسة، فلنا منا باتنا نساعد ان عودتنا على محبة التلفاز وخلق هذا الرباط القوي بينه وبين الشاشه.

لم يعد الأطفال كما سبق ليهلون في الحدائق ويركضون في الهواء الطلق بل أصبحوا متعززين شيئاً فشيئاً، يعانون من مشاكل كعدم التركيز خلال فترة الدراسة، بسبب انشغال العقل الدائم بالشاشه أيا كانت تلفزيوناً أو شاشة موبايل وآي باد».

لم يكن من بعض الآباء والأمهات هنا إلا التخلص من التلفاز ليتربى أطفالهم على قراءة الكتب واللعب في الحدائق بدلاً من البقاء في المنزل ملتصقين بالشاشات كي لا يزجسوا «الماما» ولا يطلبوا منها اهتماماً يحتاجونه لصغر سنهم.

هل سنلقي نحن أيضاً في مجتمعاتنا بالتلفاز من خارج الغرف والجاسوس ونعود أطفالنا على القراءة والرسم واللعب وتحريك أجسادهم الصغيرة أو سنسبقي لتفاخر بأن ابن «علاية» ذا الخمس سنونات يمتلك عدداً لا يحصى من الشاشات ويعرف كيف يستخدم أصبعه الصغير في تكبير فيديو هات «يوتيوب»!

## «خلفية» كيم كارديشيان والنوايا الحسنة

بعد الحكم الهائل من المشاهدات والمتابعات التي لحقت بكيم كارديشيان وبخاصة مؤخرتها في الإعلام على مستوى العالم، لم يعد لدى المبدعين الأمريكيين «جينيفر جارسيا» و«كارل لارسون» سوى أخلاق فكرة جهنمية يتم فيها استخدام مؤخرة كيم كارديشيان لنوايا حسنة هذه المرة. لقد قام كارديشيان بتأسيس موقع «دأ بيع أس نوز»، أو «أخبار المؤخرة الكبيرة»، مستلهمين من صور «مؤخرة» نجمة تلفزة الواقع التي حطمت أعلى نسبة مشاهدات في جميع أرجاء العالم. الهدف من الموقع على حد قولها هو أن يهتم الأمريكيان وخاصة من الجيل الشاب بما يحدث حولهم سياسياً واقتصادياً في العالم.

تدافع جينيفر عن فكرتها بقولها إن ما على المشاهد والمتصفح للإنترنت سوى الضغط على مؤخرة كيم كارديشيان ليظهر له وفورا خبر زلزال هز النيبال مؤخرًا أو خبر تدمير «دا عش» لواقع أثرية جديدة. لم تول كارديشيان أي إهتمام بالموقع، رغم عدد الزيارات المكثف، والذي وصل إلى مئة ألف مشاهدة خلال ثلاثة أيام بحثاً عن صور مؤخرة مؤخرة النجمة. الجيد في الأمر هو استخدام أكثر الصور التي يبحث عنها متصفح الشبكة واستخدامها في نشر الثقافة والوعي السياسي لدى المستخدمين. نعم قد يكون الأمر مزجياً وصادماً حين يضغط المتصفح على مؤخرتها لمزيد من الصور فلا يلبث إلا وأن يتوجه لصورة وخبر آخر يعيده إلى الواقع الحزن!

-----  
\* كاتبة فلسطينية تقيم في باريس

## إقبال كبير على أسهم «إعمار مصر» والطلبات تفوق الطرح العام 36 مرة



صورة كمبيوتر لجانب من مشروع «إعمار سكوير»

بورصة مصر لتبلغ حصتها بعد الزيادة 87.01 في المئة. وستقوم «إعمار» بإنشاء حساب استقرار سعر السهم في السوق بعد عملية الطرح بنحو 15 في المئة من حصة الاكتتاب لمدة 30 يوما من تاريخ بداية تداول السهم في السوق. (الدولار يساوي 7.63 جنيه مصري).

عربي من حيث عدد السكان نحو 53 مليار جنيه وفقا لما أورده موقعها الإلكتروني. ويبلغ رأسمال «إعمار مصر» 4.019 مليار جنيه، بقيمة اسمية جنيه للسهم. وسيبلغ رأس المال بعد الزيادة نحو 4.619 مليار جنيه. وستحفظ «إعمار» الإماراتية بكامل أسهمها في «إعمار مصر» بعدد زياضة رأس المال في

«مراسي» على مساحة 6.5 كيلومتر مربع على مساحة البحر المتوسط، ومشروع «ميفيدا» على مساحة 3.8 مليون متر مربع في التجمع الخامس في مدينة القاهرة. و«إعمار مصر للتنمية» من أهم الشركات الأجنبية المستثمرة في القطاع العقاري في مصر. وتبلغ محفظة استثماراتها في أكبر بلد

القاهرة - رويترز: قالت البورصة المصرية في بيان أمس الخميس انه تمت تغطية الطرح العام لأسهم شركة «إعمار مصر للتنمية» 3.8 مرة بسعر 3.8 جنيه للسهم، في أكبر طرح في بورصة القاهرة منذ 2007. وعرضت الشركة التابعة لإعمار، الإماراتية - أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في دبي - في الطرح العام في بورصة مصر 90 مليون سهم فيما بلغ الطلب على الطرح 3.231 مليار سهم. وقال أحمد الجندي، رئيس قطاع الترويج وتغطية الاكتتابيات في المجموعة المالية «هيرميس» التي قدمت المشورة في الطرح مع بنك «جيه.بي. مورغان» الأمريكي، التغطية تعكس رغبة الناس في الاستثمار في شركة مثل إعمار. وتؤكد وجود سيولة بالسوق ولكنها تبتعد عن المضادة الجيدة للاستثمار فيها. وأضاف قائلا «التغطية الكبيرة مؤشر للشركات المتميزة الأخرى التي تريد التوسع وتمويل توسعاتها من خلال السوق». وقالت «إعمار» يوم الخميس من الأسبوع الماضي ان الطرح الخاص لنحو 510 ملايين سهم من أسهم الشركة في مصر تم تغطيته 11 مرة. وقال وائل عنبه، من شركة «الأوائل» لإدارة المحافظ المالية، أمس «الإقبال الكبير على طرح إعمار مصر في السوق يرجع إلى الترويج الجيد من قبل هيرميس. التسعير الجيد وصندوق ضمان سعر اكتتاب السهم من ضمن عوامل نجاح الاكتتاب العام». وتابع قائلا «توقع أن يكون أعلى سعر للسهم في أول يوم

## مصر توقع عقدا مع شركة نرويجية لاستكشاف الغاز في المتوسط

القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة البترول المصرية أمس الخميس أنها وقعت عقدا مع شركة «بي جي إس» النرويجية، لتنفيذ ما وصفته بأكبر مشروع لاستكشاف الغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط. وقال خالد عبدالوديد، رئيس الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس»، التابعة للوزارة، في بيان صحافي ان المشروع «سيسهم في جذب شركات البحث العالمية الكبرى». دون أن يذكر قيمة العقد أو أية تفاصيل أخرى. وتولت مصر إلى مستورد صاف للطاقات خلال السنوات الأخيرة الماضية، وتداولت الشركات الأجنبية للتطبيق عن النفط والغاز، للتخفيف من حدة أزمة الطاقة. وتعاين مصر من نقص ملحوظ في إنتاج الغاز بسبب تباطؤ الشركاء الأجنبي في تنمية بعض الحقول، مع عدم الاستقرار السياسي في البلاد وارتفاع تكلفة الإنتاج. وتصل فجة إنتاج الغاز الطبيعي في مصر إلى مليار قدم مكعب يوميا. وسيطرت الشركات الأجنبية على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر، ومنها «بي.بي»، و«إي.بي.جي» البريطانيتين، و«إيني الإيطالية». ويوم الإثنين الماضي اتفقت مصر مع «بي.بي» على صفقة لتوريد الغاز الطبيعي المسال خلال عامي 2015 و2016، في إطار مناقصة كبرى طرحتها الأولى، مطلع العام الجاري، لشراء 70 شحنة من الغاز المسال بقيمة نحو 2.2 مليار دولار أمريكي.

## ...وتهدف لزيادة إنتاج الفحم إلى 12 مليون طن سنويا

القاهرة - الأناضول: قال صلاح هلال، وزير الزراعة المصري، ان بلاده تهدف لزيادة إنتاجها من الفحم إلى 12 مليون طن سنويا، مقابل نحو 9 ملايين طن تنتجها حاليا. وأضاف في حوار مع صحيفة «الأهرام» 8.5 إلى 9 ملايين طن فحم، ونهدف إلى الوصول لـ 12 مليون على الأقل، وبالتالي نستورد 3 ملايين طن فقط، وأوضح الوزير المصري، أنه سيتم في غضون 24 شهرا الانتهاء من ملف استصلاح الـ 70 مليون فدان، وتوزيعها طبقا لآليات واضحة وشفافة. ويأتي مشروع الليون فدان في إطار تكليفات الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، باستصلاح 4 ملايين فدان على 3 مراحل، الأولى والثانية تضمّان مليوني فدان، بينما تضم الثالثة مليونين آخرين. وأشار الوزير إلى أن ما تم استصلاحه خلال الـ 5 سنوات الماضية هو 3 ملايين فدان فقط. وأعرب الوزير عن ثقته في عودة القطن المصري إلى الصادرة مجددا في المرحلة المقبلة، موضعا أن ذلك يتطلب إحكام العمل في إنتاج تطوير البذور، وعدم الملح (تخليصها من البذور) في مناطق أخرى، مشيرا أن ذلك يحتاج 5 سنوات. وتعد مصر أكبر مستورد للفحم في العالم، وتستخدم خليطا من الفحم المحلي والسنودي، لتنفيذ برنامج الخبز العموم، حيث استوردت 5.46 مليون طن، واشترت 3.7 مليون طن من الفحم المحلي، خلال السنة المالية الماضية، 2013-2014، لصالح البرنامج. تجدر الإشارة إلى ان مصر خفضت واردات الفحم من الخارج بنحو 20 في المئة، خلال السنة المالية الحالية 2014/2015، بعد تحقيق منظمة الخبز، الجديدة، من خلال البطاقة الذكية.

## بدء دراسات لتدبير تمويل محلي للعاصمة الإدارية الجديدة في مصر

القاهرة - د ب أ: أشارت تقارير إخبارية مصرية أمس الخميس إلى بدء إجراء دراسات بشأن تدبير التمويل المحلي لمشروع العاصمة الإدارية الجديدة. ولقّبت صحيفة (المصري اليوم)، التي أوردت الخبر إلى إمكانية تكرار استخدام شهادات قناة السويس، على أن يكون الطرح للشركات والهيئات المالية والاستثمارية الكبرى والبنوك. ونقلت عن مصادر مطلعة أن الحكومة استطلعت بالفعل رأي عدة شركات مصرية متخصصة، منها «القاوقون العرب»، و«سوديك»، و«إواسكوم»، و«بالس هيلز»، و«مختار إبراهيم»، و«طلعت مصطفى»، أثناء المفاوضات مع الشركة الإماراتية المتفاوض معها. وأكدت الصحيفة ذكرت أمس أن شركة «كابيتال سيتي بارتنرز» التي يديرها رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار عززت عن توفير مصادر لتمويل المشروع، خاصة أن الشركة التي أسسها ليست لها علاقة بشركة «إعمار» الأم في الإمارات أو «إعمار مصر». وأضافت أن «العبار عرض على الحكومة توفير مصادر تمويل محلية لشريحة كبيرة من تكلفة التنفيذ، وهو ما رفضته الحكومة والبنوك معا، إذ إن الشركة لن تتمكن أراضي المشروع، والتي ستظل الدولة متحمّة بها». وأشارت الصحيفة إلى أن هناك استحياء من جهات رفيعة المستوى بسبب عدم التزام العبار بما اتفق عليه في مذكرة التفاهم الموقّعة من قبل الجانبين، والوعود التي أعلنها بتوفير ما يقرب من ثلثي تكلفة التنفيذ للرحلة الأولى. وذكرت الصحيفة أن «جهة سيادية» ستسوّلي إعداد دراسات الجدوى والمخطط العام للمشروع في غضون ستة أشهر. على أن يعاد طرحه مرة أخرى بين شركات الاستثمار العقاري المحلية والعالمية، دون إسناد لشركة واحدة.

## «توباز» الإماراتية تتطلع إلى التوسع في أمريكا الجنوبية

قد حسن وضعها والتفاوضي. وتملك الشركة التمويل الكافي لدعم خطتها، حيث وقعت قرصا مدته سبع سنوات بقيمة 550 مليون دولار في أبريل/ نيسان، لإعادة تمويل الديون القائمة بسعر أرخص ولدعم التوسع. وبالنسبة لخطة الدمج والاستحواذ قال كوفود أولسن ان «توباز» ترحب بفرص تعزيز حضورها في كل المناطق. وتوقع مزيدا من الاندماجات في القطاع، مع طلع الشركات إلى خفض التكاليف في ظل مناخ العمل المالي، ولاسيما مع قيام شركات النفط العالمية بخفض تكاليف الموردين ومزودي الخدمات.

مسؤولي الشركة والساسة في تهم تتعلق بالرشوة وتضخيم قيمة العقود لتحقيق مكاسب شخصية. وقال كوفود أولسن ان «توباز» تطمح إلى توسعة قسم أنشطة أعمال البحار على مدى العامين المقبلين في حوض الأطلسي، مستهدفة المناطق متوسطة العمق. كانت الشركة قالت في نوفمبر/ تشرين الثاني انها تجري محادثات لشراء سفينتين لتعزيز عمليات أبحاث البحار، وذلك للتسليم في أواخر 2016، لكن كوفود أولسن قال ان الشركة أعادت التفاوض بعد ذلك على الصفقتين، وانها ستدفع مبالغ أقل كثيرا مما كان متوقعا، نظرا لأن انخفاض أسعار النفط وقيام الشركات بتقليص الطلبات الجديدة

وبحسب كوفود أولسن فإن أمريكا الجنوبية هي الهدف الرئيسي، ولاسيما المكسيك التي تفتح قطاعها النفطي بدرجة أكبر أمام المشاركة الأجنبية، والبرازيل التي أعلنت البحار على مدى العامين المقبلين في حوض الأطلسي، مستهدفة المناطق متوسطة العمق. كانت الشركة قالت في نوفمبر/ تشرين الثاني انها تجري محادثات لشراء سفينتين لتعزيز عمليات أبحاث البحار، وذلك للتسليم في أواخر 2016، لكن كوفود أولسن قال ان الشركة أعادت التفاوض بعد ذلك على الصفقتين، وانها ستدفع مبالغ أقل كثيرا مما كان متوقعا، نظرا لأن انخفاض أسعار النفط وقيام الشركات بتقليص الطلبات الجديدة

التغذي، ريني كوفود أولسن، تسجيل أرباح مخيبة للأمل حتى نهاية 2015. وقال النصف الأول كان بالغ الصعوبة لتوسع في أمريكا الجنوبية في العامين المقبلين، مع سعي شركة الخدمات النفطية التي مقرها دبي لتجاوز الصعوبات الحالية في القطاع الناجمة عن انخفاض أسعار الخام. وتعاين شركات الخدمات في ظل قيام شركات الإنتاج والتقيب بخفض التكاليف والإفناق الرأسمالي، للتألق مع تراجع أسعار النفط نحو 45 في المئة عن ذروتها المسجلة في يونيو/ حزيران 2014. وأعلنت «توباز» تراجع صافي ربح الربع الأول من العام 88 في المئة، وتوقع رئيسها

## قيمة صادرات أوبك في 2014 تتراجع لما دون تريليون دولار بفعل هبوط الأسعار

الطلب وزيادة الإمدادات وقرار «أوبك» عدم خفض الإنتاج لدعم الأسعار من أجل الحفاظ على حصتها السوقية. وقالت المنظمة ان متوسط سعر سلة خامات الدول الأعضاء بلغ 96.29 دولار في 2014، هبوطا من 105.87 دولار في 2013. لكن هبوط القيمة تفاوت بين أعضاء «أوبك». وشهدت السعودية، أكبر مصدر للنفط في المنظمة، هبوطا في الإيرادات بلغ 9.2 في المئة إلى 285.1 مليار دولار. وكانت المملكة المحرك الرئيسي لقرار نوفمبر/تشرين الثاني 2014 بعدم خفض الإنتاج. وشهد العراق المصدر الأسرع نموا في «أوبك» هبوطا أقل بلغ 5.7 في المئة إلى 84.3 مليار دولار. وكان أكبر هبوط ما دفع حيث تضرر الإنتاج بفعل الاضطرابات وتراجع قيمة صادرات 66 في المئة إلى 14.9 مليار دولار.

لندن - رويترز: قال التقرير السنوي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ان قيمة صادرات الدول الأعضاء في المنظمة هيبتت إلى أقل من تريليون دولار في 2014، للمرة الأولى منذ عام 2010، مما يظهر أثر تراجع أسعار النفط على المنظمة العام الماضي. وتشمل البيانات بعض اللقود المكرر ومكثفات النفط الخفيف علاوة على النفط الخام. وقالت نشرة «أوبك» الإحصائية السنوية لعام 2015 التي صدرت أمس الأول ان صادرات دول المنظمة انخفضت من حيث القيمة إلى 964.6 مليار دولار العام الماضي من 1.10 تريليون دولار في 2013. يأتي الهبوط في أعقاب تراجع أسعار النفط في 2014، من أكثر من 100 دولار للبرميل في يونيو/حزيران إلى أقل من 60 دولارا للبرميل بحلول ديسمبر/كانون الأول، بفعل تراجع

## صادرات نفط كردستان العراق تعاود التراجع وبني تلغي شحنتين

ويبدو الوضع تكررًا لما حدث في أوائل يونيو عندما لم يضح إقليم كردستان العراق في صهاريج (سومو) لعدة أيام، مما حدا بمصادر في السوق إلى القول بأن أربيل قد ستأخذ بيع النفط بشكل مستقل على نطاق واسع كما فعلت في عام 2014. وتراجعت المبيعات المستقلة تراجعا حادا في ديسمبر/كانون الأول 2014، بعد أن توصلت بغداد وأربيل إلى اتفاق يصدر الأكراد بموجبها 550 ألف برميل يوميا من النفط عبر (سومو)، مقابل الاستئناس الكامل لدفعوات الميزانية. ومنذ ذلك الحين تبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك الاتفاق، حيث تنهم بغداد وأربيل بتوريد كميات من النفط أقل من المتفق عليه، في حين تقول أربيل إن بغداد لم تدفع حصتها من الميزانية. وقال مسؤول في حكومة إقليم كردستان

لندن - رويترز: اضطرت شركتا «بي.بي» و«تيسيسا» إلى إلغاء عمليات للنفط العراقي من ميناء جيهان التركي، في مؤشر جديد على مشاكل تعوق الشحنات وسط تسجيلات بين المنطقة شبه المستقلة وبغداد بشأن الصادرات ومدفوعات الميزانية. وبحسب تجار وبيانات ملاحية لم يتدفق الخام الكردي والعراقي إلى صهاريج شركة تسويق النفط العراقية (سومو) لليوم العاشر على التوالي أمس الأول. وقالت مصادر تجارية ان «بي.بي» اضطرت إلى إلغاء شحنتين، وأن «تيسيسا» الإسبانية اضطرت إلى إلغاء شحنة، بعد أن كان من المقرر تسلمها في نهاية يونيو/حزيران، وذلك بسبب عدم كفاية النفط في صهاريج (سومو).

## «شل» تجري محادثات مع إيران لبحث التعاون التجاري في حالة رفع العقوبات

لندن - رويترز: أجرت شركة «رويال داتش شل» الهولندية/البريطانية في الأونة الأخيرة محادثات في إيران، لبحث التعاون التجاري مع البلد الغني بالنفط والغاز، في حالة رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران. وتبلغ محادثات باسم «شل» ان مسؤولين من شركة النفط العملاقة التقوا في الفترة الأخيرة مع مسؤولين إيرانيين في طهران. وقال المتحدث ان الجانبين ناقشا الديون المستحقة على «شل» لشركة النفط الوطنية الإيرانية، عن كميات من الخام تسلمتها ولم تدفع مقابلها، ومجالات التعاون التجاري المحتمل في حالة رفع العقوبات. وأضاف أن بين فنان بوردن، الرئيس التنفيذي للشركة، بحث مسألة الديون في وقت سابق هذا الشهر على محادثات اجتماع منظمة «أوبك» في فيينا.

إلى ما بين خمسة وعشرة ملايين طن في عام 2015 من توقع سابق كان يبلغ خمسة ملايين طن. وتطمح روسيا إلى زيادة صادرات النفط الخام وتقليص الشحنت الخارجية من المنتجات البترولية، مع تحويل بعض الكميات عن مصافي التكرير المحلية التي تقلص الطاقة الإنتاجية في إطار برنامج تحديث. وتواصل نمو إنتاج المصافي وتحسن جودة المنتجات البترولية رغم العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية. ومن المتوقع بحسب وزارة الطاقة بدء تشغيل 19 وحدة جديدة بمصافي التكرير الروسية في عام 2015 مقارنة مع ثماني وحدات في 2014.

## روسيا تختار شركات تجارية للتعامل مع إيران في إطار اتفاق لمبادلة النفط الخام بالبضائع

تراجعت صادرات النفط الإيرانية أكثر من النصف إلى حوالي 1.1 مليون برميل يوميا منذ عام 2012 عندما فرضت القوى الغربية عقوبات تهدف إلى كبح البرنامج النووي لطهران. وفي أوائل أبريل/نيسان توصلت إيران وست دون منها روسيا إلى اتفاق مرحلي وهي تعمل حاليا على إبرام اتفاق نهائي بحلول نهاية الشهر الحالي قد يتضمن رفع العقوبات. لكن الخبراء يقولون إن عودة النفط الإيراني إلى السوق بالكميات السابقة قد تستغرق سنوات. وأبلغ مولودنتسوف الصحفيين أن روسيا رفعت توقعاتها لنمو صادرات النفط الخام

بودينوفسك - رويترز: قال كبيريل مولودنتسوف، نائب وزير الطاقة الروسي، أمس الأول أن روسيا اختارت بالفعل شركات تجارية للتعامل في النفط الإيراني في إطار اتفاق مع طهران لمبادلة النفط الخام بالبضائع، لكنه رفض الإفصاح عن أسماء الشركات. كانت موسكو أعلنت في أبريل/نيسان عن إطلاق برنامج لمبادلة النفط بالبضائع تصدر إيران بموجبها 500 ألف برميل من النفط يوميا إلى روسيا في مقابل سلع من بينها الحبوب. لكن تجارا قالوا انهم لم يلاحظوا شحن أي كميات. وقالت شركات روسية كبيرة من بينها «روسنفت» ان الدعوة لم تصلها للمشاركة في البرنامج.

جينييف - د ب أ: ذكر تقرير صادر عن منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» أمس الأول ان الأنظمة الاستثمارية الدولية التي تقيّمها الشركات متعددة الجنسيات تحرم الدول النامية من حوالي 100 مليار دولار سنويا من المستحقات الضريبية. في الوقت نفسه فالن الشركات متعددة الجنسيات تساهم بحوالي 110 من ميزانيات حكومات الدول النامية وهو ما يزيد على مساهمة هذه الشركات في ميزانيات الدول المتقدمة، وتتهرب الشركات الكبرى من سداد

## 2.3 مليار دولار دين الحكومة الفلسطينية العام

رام الله - الأناضول: كشفت تقارير صادرة عن وزارة المالية في السلطة الفلسطينية أمس الخميس أن إجمالي الدين المستحق على الحكومة بلغ 2.319 مليار دولار أمريكي حتى نهاية مايو/أيار الماضي. ووفق أرقام الميزانية الفلسطينية فإن ارتفاعا طرا على إجمالي الدين العام حتى نهاية مايو، مقارنة مع الشهر الذي سبقه، وبلغ إجمالي الدين العام المستحق على الحكومة 2.291 مليار دولار أمريكي، منخفضا بنحو 28 مليون دولار أمريكي عن الشهر السابق. ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، بلغ التراجع 3.3 في المئة، انخفاضاً من 2.349 مليار دولار. وينقسم الدين العام على الحكومة الفلسطينية إلى دين عام محلي، بلغت قيمته حتى نهاية مايو الماضي 1.252 مليار دولار أمريكي، وهي في غالبية قروض لصالح البنوك العاملة في فلسطين، ودين عام خارجي، بلغت قيمته 1.067

الضرائب من خلال إقامة شركات دولية وسيطة تحول من خلالها فروضا ضخمة لفروعها في الدول النامية، وهو ما يتيح لهذه الفروع تقليل الضرائب المستحقة عليها بسبب فوائد هذه الديون. وفي حالات أخرى تخفي فروع الشركات العالمية الكبرى في الدول النامية جزءا كبيرا من أرباحها، من خلال منح مبالغ بأسماعر منخفضة بشكل مصطنع إلى الشركات الدولية الوسيطة، التي تتولى بعد ذلك بيع المنتجات بأسعارها المرتفعة الحقيقية.

## الملاذات الضريبية تحرم الدول النامية من 100 مليار دولار سنويا ضرائب فائتة

جينييف - د ب أ: ذكر تقرير صادر عن منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» أمس الأول ان الأنظمة الاستثمارية الدولية التي تقيّمها الشركات متعددة الجنسيات تحرم الدول النامية من حوالي 100 مليار دولار سنويا من المستحقات الضريبية. في الوقت نفسه فالن الشركات متعددة الجنسيات تساهم بحوالي 110 من ميزانيات حكومات الدول النامية وهو ما يزيد على مساهمة هذه الشركات في ميزانيات الدول المتقدمة، وتتهرب الشركات الكبرى من سداد

الضرائب من خلال إقامة شركات دولية وسيطة تحول من خلالها فروضا ضخمة لفروعها في الدول النامية، وهو ما يتيح لهذه الفروع تقليل الضرائب المستحقة عليها بسبب فوائد هذه الديون. وفي حالات أخرى تخفي فروع الشركات العالمية الكبرى في الدول النامية جزءا كبيرا من أرباحها، من خلال منح مبالغ بأسماعر منخفضة بشكل مصطنع إلى الشركات الدولية الوسيطة، التي تتولى بعد ذلك بيع المنتجات بأسعارها المرتفعة الحقيقية.

الضرائب من خلال إقامة شركات دولية وسيطة تحول من خلالها فروضا ضخمة لفروعها في الدول النامية، وهو ما يتيح لهذه الفروع تقليل الضرائب المستحقة عليها بسبب فوائد هذه الديون. وفي حالات أخرى تخفي فروع الشركات العالمية الكبرى في الدول النامية جزءا كبيرا من أرباحها، من خلال منح مبالغ بأسماعر منخفضة بشكل مصطنع إلى الشركات الدولية الوسيطة، التي تتولى بعد ذلك بيع المنتجات بأسعارها المرتفعة الحقيقية.



## لا اتفاق بعد بين اليونان ودأئنها مع تمسك الأطراف بمواقفهم

■ بروكسل - أثينا - وكالات الأنباء: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي أمس الخميس إن وزراء مالية منطقة اليورو استأنفوا المحادثات لإيجاد حل لأزمة ديون اليونان بعد أن انفضوا لاستراحة قصيرة. وكان قد عرض على اجتماع وزراء المالية مقترحات متنافسة من اليونان ودأئنها. وحث زعماء الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل في اليوم نفسه مجموعة اليورو على إيجاد خطة متفق عليها.

والتي ووزراء مالية منطقة اليورو أمس الأول وأمس زانما مع لقاء جمع رئيس الحكومة اليوناني، أليكسيس تسيبراس، برؤساء المؤسسات الدائنة، والمتعلمة بالمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وانتهى لقاء تسيبراس بالجهات الدائنة في وقت سابق أمس من دون أي انفراج في المفاوضات بل قدم الطرفان اقتراحين مختلفين لجموعه اليورو.

واكد وزير المالية اليوناني، يانيس فاروفاكيس، ان المحادثات ستستمر، مشيراً

على ان نظرائه قارنوا بجديفة بين الاقتراحين المقدمين لهم. وأضاف «المثير للاهتمام ان العديد من الزملاء لم يتفقوا وانتقدوا ليس فقط النص المقدم من قبلنا ولكن ايضا المقدم من المؤسسات الدائنة».

وتابع «قرنا مواصلة مشاوراتنا كمجموعة اليورو، وستنظر المؤسسات مجددا في النصين (المقترحين)، اقتراحنا واقتراحهم، وسنستمر حتى التوصل الى حل».

وكان تسيبراس قال للصحافيين لدى وصوله للمشاركة في قمة اوروبية في بروكسل «بعد الاقتراحات اليونانية الشاملة، انني على ثقة من اننا سنصل الى تسوية ستساعد منطقة اليورو واليونان على تخطي الازمة».

والهدف من اجتماع وزراء مالية دول اليورو هو التوصل الى اتفاق يمكن عرضه قادة الاتحاد الاوروبي خلال قمتهم ليل الخميس/الجمعة.

وكانت مصادر حكومية في اثينا قد ذكرت في وقت سابق ان تسيبراس، الذي انتخب

## اليورو في حالة ترقب مع استمرار محادثات اليونان

■ لندن - رويترز: صعد اليورو أمام الدولار أمس الخميس، لكنه ظل في التقلبات التي تحرك داخلها في الأونة الأخيرة، مع ترقب المستثمرين لبيانات أمريكية بحثاً عن مؤشرات جديدة بعد أزمة أخرى في مفاوضات ديون اليونان.

وتحركات العملة الأوروبية الموحدة في نطاق 1.09-1.14 دولار في الأسابيع الأخيرة، مع حديث الخبراء عن مدى تأثير العملة بالمحادثات الطويلة بين اليونان ودأئنها، إذ يحاولون التوصل لاتفاق على تقديم تمويل مقابل إجراء إصلاحات يجنب اليونان التخلف عن سداد ديونها والخروج من منطقة اليورو.

ومن المقرر أن يجتمع زعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسل لعقد قمة أخرى في وقت لاحق أمس الخميس.

ويعتقد بعض المحللين انه مع مرانته السوق على التوصل إلى اتفاق من نوع ما مع اليونان، فإن اتجاه اليورو مقابل الدولار قد يتأثر مرة أخرى بعوامل أساسية، مثل السياسة النقدية الجديدة التيسير في منطقة اليورو، التي يقابلها اتجاه نحو رفع أسعار الفائدة الأمريكية بما يؤدي إلى تراجع اليورو.

وارتفع اليورو 0.1 في المئة في التعاملات

## مزارع المستثمر السعودي محمد العمودي تسهم في زيادة إنتاج إثيوبيا من البن والشاي

■ انيس ابابا - رويترز: قال مدير شركات للاستثمار الزراعي في إثيوبيا يملكها مستثمر سعودي ان مشروعا تابعه للمستثمر سيسهم في زيادة صادرات البلاد من البن.

وتخطط «هورايزون بلانتيشن» و«إثيو أغري-سي.إي.اف.تي» لزيادة الإنتاج من البن لأكثر من مئتيه والتوسع في إنتاج الشاي.

و«هورايزون بلانتيشن» جزء من مجموعة شركات «ميدروك» التي يملك فيها المستثمر السعودي محمد حسين العمودي حصة أغلبية. وهدرت محلة (فوربس) ثروته بنحو 10.8 مليار دولار.

وقال جمال أحمد، العضو المنتدب للشركات في مقابلة، «في الأعوام المقبلة لدينا خطة لزيادة إنتاج البن إلى 25 ألف طن. يمكن تصدير إنتاجنا

من البن بأكمله فور ان نحقق مستوى الجودة الذي نريده»، مضيفاً أن المجموعة تخطط لإقامة مصنع للمعالجة الفورية للبن قريبا.

وتبيع «هورايزون» بنها الفاخر من خلال «نيومان كافي غروب»، ومن بين مشتري إنتاجها «ستاربيكس» الأمريكية، و«المالير» التي مقرها ميونيخ، و«تشيبيو» الألمانية، و«كافيه» فيتا التي مقرها سيال في الولايات المتحدة.

وتنتج الشركة ما يزيد على عشرة آلاف طن من البن من مزارعها التي تبلغ مساحتها 25 ألف هكتار في جنوب إثيوبيا وتصدر 70 في المئة، وتتوقع إثيوبيا أكبر منتج للبن في أفريقيا.

صادرات قياسية مرتفعة في نهاية السنة المالية التي تنتهي في يوليو/تموز، وتضرر المحصول المنافس في أمريكا اللاتينية جراء الجفاف

## بريطانيا تتطلع إلى مضاعفة حجم تبادلها التجاري مع الإمارات إلى 40 مليار دولار

■ دبي - الأناضول: قال إدوارد هوبارت، القنصل البريطاني العام في دبي، أمس الأول ان بلاده تتطلع لمضاعفة حجم التبادل التجاري مع الإمارات خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأضاف في تصريحات خاصة أن حجم التبادل التجاري بين بريطانيا والإمارات بلغ 12.4 مليار جنيه استرليني (19.5 مليار دولار أمريكي) بنهاية العام الماضي، بزيادة 49.4% مقارنة بعام 2013.

وأشار هوبارت إلى أنه من المخطط زيادة حجم التبادل التجاري ليصل إلى 25.4 مليار جنيه استرليني (40 مليار دولار) بحلول عام 2020.

وأضاف القنصل البريطاني عقب لقائه أمس الخميس في دبي مع مطر الطاير، رئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات «إن الشركات البريطانية

## ألمانيا تضاعف جهود نشر السيارات الكهربائية



مركز لشحن السيارات الكهربائية في برلين

بهيوة الشركات التي يمكن أن تستفيد من هذه الإعفاءات.

وقالت ميركل في تصريحات سابقة «ألمانيا لن تستطيع تحقيق المستهدف بالنسبة للسيارات صديقة البيئة بدون تقديم مزيد من الحوافز»، مضيفاً أن هذا الأمر تأكد من خلال النظر إلى الدول الأخرى مثل الدول الاسكندنافية التي ساهمت فيها الإجراءات الحكومية لتشجيع السيارات الكهربائية في إنعاش السوق.

وقالت ميركل «يمكن للناس أن تتوقع منا ردا خلال العام الحالي وسوف نبذل المزيد من الجهود لكي نحقق هذا».

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الحكومة

182 مليون يورو (2016 إلى 2018 على تطوير تقنيات تكنولوجيا محركات الهيدروجين وخلايا الوقود.

كما أنه من المقرر إنشاء 50 محطة لتزويد السيارات بالهيدروجين على أن يرتفع الرقم إلى 350 محطة عام 2023.

كما أعلن بوبرندت خطة لإقامة 400 محطة شحن سريع للسيارات الكهربائية في مختلف أنحاء ألمانيا بحلول 2017.

كانت المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل، قد ألححت إلى إمكانية تقديم إعفاءات ضريبية للشركات التي تشتري سيارات لا تصدر انبعاثات غازية، لكن الفموض مازال يحيط

## البنك الدولي: 1.2 مليار دولار خسائر التهرب الجمركي في تونس في الفترة 2002 - 2009

■ تونس - الأناضول: جاء في تقرير للبنك الدولي أمس الخميس ان الشركات التي كانت على علاقة بالنظام استطاعت التهرب من دفع رسوم جمركية بلغت 1.2 مليار دولار على الأقل، في الفترة من 2002 إلى 2009.

وتمكن واضع التقرير الذي نشر تحت عنوان «العلاقات السياسية والتهرب الجمركي: أدلة من تونس، من رصد فجوات جمركية بالمقارنة بين بيانات الصادرات لدى الشركاء التجاريين لتونس وبين قيمة الواردات المذكورة في قوائم الجمارك التونسية.

وبين أن «القيمة المعلنة لواردات الشركات المرتبطة بنظام بن علي تزيد 18 في المئة عن الشركات العادية، مع زيادة كميات الواردات المعلنة 21 في المئة عن هذه الشركات، إلا أنه وجد أن سعر الوحدة المذكور أقل بنسبة 4.8 في المئة في المتوسط».

وأوضح التقرير أيضاً أنه «بالنسبة للسلع المستوردة الخاضعة لرسوم جمركية مرتفعة، فإن الأسعار المسجلة كانت

## تراجع سوقي الإمارات وارتفاع مؤشر البورصة السعودية

في الربع الحالي، وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.6 في المئة إلى 8406 نقاط، ليجه إلى اختبار مستوى الدعم الذي الواقع عند أدنى مستوى لشهر مايو/أيار البالغ 8261 نقطة، وذلك مع انخفاض سهم شركة حديد عز 2.5 في المئة في معاملات هي الأنشط له هذا العام.

وقد السهم نحو 23 في المئة منذ أعلنت الشركة في أوائل يونيو/حزيران عن خسارة صافية قدرها 835.58 مليون جنيه مصري (109.5 مليون دولار) لعام 2014.

أكبر مساهمي الشركة، الطعن على حكم يحظر عليه المنافسة في الانتخابات البرلمانية. وليست هذه المرة الأولى التي يتأثر فيها سهم عز بتطورات سياسية من هذا القبيل.

وتشهد السوق المصرية تراجعاً منذ أواخر مايو لأسباب منها بواعث القلق من أزمة نقص الطاقة والنقد الأجنبي، وفي الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة مسودة ميزانية السنة المالية المقبلة متضمنة توقعات لتسارع النمو الاقتصادي، لكن مع استمرار العجز مرتفعاً مما لم يسهم في تحسن

شركة مالية محلية بشراء الأسهم بكثافة في الشركة.

لكن البورصة السعودية ارتفعت 0.6 في المئة مدعومة بأسهم الفئة الثانية التي يفضلها المستثمرون الأفراد مثل سهم «القصيم الزراعية»، الذي ارتفع 5.8 في المئة.

وصعد سهم الشركة السعودية للخدمات الأرضية، وهي وحدة للخطوط الجوية السعودية، بحده الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة إلى 55 ريالاً عند الإدراج، وجمعت الشركة 2.8 مليار ريال (752 مليون دولار) من الطرح العام لحصة بلغت 30 في المئة بسعر 50 ريالاً للسهم.

وعند سعر الطرح قدر المحللون نسبة السعر إلى الأرباح بحوالي 14 مثل أرباح 2014، مقارنة مع نسبة تبلغ حوالي 17 مثل الأرباح المستقبلية للسوق ككل، مما يعني أن السهم قد يرتفع أكثر من ذلك.

وفي بورصة مسقط تراجع سهم شركة الاسمنت العمانية 3.6 في المئة بعد أن قالت الشركة إنها مدت أجل إغلاق إجراء أعمال صيانة بأحد منشآتها بسبب صعوبات تشغيلية، وقالت إن ذلك سيضر بأداء الشركة

## استقرار سعر النفط مع موازنة قوة الطلب لتخمة المعروض

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط عند أعلى قليلاً من 60 دولاراً للبرميل أمس الخميس، حيث ساهم الطلب القوي على المنتجات النفطية مع موازنة وفرة المعروض العالمي للتسليم الفوري.

وبلغ 58 سنتاً، مع توقع المستثمرين سوقاً حاضرة ضعيفة للغاية في حوض الأطلسي، وسط تقارير عن طلب قوي على البنزين والديزل في الولايات المتحدة وأوروبا.

وسجلت الأسعار الرسمية للخام النيجيري أدنى مستوياتها في عشر سنوات على الأقل، مع وجود ما يصل إلى عشرة ملايين برميل غير مباع من الخام الخفيف، وهو ما يكبح الأسعار في حوض الأطلسي.

ورفع بنك «يو.بي.اس» أمس توقعاته لمنوسط سعر خام برنت في 2015 إلى 61.50 دولار للبرميل من 56.25 دولار في وقت سابق، وللخام الأمريكي إلى 56 دولاراً من 51 دولاراً.

## تشيلي تبدد طموحات أوروغواي بهدف إيسلا وتتأهل إلى المربع الذهبي في مباراة متوترة



كرة إيسلا تتعاقب شبكات حارس أوروغواي موسليرا مانحة الفوز لتشيلي

### كأس أمم أمريكا الجنوبية



سانتياغو - د ب أ: استغل منتخب تشيلي تفوقه العددي وحرم أوروغواي من الدفاع عن لقبه بعدما تغلب عليه 1/صفر في أولى مباريات دور الثمانية لكأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقامة حالياً في تشيلي.

وقطع تشيلي خطوة مهمة على طريق البحث عن اللقب الأول له في تاريخ كوبا أمريكا، بعدما تاهل للمربع الذهبي، والذي يلتقي فيه مع الفائز بين بوليفيا وبيرو في دور الثمانية، وضاعف الحكم البرازيلي ساندر ريتشي من أحران إدينسون كافاني مهاجم أوروغواي وطرده من المباراة في الدقيقة 63 لنيله الإنذار الثاني، وقبل واقعة الطرد بساعات قليلة، أعلنت مصادر قضائية في أوروغواي أن لويس كافاني والد إدينسون وضع في السجن بعد إيدائه بقيادة سيارته تحت تأثير الكحوليات، ما أسفر عن حادث تصادم راح ضحيته قائد إحدى الدراجات متأثراً بالإصابات التي تعرض لها في الحادث، وأشارت المصادر القضائية إلى أن لويس كافاني أودع السجن بعد اتهامه بالقتل الذي يستحق اللوم، ويحتجز لويس كافاني حالياً في مركز لإعادة التأهيل بمدينة سالنو، وأسفر الحادث الذي وقع يوم الاثنين الماضي عن تعرض قائد الدراجة الثمانية لإصابات وجروح خطيرة نقل على أثرها إلى المستشفى لكنه فارق الحياة صباح الثلاثاء.

واستغل منتخب تشيلي تفوقه العددي وسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 81 عن طريق

### مدرّب تشيلي: تأهلنا كان منطقياً

ورغباتهم في هذه البطولة الصعبة. وتأهل إلى المربع الذهبي لكوبا أمريكا للمرة الأولى منذ 16 عاماً، وعن إمكانية مواجهته مجدداً مع بوليفيا في المربع الذهبي إذا تغلب الأخير على نظيره البيروفي، قال: «سنتخوذ المربع الذهبي وهي مرحلة صعبة ومعقدة على الجميع. ولهذا، لا وقت للراحة». وأوضح: «تغلبنا في الدور الأول على المنتخب البوليفي 5/صفر، لكن إذا تاهل إلى المربع الذهبي، فلن يكون نفس الفريق الذي واجهناه في الدور الأول»، وقال «يجب أن نطور مستواناً بشكل أكبر إذا أردنا تحقيق الحلم الذي طال انتظاره والفوز باللقب»، وأشاد ساميواي بداء لاعبيه لكنه أكد إلى ضرورة التغلب على ضياء الغرض أمام مرمر المنافسين بعدما تغلب على أوروغواي بهدف واحد.

سانتياغو - د ب أ: أكد الأرجنتيني خورخي ساميواي مدرب تشيلي أن تاهل فريقه إلى المربع الذهبي كان «منطقياً»، وقال: «اعتقد أن التأهل جاء بعد الأداء القوي الذي قدمه، أرى أن المباراة مرت بمنعطفات مختلفة ففي الشوط الأول كان منتخب تشيلي أعلى أداء لكنه لم يهز الشباك من الغرض التي سحقت له، وكان الشوط الثاني أكثر خشونة وعشوائية لكن منتخب تشيلي حاول التغلب على أوروغواي ونجح»، وأضاف: «تشيلي حققت فوزاً بشكل رائع أمام منافس قوي لم يستسلم ولم يترجع عن محاولاته للتعاقد رغم طرد أحد لاعبيه. في ظل الأداء النموذجي لأوروغواي، قدمنا مباراة رائعة».

وأكد ساميواي على «مشاعر» لاعبيه مشيراً إلى أنها جاءت متمسقة مع مشاعر الجماهير

### مدرّب أوروغواي يلقي باللوم على الحكم ويدافع عن كافاني

حدث مؤسف في أوروغواي أسفر عن مقتل شاب يقود دراجة، وأوضح: «تعلّم جميعاً ما حدث. قدم كافاني في المباراة ما كنا نتنظره منه، تحدثنا بشأن الإنذار الأول الذي لم يكن الحكم بحاجة لإشهاره في وجه اللاعب لكنه جاء بعد حديثه مع الحكم المساعد. والإنذار الثاني يحتاج إلى مراجعة الوثائق التلفزيونية لمعرفة أنه لا يمت بأي صلة لما حدث»، وأضاف: «رغم فوز تشيلي وتأهله للمربع الذهبي، كان التأهل فيجباً. اعتقد أننا لعبنا مباراة جيدة في ضوء إمكانات الفريق الذي واجهناه، تعاملنا مع المباراة بشكل رائع، لكنها أصبحت أكثر صعوبة بعدما تقلص عدداً لعشرة لاعبين».

سانتياغو - د ب أ: أعرب أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي عن استيائه من قرارات الحكم البرازيلي ساندر ريتشي، وقال: «كنت أتمنى لو خسرتنا بشكل أكبر في إشارة إلى طرد المهاجم إدينسون كافاني لنيله الإنذار الثاني، حيث اعتبره تاباريز طرداً ظالماً. وأوضح تاباريز (68 عاماً): «انظر إلى إعادة التلفزيونية، إنها تظهر الحقيقة»، وأشار إلى أن الحكم طرد كافاني لأنه لس وجه غونزالو خارا لاعب تشيلي بعدما غرس خارا أصبعه في خلفية كافاني، وأوضح كافاني مؤكداً أنه لم يتأثر بالأنباء عن احتجاز والده بعد

### غودين يطالب بمعاينة خارا على طريقة سواريز

من اتصاد كومبيول مثلما حدث من قبل مع لويس سواريز، في إشارة إلى العقوبة التي فرضها اللقب على سواريز مهاجم أوروغواي خلال كأس العالم 2014، مطالبا بعقوبة مماثلة لخارا على فعله المخزي والمشين تجاه كافاني. وأكد غودين أن الحكم تحيز لمنتخب تشيلي صاحب الأرض، وقال: «هناك أشياء غريبة حدثت في المباراة»، وأضاف: «أنهنا المباراة بساعات قليلة، أعلنت مصادر قضائية في أوروغواي أن لويس كافاني والد إدينسون وضع في السجن بعد إيدائه بقيادة سيارته تحت تأثير الكحوليات، ما أسفر عن حادث تصادم راح ضحيته قائد إحدى الدراجات متأثراً بالإصابات التي تعرض لها في الحادث، وأشارت المصادر القضائية إلى أن لويس كافاني أودع السجن بعد اتهامه بالقتل الذي يستحق اللوم، ويحتجز لويس كافاني حالياً في مركز لإعادة التأهيل بمدينة سالنو، وأسفر الحادث الذي وقع يوم الاثنين الماضي عن تعرض قائد الدراجة الثمانية لإصابات وجروح خطيرة نقل على أثرها إلى المستشفى لكنه فارق الحياة صباح الثلاثاء.

سانتياغو - د ب أ: انتقد دييغو غودين مدافع أنتيكيو مدريد وقائد منتخب أوروغواي طرد زميله إدينسون كافاني، وقال إنه شاهد «أشياء غريبة» في هذه المباراة حيث طرد الحكم زميله كافاني الذي تعرض للاستفزاز من غونزالو خارا لاعب تشيلي، وأوضح: «أيضاً أيسن غرس خارا إصبعه، الصورة تكشف الواقع أفضل من ألف كلمة، في إشارة إلى استفزاز خارا بأصبعه لكافاني، ما اضطر الأخير إلى دفعه بشكل خفيف في الوجه في حين اعتبرها الحكم صفة على وجه خارا وطرد كافاني بإشهار الإنذار الثاني في وجه اللاعب»، ولم يضره حتى لقف وضع كافاني يده على وجه خارا. نامل في تصرف

### برافو: الصبر وحكمة اللاعبين وراء فوزنا

سانتياغو - د ب أ: أشاد كلاوديو برافو حارس برشلونة وقائد منتخب تشيلي بصبر وحكمة زملائه في منتخب تشيلي خلال المباراة التي تغلب فيها على أوروغواي، وقال: «قدمنا عرضاً رائعاً، تعاملنا بذكاء في المباراة التي شهدت بعض اللحظات العصبية»، وأوضح: «سحقت لنا العديد من الغرض الجديدة في هذه المباراة مثلما الحال في المباريات الأخرى لكن كان علينا التحلي بالصبر في ظل تراجع منتخب أوروغواي للهدف».

### ... باشلي: فخرة بما حققه المنتخب

سانتياغو - د ب أ: أعربت ميشيل باشلي رئيسة تشيلي عن «فخرها» بما حققه منتخب بلاديا في كوبا أمريكا بفوزه على أوروغواي، وأوضحت: «أنا فخورة بالفريق... تشيلي تحتاج للعودة»، وحرصت، عقب انتهاء المباراة، على التزول إلى غرف تغيير ملابس الفريق لتهنئة اللاعبين مقلماً فلما في باقي مباريات الفريق بالبطولة، كما وعدت بالحضو ومؤازرة الفريق في مباراته المرتقبة يوم الاثنين المقبل بالمربع الذهبي والتي يلتقي فيها مع الفائز بين بوليفيا وبيرو».

### ميسي يشكر عشرات الآلاف من مهنتيه بعيد ميلاده

فيما دلار (تشيلي) - د ب أ: أعرب ليونيل ميسي نجم هجوم المنتخب الأرجنتيني عن شكره وتقديره لتهاني التي انهدت عليه بمناسبة احتفاله يوم الأربعاء بعيد ميلاده الثامن والعشرين، والذي يسعى للاحتفال به اليوم خلال مباراة الفريق أمام نظيره الكولومبي في دور الثمانية، وقال إنه يشعر بالثقة «التقلع له هذه النهائي الحارة»، مشيراً إلى عشرات الآلاف من رسائل التهئة التي وصلته من الأصدقاء والأقارب والمشجعين في كل أنحاء العالم. وشكر ميسي كل من هذاد بعيد ميلاده عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقال: «شكركم جميعاً على هذه النهائي والمقاطع المصورة في عيد ميلادي، وأيضاً على مساندةكم لي دائماً في كل شيء»، وتأتي هذه الرسالة من النجم الأرجنتيني رداً على نحو 40 ألف رسالة تلقاها عبر موقع «انستغرام» ونحو 900 ألف توقيع أعجاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كما وجه ميسي كلمات خاصة إلى الأطفال في كل أنحاء العالم والذين تمنوا له عيد ميلاد سعيد، وكان سيرخيو أغويرو زميل ميسي في المنتخب من أوائل المهتمين، وقال على «ويتر»: «عيد ميلاد سعيد يا صديقي، كما أرقق مع التهئة صورة ميسي. كما هنا نادي برشلونة لأعبه ألف بعيد ميلاده مع بث مقطع فيديو يحمل صوراً لميسي منذ فترة الصبا وحتى الآن، وذكر الاتحاد الأرجنتيني: «عيد ميلاد سعيد يا قائد» فيما ذكر البرازيلي نيمار زميل ميسي في برشلونة: «تهانينا يا نجم النجوم، تهانينا العديدة في حياتك... فليبارك الله».

### ... ويواجه أستاذ بركمان

فيما دنيل مار (تشيلي) - رويترز: سيستقبل التلميذ مع الأستاذ عندما تلعب الأرجنتين بقيادة مهاجمها البارز ليونيل ميسي أمام كولومبيا ومدربها خوسيه بركمان في دور الثمانية الليلة، ومنح الأرجنتيني بركمان فرصة أول مشاركة دولية لميسي قبل عشر سنوات واصطحبه مع الفريق في كأس العالم 2006 في ألمانيا. لكن آخر صورة جمعتها أظهرت ميسي وهو يجلس في إحباط واضح على مقاعد البدلاء بعدما فشل بركمان عدم إشراكه في اللقاء الذي خسرته الأرجنتين بركات الترجيح أمام الدولة المضيفة بعد التعادل 1-1 في الوقت الإضافي بدور الثمانية في كأس العالم بألمانيا، وسيسمى ميسي لاحباط بركمان هذه المرة في نهاية مباراة اليوم بقيادة الأرجنتين لقب نهائي كوبا أمريكا. لكنه بعدما وصل إلى مئة مباراة دولية يشعر ميسي بالامتنان الشديد تجاه بركمان. وقال: «محتني الكثير من الصالح التي أنساها»، ومن المفترض أن تكون الوجهة مفتوحة مع التفكير الهجومي لميسي وبركمان رغم معاناة الفريقين في دور المجموعات أمام الطريقة الدفاعية البحتة للمنافسين.

### مدرّب البرازيل يطالب الحكام بحماية الموهوبين

سانتياغو - د ب أ: طالب النجم البرازيلي السابق ماورو سيلفا الحكام بحماية «اللاعبين الموهوبين» في كوبا أمريكا. وأوضح، المدرب المساعد حالياً في المنتخب البرازيلي: «على الحكام حماية الموهوبين، المنافسة القوية في كوبا أمريكا تدفع بعض المنافسين إلى محاولة زعزعة استقرار الفرق المنافسة، ومن المهم أن يدرك الحكام هذا ويعملون على حماية اللاعبين الموهوبين، اللاعبين الكبار يمكنهم تطوير مستواهم على أرض الملعب».

وأعرب المنتخب البرازيلي عن شكواه من الخشونة الزائدة التي عانى منها لاعبو، خاصة النجم الملتحق نيمار خلال مباراة الفريق أمام كولومبيا الأسبوع الماضي في الدور الأول، وفقد نيمار سيطرته على أعصابه في نهاية المباراة ما دفع الحكم إلى طرده بعد صافرة النهاية ليتعرض للإيقاف أربع مباريات ويبتعد عما تبقى من مسيرة فريقه في البطولة الحالية.

### الليلة... الأرجنتين وكولومبيا في لقاء العملاقين



ميسي في حديث مع مدربه مارتينو خلال إحدى حصص تدريب الأرجنتين

أربعة أهداف للأرجنتين في كوبا أمريكا، وتشكيل بلاده بعد غيابها عن مواجهة جمايكا، وسجيد المدرب الأرجنتيني لكونومبيا خوسيه بيكرمان، الذي منح فرصة الظهور الأولى لميسي مع منتخب في 2005، صعوبة شديدة في تعويض غياب كارلوس سانتشيز للإيقاف وأودون فالينسيا للإصابة في الركبة، وربما يشترك المدافع بيدرو فرانكو، الذي يمتلك خمس مباريات دولية فقط، والذي لم يسجل ظهوره الأخرى حتى الآن في كوبا أمريكا، على حساب كاميلو زونيجا

المناسبة، لكن أمام كولومبيا من المتوقع أن يكون الوضع مختلفاً، حيث يلعب الضخم بشكل هجومي أيضاً ما قد يمنح الفرصة أمام مثلث الرب الأرجنتيني لإظهار إمكاناتهم الحقيقية، ويحتاج الفريق الأرجنتيني لنح ميسي ورفاقه في خط الهجوم تمريرات أفضل، لأنهم يفتقدون قوتهم عندما يتخلون عن دورهم الهجومي ويرجعون للخلف للحصول على الكرة، ومن المتوقع أن يعود أغويرو مهاجم مانشستر سيتي الذي سجل هدفين من أصل

### دي ماريا: نسعى إلى كتابة التاريخ مع الأرجنتين

يونيس آيرس - د ب أ: قال النجم الأرجنتيني أنخيل دي ماريا إن فريقه افتقد «للحظة» في مباريات الدور الأول، معرباً عن أمهه في الفوز بلقب البطولة ليزل في تاريخ الكرة الأرجنتينية.

واعترف نجم مانشستر يونايتد بأنه من الصعب أن تصطلح بدفاع يضم عشرة من لاعبي الفريق المناس وهو الموقف الذي واجهه الفريق في العديد من الفترات خلال المباريات الثلاث بالدور الأول أمام باراغواي وأوروغواي وجمايكا، وأوضح: «من الصعب أن تجد مساحات خالية»، وقال إن الوضع قد يكون مختلفاً في المباراة أمام نظيره الكولومبي، وأضاف: «من المؤكد أننا سنسجد مساحات أكبر ليتحرك فيها اللاعبون. لأن المنتخب الكولومبي لديه لاعبون متميزون أيضاً في خط هجومه وسيسعون إلى إيجاد مساحات لينطلقوا خلالها، ومن هنا يمكن تقديم مباراة قوية».

وأشار دي ماريا إلى أن أسلوب اللعب الذي يطبقه خبيرانو مارتينو مدرب الفريق يمنح المنتخب الأرجنتيني «مزيداً من الاستخوان» على الكرة، وأضاف: «نضع الفريق المناس في نصف ملعبه ولا نسمح له بمغادرة منطقة دفاعه ونحاول الضغط عليه بشكل مستمر، مع اليخاندرو سابيلا مدرب الأرجنتين سابقاً كان الاختلاف هو أنه كان يعتقد أنه من الأفضل عدم الاستمرار في الهجوم الضابط للاستفادة من الهجمات المرتدة السريعة ومن سرعة لاعبين، إنهما طريقان مختلفتان للتفكير، مع اليخاندرو، كنا نؤدي بشكل رائع، وهكذا نؤدي الآن بقيادة مارتينو».

كما اعترف دي ماريا أنه لا يزال يشعر بالحزن لغيابه عن المباراة النهائية لكأس العالم 2014 بسبب الإصابة التي تعرض لها في الفخذ، وقال: «علينا الفوز بلقب كوبا أمريكا لنحفر أسماءنا في تاريخ الكرة الأرجنتينية ليكون في القلب القاري بعض التعويض عن الهزيمة أمام ألمانيا في نهائي المونديال». وأضاف: «حتى تصبح نجماً في الأرجنتين، يجب أن تحقق الإنجازات، سيكون أمر سينا للغاية ألا يحقق هذا الجيل من اللاعبين شيئاً مهماً للمنتخب الأرجنتيني، بهذه الإمكانيات التي نمتلكها، نستحق إحراز لقب كبير، ليس فقط من أكلنا ولكن لإسعاد المشجعين».



ويليان متغفلاً بغرض البرازيل رغم غياب النجم الأول نيمار

### ويليان: غياب نيمار لن يغير أسلوب لعبنا

سانتياغو - د ب أ: قال ويليان مهاجم المنتخب البرازيلي إنه رغم غياب زميله نيمار وغيبة عنصر التشيب على الفريق، يسعى المنتخب إلى الفوز باللقب، وأوضح نجم تشيلي: «نعلم أن إمكانيات الفريق تساعد على التأهل لنهائي البطولة والفوز باللقب».

وطاب ويليان زملاءه بأن «سيتمتعوا باللقب» خلال مباراة الذهاب أمام المنافس العنيد باراغواي، وأوضح: «طاح بنا منتخب باراغواي من النسخته الماضية ونأمل في أن يكون الوضع مختلفاً هذه المرة، سنتعب بأسلوبنا وبالطريقة التي نحباها بكل سعادة لكن بحمل المسؤولية أيضاً... كما تعلمون، يجب أن يلعب المنتخب البرازيلي بلا خوف وأن يسيطر على مجريات

اللعب، لكن عليه أيضاً أن يسعى لهز الشباك من الهجمات المرتدة»، وأكد ويليان أن غياب نيمار لن يبدف الفريق للعب بشكل مختلف كما دافع عن زميله الذي يغيب عما تبقى من مباريات بسبب عقوبة الإيقاف أربع مباريات، وأضاف: «لدينا لاعبون يمكنهم صنع الفارق، الفوز لا يأتي من لاعب واحد وإنما عبر مجموعة قوية من اللاعبين»، ولا يرى ويليان أن المنتخب البرازيلي بحاجة لإثبات أي شيء رغم إخفاقه في كأس العالم 2014. وقال: «نعلم إمكاناتنا وما يمكن للاعبين تحقيقه، نريد تحقيق الفوز لأنفسنا وليس لنظهر للناس ما نستطيع فعله».

### الانتقالات الصيفية

## بعد انتقال فيرمينو إلى ليفربول... الدوري الألماني بات مركز التجارة العالمي للأندية الإنكليزية!

برلين - د ب آ: من حق هوفنهايم الألماني أن يشعر بحالة من السعادة الفائقة بعد حصوله على 41 مليون يورو من صفقة بيع مهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو إلى ليفربول الإنكليزي، وباتت باقي أندية البوندسليغا ومجتمع الكرة الألمانية يتسائلون كم لاعب آخر من البوندسليغا تتطلع أندية إنكليزية لدفع مبالغ خرافية للحصول على خدماتهم؟

وتعاقد هوفنهايم مع فيرمينو في 2011 مقابل 4 ملايين يورو، ثم باعه للليفربول مقابل 41 مليون يورو، ليصبح المهاجم الأعلى بين جميع لاعبي البوندسليغا، متخطيا صفقة لاعب الوسط الألماني إكافي مارتينيز الذي دفع بايرن ميونيخ 40 مليون يورو لشراؤه من أتلتيك بلباو. وتساءلت صحيفة «بيلد»: «هل تفرغ إنكلترا البوندسليغا من اللاعبين؟»، فيما علقت صحيفة «سويدي ديتشه زيتونغ» بالقول: «أثار تدفق الذهب، في إشارة إلى العقد السنوي لبيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوري الإنكليزي بين عامي 2016 و2019 مقابل 5.14 مليار جنيه استرليني، وبالمقارنة تحصل البوندسليغا على 835 مليون يورو جراء بيع حقوق البث التلفزيوني موسم 2017-2016، بعد نهاية العقد السابق الذي تضمن الحصول على 2.51 مليار يورو على مدار أربعة أعوام. وحصل البايرن بطل البوندسليغا، على 50.6 مليون يورو في الموسم الماضي من بيع حقوق البث التلفزيوني المحلية ليصبح الأعلى عائد بين جميع أندية الدرجة الأولى، بفارق 30 مليون يورو عن بادربورن الذي هبط للدرجة الثانية، لكنه يقل بمقدار 36 مليون

### تيفيز يعود رسمياً إلى بوكا بعد 11 عاما من الرحيل



تيفيز يعود إلى بيته الأول بوكا جونورز بعد غياب 11 عاماً

بوينس أيريس - د ب آ: أعلن بوكا جونورز الأرجنتيني رسمياً عن عودة مهاجمه كارلوس تيفيز بعد 11 عاماً من الرحيل.

وتواترت أثناء على مدار أسابيع بشأن العودة المحتملة لتيفيز الذي توجع مع يوفنتوس بلقب الدوري الكأس في إيطاليا في الموسم الماضي وصعد معه لنهائي دوري أبطال أوروبا قبل الهزيمة على يد برشلونة، وبعد تيفيز (31 عاماً) أسطورة في بوكا حيث شارك مع الفريق بين 2001 و2004 وتوج معه بكوبا ليبرتادورس وكأس انتركونتيننتال في 2003، واكد سيزار مارتوتشي سكرتير عام بوكا جونورز أن المفاوضات مع يوفنتوس الإيطالي تمت بنجاح وأن تقديم تيفيز إلى الجماهير ووسائل الإعلام الأرجنتينية سيكون في استاد «يوميونيرا» يوم السابع من تموز/ يوليو المقبل. ويشارك تيفيز حالياً في كوبا أمريكا مع المنتخب الأرجنتيني.

وأشارت وسائل الإعلام الأرجنتينية إلى أن يوفنتوس طلب في البداية 6.4 مليون يورو لانضمام الصفقة، لكن في النهاية تمت الصفقة مقابل 5 ملايين يورو، بجانب إعارة نجم بوكا جوييدو فسالدا ليوفنتوس كتعويض لبطل الدوري الإيطالي عن الفسخ المبكر لعقد تيفيز. كما أشارت وسائل الإعلام الأرجنتينية إلى أن مدة العقد مع اللاعب تبلغ ثلاث سنوات، وترك تيفيز بوكا في 2004 ولعب لكونتيننتال البرازيلي من 2005 إلى 2006 ثم لوستهام من 2006 إلى 2007 ومانشستر يونايتد من 2007 إلى 2009 ومانشستر سيتي من 2009 إلى 2013 ويوفنتوس من 2013 إلى 2015.



البرازيلي فيرمينو أكبر صفقة في تاريخ الكرة الألمانية بعد انتقاله إلى ليفربول

### بيرلو يستعد للانتقال إلى نيويورك سيتي الأمريكي

روما - د ب آ: يستعد النجم الإيطالي الخضر أندريا بيرلو لاعب وسط يوفنتوس للرحيل والتعاقد الرسمي مع نيويورك سيتي الأمريكي، حسب ما أفادت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت».

وأوضحت أن بيرلو (36 عاماً) الفائز بلقب كأس العالم 2006 مع المنتخب قد يتم تقديمه إلى وسائل الإعلام والجماهير في النادي الأمريكي اليوم، ويحصل بيرلو على راتب سنوي

الذي يبلغ نحو خمسة ملايين يورو حيث يضم إلى قائمة النجوم بالفريق والتي تضم الأسباني دييغو فيا والإنكليزي ستيفن جيرارد. وثار الجدل لفترة طويلة في إيطاليا حول رحيل بيرلو عن يوفنتوس بعد الخسارة أمام برشلونة في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم المنقضى، والسبب بكاء بيرلو بحراة على ملعب المباراة حيث فسره البعض بأنه مؤشر على اقتراب رحيل اللاعب.

### سافيولا يعود إلى ريفر بليت لكن ليس بهليكوبر مثل كمبس

بوينس أيريس - رويترز: تدريب خافيير سافيولا مهاجم الأرجنتين السابق مع ريفر بليت للمرة الأولى منذ 14 عاماً يوم الأربعاء ومن المنتظر أن يعود لصفوفه حين ينتهي عقد مع الفريق الإيطالي فيرونا في 30 يونيو/ حزيران الجاري. واجتاز سافيولا العائد للعب في بلده الأرجنتين بعد رحلة قاده لتمثيل برشلونة وريال مدريد وبنيفيكا فحسباً طيباً يوم الثلاثاء وتدريب مع تشكيلة ريفر الذي يدرجه زميله السابق مارسيلو جاياردو.

وتذكر وعده، التي تتزامن مع العودة المرقبة لكارلوس تيفيز إلى بوكا جونورز، بما جرى من منافسة شرسة بين عملاقي العاصمة الأرجنتينية في 1981 حينها ترك دييغو مارادونا أرجنتينوس جونورز لينضم إلى بوكا في طريقه للرحيل إلى برشلونة بعدها بعام. وخلال أسابيع رد ريفر بالتعاقد مع ماريو كمبس نجم المنتخب الأرجنتيني الفائز بكأس العالم 1978 من بلنسية ثم قدمه للإعلام بطريقة مثيرة للبهجة في أرض استاد مونومنتال بطائرة هليكوبتر. وسيلعب سافيولا الذي يحتفظ بملامح طفولية

مع ريفر حين فاز بلقبتي الرحلة الأولى والثانية من الدوري الأرجنتيني في موسم 1999-2000 واختير سافيولا أفضل لاعب في أمريكا الجنوبية في 1999. ويديره عاد إيمار البالغ عمره 35 عاماً والذي تنقل بين بلنسية وبنيفيكا ومثل الأرجنتين أيضاً في كأس العالم 2006 ليقلب مع ريفر بعدما قضى أكثر من عام يتعافى من إصابة في الركبة خضع بسببها جراحة في فبراير/ شباط. وضم ريفر أيضاً المهاجم الأرجنتيني نيكولاس بيرتولي الذي بدأ مشواره في بوكا ثم لعب في إيطاليا مع باليرمو وفي إسبانيا مع سرقسطة وفي المكسيك مع كروز آزول قبل أن يعود إلى الأرجنتين مع باتيفيد.

### إدارة الملاعب

#### ريال مدريد يختار الأرجنتيني أوتاميندي خليفة لراموس

مدريد - د ب آ: يتطلع ريال مدريد لتعاقد مع المدافع الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي إذا قرر سيرخيو راموس الرحيل عن النادي الملكي، ووفقاً لصحيفة «ماركا» الأسبانية فإن الريال حدد أوتاميندي مدافع بلنسية خليفة لسيرخيو راموس، في حال رحل الأخير عن النادي، وسط تقارير تتحدث عن اهتمام مانشستر يونايتد بجوهر، وطلب راموس من إدارة الريال زيادة راتبه السنوي، لكن طلبه قوبل بالرفض، ما دفعه لطلبه النادي لدراسة العروض الأندية الأوروبية لشراؤه، رغم تبني عامين في عقده. وقدم أوتاميندي مستوي مذهلاً مع بلنسية الموسم الماضي، وهناك شرط جزائي في عقده مع فرقة بقيمة 50 مليون يورو.

#### بايرن ميونيخ يقترب من ضم دوغلاس كوستا

برلين - د ب آ: اقترب بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني، من التعاقد مع البرازيلي دوغلاس كوستا جناح شاختر دونتسك الأوكراني، مقابل 35 مليون يورو. وذكرت محطة (سبورت 1) الإذاعية أن البايرن بات قريباً للغاية من إنهاء صفقة كوستا (24 عاماً)، الذي يلعب حالياً مع منتخب الساميا في كوبا أمريكا، وانضم لشاختر عام 2010، من غريميو البرازيلي، بعقد ينتهي عام 2018، وسجل خمسة أهداف في 33 مباراة مع شاختر الموسم المنقضى، كما شارك في مباراتي الفريقي أمام البايرن في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا. وأحرز الجناح البرازيلي هدفاً خلال فوز منتخب بلاده 1/2 على بيرو في كوبا أمريكا.

#### إبراهيموفيتش يقترب من تحقيق حلمه الأولي

ستوكهولم - رويترز: قد يشارك المهاجم زلاتان إبراهيموفيتش مع السويد في أولياد ريو 2016 بعدما تعادل منتخب بلاده 1-1 مع البرتغال في بطولة أوروبا تحت 21 عاماً ليضمن التأهل لسدرة الألعاب العام المقبل، ومع السماح لكل فريق باختيار ثلاثة لاعبين فوق السن ضمن تشكيلة الدورة الأولمبية، جاء اسم إبراهيموفيتش على رأس ترشيحات مشجعي السويد. وكان مهاجم باريس سان جيرمان وقائد المنتخب الأول للسويد في وقت سابق هذا الشهر: «ألم يتعلق بالوضع عند هذه النقطة لكن إذا حصلت على فرصة لتمثيل السويد في الأولياد فلما؟».

#### روما يشتري ناينفولان ويجدد لياياريو ويقترب من باك

روما - د ب آ: أعلن نادي روما الإيطالي عن شراء كامل حقوق ملكية لاعب الوسط البلجيكي رانداف ناينفولان مقابل دفع 9 ملايين يورو لكاتلاري، وانتقل ناينفولان (27 عاماً) من كاتلاري إلى روما في شباط عام 2014 في صفقة إعارة، وسرعان ما أصبح لاعباً محورياً في خط وسط نادي العاصمة. كما أعلن روما عن تمديد إعارة المهاجم الكولومبي فيكتور إيباربسو (25 عاماً) من كالسياري مقابل 5 ملايين يورو. كما يتطلع إلى التعاقد مع الكولومبي كارلوس باكا من أسبيلية الأسباني، الذي يطلب 30 مليون يورو للاستهانة من اللاعب، وقد يتم توقيع جبريتينو إلى نادي الجزيرة برفقة إيتو، حيث قد تبلغ قيمة الصفقة التي يجري التفاوض بشأنها 13 مليون يورو.

#### الكامبورتينو إيتو يتنق مع أنطاليا سبور التركي

أنطاليا-الأناضول: وصل الكامبورتينو صامويل إيتو، لاعب سامبوروا، إلى مدينة أنطاليا التركية لإجراء الفحوصات الطبية، قبيل توقيع عقد مع أنطاليا سبور الصاعد إلى الدرجة الممتازة، وقال رئيس النادي كلفيتن كنجير عقب وصوله لطار أنطاليا برفقة إيتو: «سنسعيد إيتو، ونأمل أن ينجح في إعادة أمجاد عام 1980، ومن أجل هذا التفتنا مع النجم صامويل إيتو، وسنوقع العقد رسمياً معه، بعد فحوصه للفحوصات الطبية». ولم يكشف رئيس النادي التركي أو اللاعب الكامبورتينو عن أية تفاصيل بشأن قيمة ومدّة العقد.

#### دراغومير قائد رومانيا للناشئين ينضم لأرسنال

بوخارست - رويترز: رفض فلاد دراغومير قائد منتخب رومانيا تحت 16 عاماً، عروضاً من ستيفانو بوخارست بطل دوري المحلي وعدة أندية أجنبية لينضم إلى أرسنال الإنكليزي من بولي تيمبشوارا، وقال لاعب الوسط الشاب الذي وقع عقداً لثلاثة أعوام: «أنا سعيد للغاية وأتمنى ألا أخطئ ظن أي شخص. عرض أرسنال بدأ الأفضل لي وشعرت أن هذا هو مكاني». وأصبح دراغومير ثاني لاعب روماني شاب ينضم للثوري الإنكليزي هذا الشهر بعد كريستيان مانيا (18 عاماً) الذي تعاقدهم مع البطل تشلسي من فينوردل كونستانتا.

#### الأهلي الإماراتي يتفجع مع المهاجم البرازيلي أدريانو

دبي - د ب آ: أعلن الأهلي الإماراتي توصله إلى اتفاق لنضم المهاجم البرازيلي لويز أدريانو، وقالت إدارة النادي إنها توصلت لاتفاق مع شاختر دونتسك الأوكراني يقضي بانتقال المهاجم البرازيلي إلى الأهلي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وأضافت: «سيجري النادي مفاوضات مع اللاعب خلال الأيام المقبلة على أن يتم الإعلان الرسمي عقب انتهاء المفاوضات وإجراء الفحوصات الطبية للاعب وتوقيع العقد».

## مواجهات عربية ساخنة في أولى جولات دور المجموعتين

الممثل الثاني لكرة السودان في دوري المجموعات، ضيفاً على مازيمبي، في تكرار لمواجهة الفريقين بمرحلة المجموعات العام الماضي. وتبدو مهمة الفريق السوداني صعبة للغاية، بالنظر إلى الموارزة الجماهيرية الكبيرة المتوقعة للمازيمبي، الذي ترغب جماهيره في التنويه بلقب للمرة الخامسة في تاريخه.

وما يضاعف من صعوبة مهمة الهلال العلمية ضيفاً على المريح السوداني في أم درمان، في الظهور الأول للفريق الجزائري بمرحلة المجموعات، بعدما جبر مفاجأة كبرى بإقصائه للنادي الصفاقسي في دور الستة عشر. ويحمل العلامة، الذي هبط للدرجة الثانية بالدوري الجزائري الموسم المنقضى، ب تكرار الإنجاز الذي حققه سطيف، عندما توج بلقبه الأفريقي الأول عام 1988 رغم هبوطه للدرجة الثانية آنذاك. في المقابل، يتطلع المريح بنشاط المباراة، في ظل الخبرة التي يتمتع بها لاعبه في التعامل مع مثل هذه المباريات الجماهيرية الهامة، مقارنة بأقرانهم في الفريق الجزائري.

وفي المجموعة الأولى، يحل الهلال، الذي انضم لمولودية الجزائر، والقاتك فريد ملولي، الذي التحق بالقادسية السعودي، ومحمد لقرع الذي فضل التوقيع لشببية الساوره الجزائري، حيث أكد أن فريقه معتاد على مثل هذه الظروف، وسيستعد عليها مرة أخرى.

وفي المجموعة ذاتها، يحل مولودية شباب العلمة ضيفاً على المريخ السوداني في أم درمان، في الظهور الأول للفريق الجزائري بمرحلة المجموعات، بعدما جبر مفاجأة كبرى بإقصائه للنادي الصفاقسي في دور الستة عشر. ويحمل العلامة، الذي هبط للدرجة الثانية بالدوري الجزائري الموسم المنقضى، ب تكرار الإنجاز الذي حققه سطيف، عندما توج بلقبه الأفريقي الأول عام 1988 رغم هبوطه للدرجة الثانية آنذاك. في المقابل، يتطلع المريح بنشاط المباراة، في ظل الخبرة التي يتمتع بها لاعبه في التعامل مع مثل هذه المباريات الجماهيرية الهامة، مقارنة بأقرانهم في الفريق الجزائري.

وفي المجموعة الأولى، يحل الهلال،

الكوغو الديمقراطية. وتعد مباراة سطيف مع مواطنه وضيفه اتحاد الجزائر غداً السبت في المجموعة الثانية أبرز مباريات الجولة الأولى، في ظل السخونة التي تتسم بها مباريات الفريقين دائماً، ويأمل سطيف في حصد نقاط المباراة الثلاث من أجل التأكيد على عزمه القوي للحفاظ على لقب البطولة الذي أحرزه في العام الماضي، ولكن مهمته لن تكون سهلة أمام اتحاد الجزائر، الساعي بقوة للمضي قدماً في السباق.

ويرغب الوفاق في مواصلة تفوقه على الاتحاد بعدما فاز 2/3 في مباراتهما الأخيرة بالدوري الجزائري يوم 20 كانون الثاني/ يناير الماضي، عقب تعادلهما 1/1 في الذهاب يوم 16 آب/ أغسطس الماضي. وأعتبر خير الدين ماضي مدرب سطيف مواجهة اتحاد الجزائر بمثابة «مفتاح الموسم الجديد». وقال: «الغوز في المباراة الرسمية الأولى بالوسم الجديد في أي منافسة كانت، له تأثير مهم على الجانب النفسي وإمكانته أن يكسب اللاعبين الثقة في بقية الشوار في الدوري المحلي أو في دوري أبطال أفريقيا». وقل من تأثير رحيل العديد من لاعبي الفريق، خاصة

### دوري أبطال أفريقيا

القاهرة - د ب آ: تستهل الأندية العربية المشاركة في دور المجموعتين لدوري أبطال أفريقيا مسيرتها في هذا الدور، والأمل يحدوها في تحقيق بداية مميّزة، حتى تسهل من مهمتها في بقية مشوارها.

ورغم خروج العديد من القوى العربية الكبرى في القارة الأسمى مثل الأهلي المصري والترجي والصفاقسي التونسيين والرجاء المغربي، إلا أن هذه النسخة شهدت الحضور العربي الأكبر في دور الثمانية منذ 2007، بتأهل سبعة أندية مقابل فريق واحد فقط من خارج الوطن العربي.

كما كانت الكرة الجزائرية على موعد مع التاريخ بعدما باتت أول دولة يمثلها ثلاثة أندية في مرحلة المجموعات للمرة الأولى في تاريخ المسابقة، بتأهل وفاق سطيف (حامل اللقب) واتحاد الجزائر ومولودية شباب العلمة، حيث أوقعهم القرعة في مجموعة واحدة بجانب المريخ السوداني، ويشهد دور الثمانية أيضاً مشاركة سموحة المصري والمغرب الطواني للمرة الأولى في تاريخهما، حيث يلعبان في المجموعة الأولى بجانب الهلال السوداني وتي بي مازيمبي بطل



فوزنياكي تألقت وفازت بعد بداية صعبة ومخيبة

#### بطولة ايستبورن للتنس فوزنياكي تهزم كوزنتسيفا وتصل دور الثمانية

لندن - رويترز: صدعت الدنماركية كارولين فوزنياكي اللاعبة الأولى على العالم سابقاً لدور الثمانية في بطولة ايستبورن للتنس بعد فوزها على الروسية سفيتلانا كوزنتسيفا. وبعدها تقدمت 5-1 في البداية خسرت فوزنياكي المجموعة الأولى لكنها تعافت سريعاً لتفوز 6-7 و6-3 و6-1 في ظل تراجع أداء كوزنتسيفا.

ورغم سيطرتها على مجريات اللعب شعرت فوزنياكي بالقلق طوال اللقاء في مواجهة كوزنتسيفا البطلة السابقة لامريكا المفتوحة ورولان غاروس، وستقابل فوزنياكي اللاعبة الخامسة عالمياً في الدور التالي مع الألمانية أندريا بكتوفيتش التي تغلبت على الأمريكية كوكو فانديغ 6-3 و6-4. واستمرت معاناة الكندية أوجيني بوشار بعدما انسحبت وصيفة بطلة ويمبلدون بسبب إصابة في الجبئ أثناء مباراتها أمام السويسرية بليندا بنتشيتش التي كانت النتيجة تشري تمهدها 6-4 و3-صفر.

وواصلت البريطانية يوهانا كورتا التي تتشارك ببطاقة دعوة مشوارها بمفاجأة أخرى بتغلبها على الإسبانية غارين موزغوروا بعد يوم واحد من فوزها على الروسية أيكاترينا مكاروفا اللاعبة الثامنة عالمياً.

## غزة تحولت بالفعل إلى تهديد وجودي على إسرائيل ولكن ليس بسبب حماس لعنة الشجاعة

من إسرائيل، والثاني يعرض كيف تنظر إسرائيل إلى نفسها. من هنا ينبع الغضب الكبير على تقرير الأمم المتحدة. هذه معركة حول النكسك والصورة، حول الحفاظ على المرأة المهشمة التي قالت لإسرائيل دائما إنها الأجل وإن ساستها صادقة وعادلة وإن الاخلاق اليهودية تسيطر فيها.

لكن وما وراء هذا الصراع الهام على الشكل والصور، وتحت تهديد التوصية بمحاكمة إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، يجب قراءة التقرير وكأنه وثيقة مراقب الدولة. فهو يتعامل مع الاعراض الخفية التي تبيّن في الجرف الصامد، لكنه يستوجب علاجاً جدياً يقدم الاجابات على اسئلة صعبة، بدءاً من عملية اتخاذ القرارات للخروج إلى الحرب ومروراً بطريقة تطبيقها وانتهاء بالنظرية الامنية لإسرائيل. هذه النظرية تستند الى فرضية أن إسرائيل توجد دائماً في خطر وجودي، وأن مصدر قوتها الوحيد هو الجيش الإسرائيلي. ولا تجدي أي فرق بين حماس وحزب الله، بين السلطة الفلسطينية وبين إيران. جميعها تشكل تهديداً وجودياً، ويجب وضع الجيش في مواجهةهم.

المشكلة هي أن الشرعية التي تطلبها إسرائيل لادارة هذه الحروب، لا تطلبها فقط من مواطنيها بل من دول العالم. فجأة يظهر هذا التقرير ويهدد بأخراجها من أسرة الشعوب. وإسرائيل نفسها التي نجحت في تجنيد العالم ضد إيران واقتنته بشأن تعامل مع حماس وحزب الله على اعتبارها منظمات إرهابية، تحولت بنفسها إلى دولة سلاح يسعى العالم إلى ترويضها. دولة كيزه لا يمكنها في التقرير.

المشكلة هي أن الشرعية التي تطلبها إسرائيل لادارة هذه الحروب، لا تطلبها فقط من مواطنيها بل من دول العالم. فجأة يظهر هذا التقرير ويهدد بأخراجها من أسرة الشعوب. وإسرائيل نفسها التي نجحت في تجنيد العالم ضد إيران واقتنته بشأن تعامل مع حماس وحزب الله على اعتبارها منظمات إرهابية، تحولت بنفسها إلى دولة سلاح يسعى العالم إلى ترويضها. دولة كيزه لا يمكنها في التقرير.

هارتس 25/6/2015

### تسفي برثيل

■ في يوم الثلاثاء القادم يتوقع أن ينتهي النقاش الذي يجري منذ سنة ونصف بين إيران والنوى العظمى في الغرب بالتوقيع على الاتفاق النووي النهائي. التقديرات تقول إنه إذا لزم الأمر تأجيل التوقيع بضعة ايام، فإن الاتفاق هو أمر مفروغ منه. في حين ان الخطوة الاستراتيجية الأهم في الشرق الأوسط في العقود الاربعة الاخيرة، سنتحقق – فإن إسرائيل صامتة، هل سمع أحد ما عن التهديد الإيراني في الآونة الاخيرة؟ هل تحدث أحد ما عن الاتفاق النووي وتأثيراته؟

إسرائيل منشغلة اليوم عن التهديد الإيراني، لأن هناك خطر أكبر يحلق فوقها: تقرير مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة. ويمكن الصراخ بان الحديث عن بداية مناهضة لإسرائيل أو لاسامية، والقول أننا لن نقره. أو التلويح باللائمة الظلامية مثل كوريا الشمالية، سوريا وإيران، من أجل التباكي على تحيز الأمم المتحدة – في الحقيقة ليس التقرير، بل عملية الجرف الصامد هي التي كشفت الدوافع الأكثر ظلامية التي قد تكشف عنها دولة في سلوكها تجاه المواطنين. بالمنااسبة، التقرير يُبدي مراعاة كبيرة وليونة تجاه إسرائيل حيث لا يساورها بذلك الدول، بل هو يتعامل معها كدولة محترمة يتوقع منها التصرف حسب القانون الدولي وقوانين الحرب.

تقرير الأمم المتحدة لا يمزق شعار التسوية الكاذب الذي يقدمه الجيش على أنه هدف الجيش الاثري الاخلاقية في العالم فقط – بل يتعامل أيضا مع إسرائيل وحماس بالتساوي: مقاتلون مقابل مقاتلين، مواطنون مقابل مواطنين. لكن مشكلة إسرائيل الكبيرة ليست اذا كان التقرير متوازناً - متحازاً - المتخلف الإسرائيلي موجود في كون القيادة والجمهور يعترضون التقرير - وليس في كتابته، عملية الجرف الصامد - هو سبب المشكلة. تقريران، أحدهما للامم المتحدة والثاني لإسرائيل، يتصارعان، الاول يعرض موقف العالم



اسحق شامير

الجدد. فقد أخضر هو وحزبه الى الوطن مئات الاف من اصحاب حق التصويت الجدد، الذين يسهل التأثير عليهم، وقد ساهموا من خلال تصويتهم لأول بالهزب بضعة مقاعد لحزب العمل في المعارضة، وبالاتقلاب الذي وضع حدا لحكم الليكود.

إن فقدان السلطة غير مهم مقارنة مع الانجاز الاكبر لاضافة مليون يهودي إلى دولة اليهود. وقد ساهم شامير بأفعاله بشكل كبير في تعزيز الدولة، التي قادها مدة ست سنوات ونصف. لقد حان الوقت لتخليده، وأن يتم تسمية شارع على اسمه في مدينته تل اببيب مثل باقي مدن إسرائيل.

معاريث 25/6/2015

## الحفاظة على الجذوة

الولايات المتحدة مع الذي سيفعل ذلك وسيضع حدا للاعتداءات العراقية برئاسة الدكتور صلاح حسين، وسيوفق اطلاق صواريخ القسام على إسرائيل.

وفيما يتعلق بمؤتمر مدريد، وبخلاف ما هو سائد، فإن زهاب رئيس الحكومة شامير إلى المؤتمر لم يفرض عليه من الادارة الأمريكية، وقد كان هذا المؤتمر حسب رأيه تكتيكي وليس مؤتمرا دوليا يلزم إسرائيل بالانسحاب إلى حدود 1967 وتقسيم القدس. واعتبر شامير مؤتمر مدريد منصة لطرح موقف إسرائيل الواضح وفرصة لاختيار نوابها الدول العربية حول التوصل إلى سلام حقيقي قابل للبقاء، بحيث تحافظ إسرائيل فيه على حقوقها في جميع ارجاء البلاد مع استعادتها منح السكان المحليين حكما ذاتيا.

صحيح أن شركاءه في الائتلاف من اليمين قفزوا لجرد زهابه إلى مدريد، وتسيبوا بأزمة اثتلافية، وبالتالي تكبير موعد الانتخابات. لكن شامير لم يرتدع، فقد ذهب بواقعة مرفوعة إلى الانتخابات، التي خسر فيها المعسكر الوطني السلطة.

يمكن اعتبار هذا الخطأ للجناح اليميني الاصولي سببا لانهاء حكم شامير، ويمكن ايضا الإشارة إلى الخلافات الشديدة في الليكود، ويمكن أن يكون اتهام دعاية اليسار حول «فساد الحكومة»، والتدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية الإسرائيلية. لكن السبب الحقيقي لاقبال حزبيران 1992 وصعود اسحق رابين إلى السلطة كان مختلفا، الفارقة هي أن القادسين الجدد الذين ناضل شامير من اجلهم هم الذين تسيبوا بسقوطه، كيف؟ حزب العمل في المعارضة قام بتأجيل النار في اوساط من جاءوا إلى البلاد، بانه ليس هناك امان عمل لديهم. اسحق شامير قال إنه خلال سنتين - ثلاث سنوات سيكون لكل قادم جديد بيت وعمل يناسب مهمته، ولم يتوقع رئيس الحكومة شامير أن يدفع ثمنها سياسيا بسبب شكاي القادمين

### يوسي أحميثير

■ بعد بضعة اشهر من موت اسحق شامير، توجهت إلى بلدية تل اببيب بطلب تسمية شارع إلى اسمه. وكان الجواب أنه حسب الاجراءات فإن أي طلب للتخليد يتم النقاش فيه بعد سنتين من وفاة الموصى به. عُدت وطلبت بعد سنتين، وكان الجواب أن لجنة الاسماء من قبلها، وأن الموضوع سيبحث النقاش فيه فيما بعد.

لقدمرت ثلاث سنوات منذ موت رئيس الحكومة اسحق شامير - في 10 تموز، الساعة العاشرة صباحا، سيقام احياء للذكرى له ولزوجته شولاميت بالقرب من قبر بهما في مقبرة كبار الأمة في جبل هرمتل - وحتى اليوم لا يوجد في المدينة الكبرية، التي عاش وعمل فيها، شارع على اسمه. وسبب هذا الإهمال الغير مبرر هو رئيس الحكومة السابع، وتغييب الموضوع عن الحوار الجماهيري.

في تاريخ الدولة، يبدو أن اسحق شامير هو رئيس الحكومة الاكثر اجحافا من بين رؤساء الحكومات المتولين. ولغاية الآن عندما يتم ذكر اسمه في وسائل الإعلام فإنه يقال «اجلس ولا تفضل شيئا»، «الوضع القائم»، الشخص الذي «يذهب إلى النوم في الظهيرة في منتصف يوم العمل» وغير ذلك.

لقد تسجل اسحق شامير قائمة انجازات استطاعت قلة فقط من بين زعماء إسرائيل تنجيلها: الحرب ضد الانتفاضة بلا هوداة، ودفع مت.ت.ف وعرفات إلى الدرك الأسفل، واقامة عشرات الالبيات السكنية في كل ارجاء إسرائيل، واقامة العلاقات الدبلوماسية مع 30 دولة بما فيها الصين والهند، وتفريز مكانة إسرائيل في العالم والمبادرة إلى السلام، بما في ذلك مؤتمر مدريد، ازدهار الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة نمو بلغت 6 بالمائة، تقوية الايمان بعدالة الطريق الصهيونية والحق في ارض إسرائيل الكاملة.

لكن الإنجاز الذي ارضى اسحق شامير الاكبر هو

يتمحور حول هذا الموضوع الابدولوجي، حق الاستيطان، تسبب بالضغط الأمريكي الشديد على إسرائيل. الضغط الذي وجد تعبيره في وقف منح الضمانات بمبلغ 10 مليارات دولار من اجل استيعاب الهجرة.

## كل دعم لهم في سوريا ستعظم قوة مواطني إسرائيل في الجولان أزمة الدوروز: لنساعد بالحدز اللازم

### عوزي داين

عسا أن العشرين الاف درزي الذين يعيشون في الجولان، ومعظمهم اختاروا البقاء والسكن للحكم السوري وعدم الحصول على المواطنة الإسرائيلية، بدأوا يقيمون بان دولتهم الام أخذة في الانتفاضة. هم الذين لا يزالون في الجولان ويستتقبل، في نهاية المطاف، بالترحاب وبالامتنان ايضا من الاغلبية البينة من الحكم السوري، هذه مصلحة أمنية وطنية - إسرائيلية في أن في جنوب سوريا المتفككة والتي تسيطر عليها منظمات إرهابية اسلامية تكون مواقع يمكن عاطف وحيادي على الأقل - سواء في جبل الدوروز ام على طول جبل الشيخ. منذ اليوم معظم خط الحدود الإسرائيلية - السورية تسيطر عليه منظمات الإرهاب، وعلى رأسهم جبهة الضرة، وهذا وضع يبشر بالبشر لكل موقع لكيان عاطف ستكون مساهمة أمنية في المستقبل.

لا يحتاج الدوروز لاجد ان يقاتل بسلا منهم. 750 الف درزي يعيشون في سوريا في ثلاث مناطق اكبرها جبل الدوروز، سيعرفون كيف يدافعون عن دولتهم اذا ما تلقوا المساعدة اللازمة. على إسرائيل ان تواصل الاعلان عن التزامها بسلامة الدوروز في سوريا وانها لن تسمح بالسلب بهم، وبالمقابل ان تدعو دولا اخرى لعمل ذلك.

علينا ان نستجيب لكل طلب درزي بالمساعدة من خلال ارسال السلاح، تدريب القوات في دولة طرف ثالث، ارسال عتاد طبي وتأمين وغيره، لا حاجة لتفصيل ما نفعل وبالاساس ما لا نفعّل. علينا ان نشدد على أننا سنستجيب لكل طلب درزي بالضروري جدا للدوروز اليوم والقرعة على منح الحجة للدول العسكري او ارسال قوة إنقاذ لمنع المنذبة مثلما تعهدنا وحسب أن تعهدنا.

إسرائيل اليوم 25/6/2015

## نحن أقوياء بما يكفي كي نحوي غطاس والزعبي وألما مثلهما الحذر استفزاز

### دور ايدار

1. في بداية هذا الاسبوع دعوت الا نجل النائب باسل غطاس بطلا وموضوفا للادبير الرئيسية. من حق - ولا سيما في مشاركة في الاسطول الاستفزازي ضدنا. لهذا الغرض توجد مؤسسة الحسانة البرلانية، ملزوم بان نشدد على اسنادنا ونحترم حرية التعبير، وبالاساس، محظور ان نتفكك عافيا، فكل رد فعل «غاضب»، «باصق» «مستحشش» حتى نحن في اسنادنا فقط، فقد تلمع من الثابتة حنين الزعبي بان هذا مجرد: وبالاساس بسبب ردود الفعل العسيرة عندنا.

أين الحدود؟ في مجال الحديث، طالما لا يمسون جسديا بأحد ولا يدعون إلى العنف ضدنا، مسموح ان يقولوا أقوالا فظة، في احيان قريبة، فإن العلاج الأفضل للاستفزازات الغبية هو الابهام، فالصاففة الدورية تخدم كارهينا في العالم وتدل على عدم الثقة (مما يفرحهم بقدر لا يقل). فنحن اقوياء بما يكفي كي نحوي غطاس والزعبي والف مثلها، الاختلاف في رد فعلنا يعبر عن الفرق بين قصيري النفس وبين الراضين إلى مسافات بعيدة. الشعب اليهودي عاد إلى دياره، وهذا يُثير جنون هذه العصبة، خسارة ان نتدخل في فرحتهم. الديمقراطية الإسرائيلية قوية بما يكفي لنحوي موقفنا منطقة كيزه. مطلوب الصبر، والايام، وبعض حس الدعاية، بدلا من الانفجار، يمكن ان ننتمي للنائب غطاس سفرا جيموا؟

## نحن أقوياء بما يكفي كي نحوي غطاس والزعبي وألما مثلهما الحذر استفزاز

### دور ايدار

يحبذ من الامواج العالية ودوار البحر. 2. خسارة أن نائب وزير الداخلية يارون مزور وقع في فخ الاستفزاز النووي وفشل في لسانه، «ايها الحكما احدثوا في الوالكم»، ولا سيما في المجتمع الإسرائيلي الذي يتأثر بكل قول حصاد وكانه هو الذي سيسحس مصيرنا، وانما اعتقد انه لم يصد على الاطلاق مواطني إسرائيل العرب ولكن ايضا منتخبى الجمهور العرب المؤيدين تلقائيا لكل مبادرة تستهدف اضعاف إسرائيل يحق لهم والتأكيد التعبير عن رأيهم، «قولوا لشركا ان...» هذا جدال الحارات، «اعيدوا بطاقات الهوية» - قول حاد وجدير بالشجب، ولا تزال لت شيكا في صرخات رد الفعل الشرطي امام هتافات استهذفت اخراجها عن توازنه، وأغلب الظن نجحت، لا توجد هنا أي عقيدة سياسية او ميل ايدولوجي، اذن قال.

وعندما سعد رئيس الوزراء وقال لكل مواطني إسرائيل، يهودا وغير يهود، الحق المتساوي لا ينتخبوا ويُنتخبوا، «هذا حق كوني لا جدال فيه، كم حق محتسب لان تقولوا لكمتم، ونحن نستحشها»، حتى هنا ظاهرا على ما يرام، غير أن نتخبها اضاف بانها غير ملزم بان يتفق مع الازواجية الاخلاقية، من جهة يتهم النواب العرب مقاتلين، «جرائم الحرب»، ومن جهة اخرى لم نسهم بتدنيبات جرائم الحرب الحقيقية في سوريا وفي اليمن، «عن الحق ندافع؛ وعلى الازواجية الاخلاقية نهاجم، لماذا انقض النواب من ميرتس على هذه الاقوال؟ فهذه إعادة صياغة للقول الذي

معاريث 25/6/2015



النائب باسل غطاس



الناتبة حنين زعبي

إسرائيل اليوم 25/6/2015

## غياب النزاهة السياسية في التقرير الدولي حول عملية «الجرف الصامد» يسهم في تكريس المعاناة الأمم المتحدة تغلذ الاحلال

### آري شيبط

المتحدة حول الجرف الصامد هو تقرير مشوه، ويجب عليه استفزاز كل انسان عاقل، الوثيقة المفصلة التي تضمنت 183 صفحة تعاني من خلل خطير: غياب الصلة، لا يعطي التقرير وزن مائتم لحقيقة أنه في عام 1993 فتحت إسرائيل تحقيقا للسلام، وأعطت ياسر عرفات الثقة، وسمحت له بإقامة كيان مستقل نسبيا في قطاع غزة، وايضا التقرير لا يعطي أي وزن لحقيقة أن إسرائيل وافقت في عام 2000 على الانسحاب من قطاع غزة واقامة دولة فلسطينية سيادية فيها وفي الضفة

التي يجب ان تكون راضين عن أنفسنا وقيمتنا، وكي نستطيع الوقوف أمام الرأي العام الدولي بأيدي نظيفة، اذا أثبتت إسرائيل أنها تبذل جهودا قصوى من اجل أن تبقى أخلاقية حتى عندما تحارب الاصوليين - فستكون مكاتبتها جيدة، اخلاقيا وقانونيا وسمعة.

من الواضح جدا ما هو الرد السياسي الامني المناسب على تقرير الأمم المتحدة حول عملية الجرف الصامد: تحقيق إسرائيلي عميق في كل حادث من الاحداث التي توجد حولها شكوك بشأن الجيش الإسرائيلي استخدم القوة ضد مواطنين مدنيين بطريقة غير معقولة وغير مبررة، هذا التحقيق لا يستطع ان يكون راضين عن أنفسنا وقيمتنا، وكي نستطيع الوقوف أمام الرأي العام الدولي بأيدي نظيفة، اذا أثبتت إسرائيل أنها تبذل جهودا قصوى من اجل أن تبقى أخلاقية حتى عندما تحارب الاصوليين - فستكون مكاتبتها جيدة، اخلاقيا وقانونيا وسمعة.

من الواضح جدا ما هو الرد السياسي الامني المناسب على تقرير الأمم المتحدة حول عملية الجرف الصامد: تحقيق إسرائيلي عميق على المستوى السياسي في إسرائيل أن يفهم أن الجيمود السياسي خطير، ومن غير مبررة سياسية قد تضطر إلى جولة اخرى من الحرب الغير متكافئة في الجنوب والشمال، التي ستؤدي في نهاية المطاف إلى غزة دولة شاملة، ويجب على المستوي العسكري في إسرائيل ان يفهم أن استراتيجية الضاحية (القصف الكثيف للمدنيين) هي استراتيجية مرفوضة، وعليه أن يطور طرق جديدة أكثر دقة من اجل مواجهة التنظيمات الإرهابية مثل حماس وحزب الله.

لكن يجب قبول الحقيقة: تقرير الامم

## تقرير الأمم المتحدة لن يستطيع إحداث التغيير

### جدعون ليفي

القائمة: الهجوم الإسرائيلي التالي على غزة سيأتي، وسيكون أكثر قسوة، سواء بوجود القاضية ديفيس أو بدونها.

قالت القاضية الأمريكية أمس: لو تعاونت إسرائيل لكنت الاستنتاجات مختلفة. فعلاً حاضرة القاضية، هل تكلمين إلى أن لجنحت لم تقل الحقيقة؟ هل شهادات بضع مصابي القسام من سدروت ستغير الصورة؟ وهل من الصحيح المساواة بين منظمة ليست دولة، لديها سلاح بدائي وغير دقيق، وبين تشكيله السلاح الأكثر تطوراً في العالم الذي يمكنه الاصابة بإبشاء؟

لكن هذا الحديث في صالح إسرائيل من قبل اللجنة لم يغير الانكار الإسرائيلي: الجنود الإسرائيليون قتلوا 500 طفل، ولدنيا حقل شاي، قتلوا 1500 مواطن – وهنا يتناقسون حول من سيتجاهل ذلك أكثر.

هل عنوان «التقرير المنحاز» أقوى من «تقرير حقوق الإرهاب» في الصحف التي لا تعرف ما يحدث، حتى لو كان كاذبا، والسرودة: «تقرير يديه ملطحة بالدماء» على لسان نقالي بينيت، صحيح أن هذا يشير إلى الضال الطريق، لكنه ايضا لم يمنع الشجاعة التالية.

سيتم نسيان هذا التقرير بسرعة، وسنُكرنا غزة مرة أخرى بوجودها وأبنايتها بالطريقة الوحيدة الباقية لها، بالسلام الوحيد الذي تمكنه، سلاح جرائم الحرب، وإسرائيل ستعمل مرة أخرى بالطريقة التي تعرفها، مع جرائم

لكن هذا الحديث في صالح إسرائيل من قبل اللجنة لم يغير الانكار الإسرائيلي: الجنود الإسرائيليون قتلوا 500 طفل، ولدنيا حقل شاي، قتلوا 1500 مواطن – وهنا يتناقسون حول من سيتجاهل ذلك أكثر.

هل عنوان «التقرير المنحاز» أقوى من «تقرير حقوق الإرهاب» في الصحف التي لا تعرف ما يحدث، حتى لو كان كاذبا، والسرودة: «تقرير يديه ملطحة بالدماء» على لسان نقالي بينيت، صحيح أن هذا يشير إلى الضال الطريق، لكنه ايضا لم يمنع الشجاعة التالية.

سيتم نسيان هذا التقرير بسرعة، وسنُكرنا غزة مرة أخرى بوجودها وأبنايتها بالطريقة الوحيدة الباقية لها، بالسلام الوحيد الذي تمكنه، سلاح جرائم الحرب، وإسرائيل ستعمل مرة أخرى بالطريقة التي تعرفها، مع جرائم

هارتس 25/6/2015

## تقرير الأمم المتحدة لن يستطيع إحداث التغيير

### جدعون ليفي

القائمة: الهجوم الإسرائيلي التالي على غزة سيأتي، وسيكون أكثر قسوة، سواء بوجود القاضية ديفيس أو بدونها.

قالت القاضية الأمريكية أمس: لو تعاونت إسرائيل لكنت الاستنتاجات مختلفة. فعلاً حاضرة القاضية، هل تكلمين إلى أن لجنحت لم تقل الحقيقة؟ هل شهادات بضع مصابي القسام من سدروت ستغير الصورة؟ وهل من الصحيح المساواة بين منظمة ليست دولة، لديها سلاح بدائي وغير دقيق، وبين تشكيله السلاح الأكثر تطوراً في العالم الذي يمكنه الاصابة بإبشاء؟

لكن هذا الحديث في صالح إسرائيل من قبل اللجنة لم يغير الانكار الإسرائيلي: الجنود الإسرائيليون قتلوا 500 طفل، ولدنيا حقل شاي، قتلوا 1500 مواطن – وهنا يتناقسون حول من سيتجاهل ذلك أكثر.

هل عنوان «التقرير المنحاز» أقوى من «تقرير حقوق الإرهاب» في الصحف التي لا تعرف ما يحدث، حتى لو كان كاذبا، والسرودة: «تقرير يديه ملطحة بالدماء» على لسان نقالي بينيت، صحيح أن هذا يشير إلى الضال الطريق، لكنه ايضا لم يمنع الشجاعة التالية.

سيتم نسيان هذا التقرير بسرعة، وسنُكرنا غزة مرة أخرى بوجودها وأبنايتها بالطريقة الوحيدة الباقية لها، بالسلام الوحيد الذي تمكنه، سلاح جرائم الحرب، وإسرائيل ستعمل مرة أخرى بالطريقة التي تعرفها، مع جرائم

لكن هذا الحديث في صالح إسرائيل من قبل اللجنة لم يغير الانكار الإسرائيلي: الجنود الإسرائيليون قتلوا 500 طفل، ولدنيا حقل شاي، قتلوا 1500 مواطن – وهنا يتناقسون حول من سيتجاهل ذلك أكثر.

هل عنوان «التقرير المنحاز» أقوى من «تقرير حقوق الإرهاب» في الصحف التي لا تعرف ما يحدث، حتى لو كان كاذبا، والسرودة: «تقرير يديه ملطحة بالدماء» على لسان نقالي بينيت، صحيح أن هذا يشير إلى الضال الطريق، لكنه ايضا لم يمنع الشجاعة التالية.

سيتم نسيان هذا التقرير بسرعة، وسنُكرنا غزة مرة أخرى بوجودها وأبنايتها بالطريقة الوحيدة الباقية لها، بالسلام الوحيد الذي تمكنه، سلاح جرائم الحرب، وإسرائيل ستعمل مرة أخرى بالطريقة التي تعرفها، مع جرائم

هارتس 25/6/2015

السوق المفتوح، ديانة أخرى

تعود في شهر رمضان إلى الواجهة إشكالية رفع أسعار السلع والبضائع، وتكون الشرارة التي يتجلى للمواطن من خلالها أمام نظريته «الأبن الشرعي» للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الحكومات الفلسطينية المتعاقبة، وتتراها كثيراً تفر سياسات تمنح فرص أكبر للشركات الكبرى باحتكار بعض القطاعات الإنتاجية أو الخدماتية (الإتصالات نموذجاً).

■ تعود في شهر رمضان إلى الواجهة إشكالية رفع أسعار السلع والبضائع، وتكون الشرارة التي يتجلى للمواطن من خلالها أمام نظريته «الأبن الشرعي» للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الحكومات الفلسطينية المتعاقبة، وتتراها كثيراً تفر سياسات تمنح فرص أكبر للشركات الكبرى باحتكار بعض القطاعات الإنتاجية أو الخدماتية (الإتصالات نموذجاً). إن الحكومة الفلسطينية بغض النظر من كان وسيكون على رأسها ومن أي لون تنظيمي أو أكاديمي يمكنها فعل الكثير مما ليس لإحتلال فيه أي شيء، ويمكنها خلق نموذج اقتصادي مقاوم يجمع بين «السوق المفتوح» وأولويات المجتمع الفلسطيني واحتياجاته دون رهن مصير المواطن، لشركات كبرى وعابرة وغيرها من المسميات، فكل الظروف في فلسطين إستثنائية لحاداً لا تكون سياساتنا الاقتصادية والاجتماعية إستثنائية أيضاً.

كايد معاري

أسطول الحرية ومساهمة الأوروبيين نصرته لشعب فلسطين

لهم نمة عند دولهم وعند دولهم على حد سواء و نستسهل تصفيتهون دية و لا مطالبة بحقهم!

■ لم يشهد التاريخ أن الشعوب المحتلة، ما لم يكن الاستعمار قد تسرب الي قلوبها واستعبدها، استكانت لعوها مهما امتد الظلم والطغيان بل جل ما تناقله التاريخ كان قصص المداولة بين الحق والباطل ونصر القلة المؤمنة بأهدافها على الكتلة الغتررة بقوتها وصناعة النصر بمرامكة الأهداف لا بالضربة القاضية، فملاكم والمصارح لا يسقط من أول لكمة ولكن توالي الضربات تجندل أرضاً أعطى المتكبرين، سنوات وسنوات تمضي على المساة المفتوحة للعيان في حصار غزة! ففي وجهت صفعات لكل مؤسسات الغربية والقوانين الدولية وحقوق الانسان التي انارت ظهرها تماما للانسان الغزي بل وساوته بجلاده في كثير من المحافل والتحقيقات بعد أن نجح العدو بشيطة أنبسط حقوق الانسان في مقاومة الإحتلال والدفاع عن أرضه وكرامته، و تحويل الشعب الغزي الي مجموعة مقاتلة لا مدنيين فيهم يستحقون معاملة وحماية شعب تحت الحرب كما تنص المعاهدات الأومية!

ولكن من هذا التعتيم والتضليل الإعلامي العالمي استطاعت الحقيقة أن تخرق جدار العتمة وتفتح بارة أمل في اتصال رسالة شعب يخضع للتصفية الجماعية في محرقة غير مسبوقة ومظلومية هي الأكبر والأوسع والأشد على مستوى العالم.

تقنيات

تقرير بسمال البدارين، الأردن يتوسع... سيناريو الأنايا

عبد الكريم البيضاوي - السويد

خبر: الصين تختبر صاروخا يفوق سرعة الصوت

كلام دبلوماسي

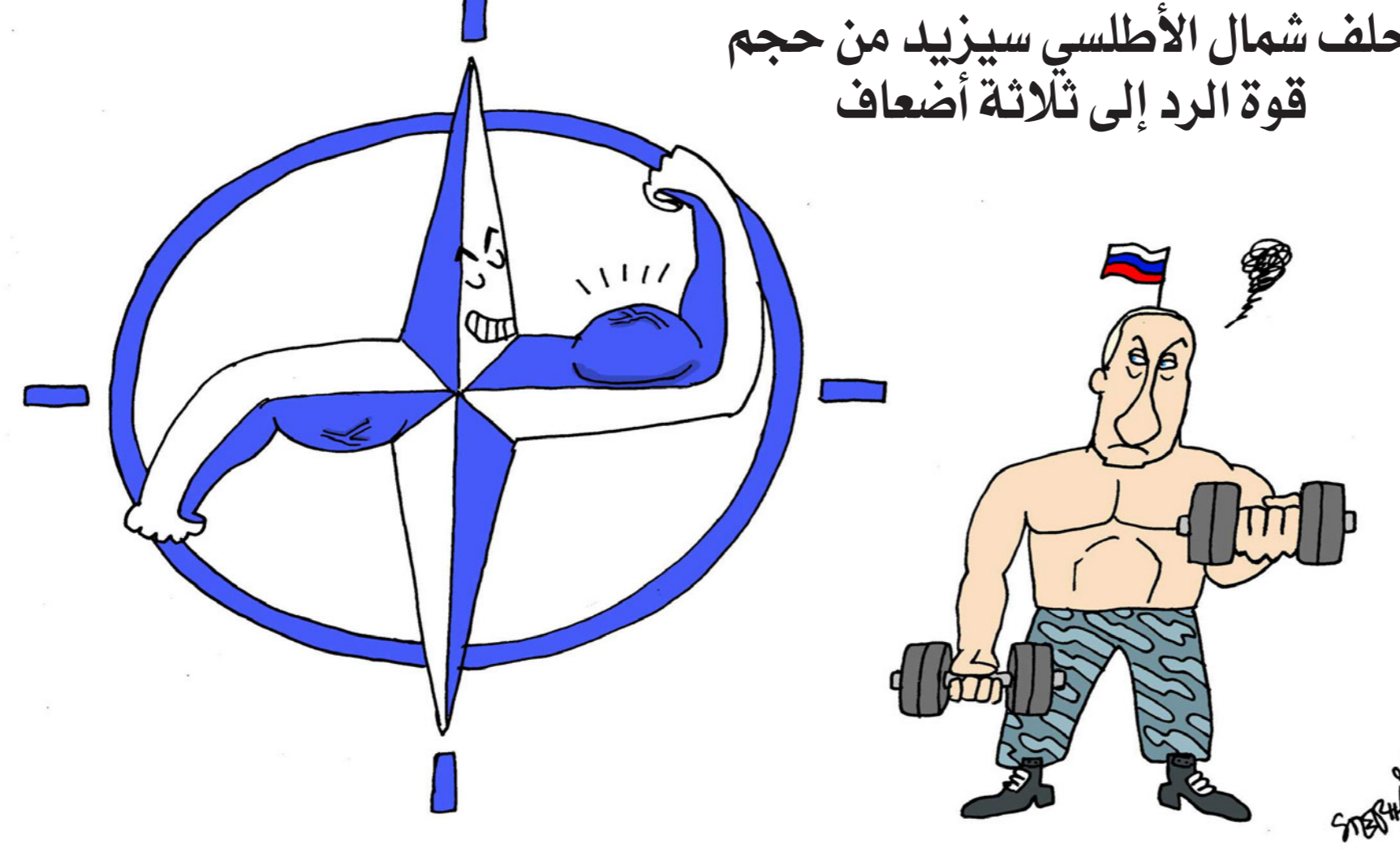
رأي «القدس العربي»: السعودية تنظر شرقا مع اقتراب الإتفاق الإيراني

مقال وائل عصام: لماذا تراجع تنظيم الدولة الإسلامية، في كوباني وتل أبيض؟

إنهيار خطوط المارك

مقال وائل عصام: لماذا تراجع تنظيم الدولة الإسلامية، في كوباني وتل أبيض؟

حلف شمال الأطلسي سيزيد من حجم قوة الرد إلى ثلاثة أضعاف



تقنيا على رأي «القدس العربي»: الأخطر من اعتقال أحمد منصور

ذلك، الاعتقال تعسفي ولا أخلاقي مرتبط بالصقفة التي اصمها جنرال الانقلاب مع ألمانيا بقيمة ثمانية مليارات دولار، والتي تدخلت على إثرها إسرائيل للضغط على ألمانيا مقابل إرجاع السفير الإسرائيلي إلى القاهرة.

الغرب يهيم: 1- مصالحه وتفوقه واستمرار هيمنته على العالم من خلال السيطرة الاقتصادية والإعلامية والعسكرية.

الجرائم لولا أن ضحاياهم من المسلمين، لا بل ما كان لهذا الجنرال الدموي الفاشي أن يعقل حلقا ديمقراطيا، ويختطف أول رئيس منتخب وفق المعايير الديمقراطية في تاريخ مصر ويقتل الآلاف ويعتقل عشرات الآلاف، ويصدر أحكاما بالإعدام بالجمل لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلا لها، ما كان له أن يفعل ذلك لولا الضوء الأخضر من حكومات «العالم الحر».

الأيادي الصهيونية

الأيدي الخفية وراء رضحو ألمانيا لتنفيذ الطلب هي صهيونية خدمة ومساعدة ودعما لإنقلاب العسكر في مصر بقيادة السيسي فالنظام السياسي الأوروبي يبحث عن مصالحه ويقف بجانب من يخدم تلك المصالح، أما الديمقراطية وحقوق الإنسان فهذه «كليشيات» تستخدم عند الحاجة فقط وفي المنابر الدولية وبين الأوروبيين أنفسهم.

فلتأكد الأحرار في عالمنا العربي أن نظم الإستبداد والفساد هي الحليف الموضوعي للدول «الديمقراطية»، وأن هناك جيلا سريا يربط الطرفين، ولهذا نراها تعمل جهرا نارا على وأد الربيع العربي، باعتبارها أكبر محاولة شعبية للتحمر من نظام استبدادي خلق أنفاس الإنسان العربي من قرون طويلة.

صراع مصالح

الحجم الكبير من التعليقات يظهر أهمية هذا الموضوع عند كل عربي وحري في هذا العالم... الدول الغربية لا تهتم إلا لمصالحها في المنطقة العربية حتى ولو كانت مع المجرمين والقتلة... الديمقراطية هي لشعوبهم والقتل والدمار والسجون والإستعباد هي للشعوب العربية.... ما جرى هو صراع مصالح، للأسف الشديد لا يمكن أن نتعامل مع معارضة الديمقراطية الموجودة في أوروبا كأنها تنطبق علينا... هي لهم وليست لنا... سحقا لنا من شعوب ترضى الضيم والإهانة ويبقى كلامها «ما باليد حيلة».

صناعة الإستهلاك المحلي

يجب أن ننسى أن الديمقراطية وحقوق الإنسان مقصورة على الغرب فقط لأنها صناعة غربية للإستعمال المحلي فقط وليست للتصدير مثل السلاح، ولن تنتقل الشعوب العربية الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان إلا إذا استطاعت تصنيعها محليا، وهذا من الصعب تحقيقه في القريب العاجل حيث ما زالت آبار البترول ممتلئة، وعند جفافها ستكون الشعوب العربية قادرة على صناعة أي شيء بما فيها تحرير قدسنا الغالية، فليكن دعاؤنا في هذا الشهر الكريم أن تحف آبار النفط وتخلو الساحة من طغاة الغرب.

مجرد ديكور

الغرب تحكمه المصالح وليست لديه صداقة مع أحد، وهذه حقيقة ثابتة وليست استنتاجا.

استمرار التفوق

هذا هو الوجه الحقيقي للغرب المناق في أنصع صور، فلماذا الإستغراب!

جمهورية الموز

الغرب والله لا يؤمن إلا بالمصالح والمصالح فقط، وهم من يظن غير

أزواجية معايير

لقد عبر الغرب مرارا وتكرارا عن نفاقه، وأزواجية معايير لما يتعلق الأمر بانتهاكات حقوق الإنسان التي تطال الإنسان المسلم.

صراع مصالح

الحجم الكبير من التعليقات يظهر أهمية هذا الموضوع عند كل عربي وحري في هذا العالم... الدول الغربية لا تهتم إلا لمصالحها في المنطقة العربية حتى ولو كانت مع المجرمين والقتلة... الديمقراطية هي لشعوبهم والقتل والدمار والسجون والإستعباد هي للشعوب العربية.... ما جرى هو صراع مصالح، للأسف الشديد لا يمكن أن نتعامل مع معارضة الديمقراطية الموجودة في أوروبا كأنها تنطبق علينا... هي لهم وليست لنا... سحقا لنا من شعوب ترضى الضيم والإهانة ويبقى كلامها «ما باليد حيلة».

صناعة الإستهلاك المحلي

يجب أن ننسى أن الديمقراطية وحقوق الإنسان مقصورة على الغرب فقط لأنها صناعة غربية للإستعمال المحلي فقط وليست للتصدير مثل السلاح، ولن تنتقل الشعوب العربية الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان إلا إذا استطاعت تصنيعها محليا، وهذا من الصعب تحقيقه في القريب العاجل حيث ما زالت آبار البترول ممتلئة، وعند جفافها ستكون الشعوب العربية قادرة على صناعة أي شيء بما فيها تحرير قدسنا الغالية، فليكن دعاؤنا في هذا الشهر الكريم أن تحف آبار النفط وتخلو الساحة من طغاة الغرب.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائية للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 - 166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK. ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk



## أشعل الزوايون يوم الثلاثاء شعلة انطلاق «أسطول الحرية 3»، من إحدى الجزر اليونانية، لتكسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2007، والمقطع كليا عن العالم منذ 3 يوليو 2013.

وكان الأسطول قد بدأ رحلته من السويد بتاريخ 10 مايو، على أن يبدأ الرحلة الرسمية للانطلاق إلى غزة يوم الإثنين. ويرافق الأسطول على متن المراكب الخمسة نحو 100 مناضل ومناضلة غالبية من دول أوروبا، ولحقّت بهم مجموعة من أبناء العروبة الشجعان، وفي مقدمتهم الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، والنائب باسل غطاس ابن بلدة الرامة، الذي دخل الكنيست يوماً منراً بالكونية الفلسطينية، وثلاثة نواب عرب هم، يحيى السعود من الأردن والثانية تسرين الهاشمي من العراق، وناصر حمدواش من الجزائر، ومن بين المشاركين أبو زيد المقرئ الإديسي من المغرب، وصاحفي جزائري وصحافية تركية والبقاوي من أوروبا وأمريكا وأفريقيا، وتصدر السويد قائمة المشاركين تليها الدنمارك فإسبانيا. تجمع هؤلاء الذين يمثلون ضمير الإنسانية ليتحدوا حالة الحصار الظالم ضد مليونين من الفلسطينيين، أنار العالم لهم ظهروهم وتكرمهم في سجن كبير تغلق بوابته جميعا عليهم، ويقف على البوابة سجانون من بينهم من يدعي العروبة.

وإذا لم يعترض طريق «أسطول الحرية 3»، فرأسته إسرائيل كما فعلوا في «مافي مرمرة»، في مايو 2010 سيعزل الأسطول في الأيام القليلة القادمة شواطئ غزة، التي بدأت تستعد لاستقبال فريق بإبطال الأسطول. وقبل أن ينطلق الأسطول وجه منظموه رسالة للأمين العام للأمم المتحدة لتأمين الحماية للأسطول، الذي لا يحمل إلا مساعدات إنسانية للتخفيف من معاناة أهل غزة، الذين ما فتئت منظمات الأمم المتحدة جميعها تتأذى المجتمع الدولي بتقديم المعونات لهم، وعلى وجه السرعة، كي لا يتزلق القطع إلى حالة موت سريري مزمن.

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

## أستول الحرية صرخة موجعة ضد العرب الذين أدروا ظهورهم

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

كما أرسل النائب العربي باسل غطاس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع يحذرهما من التعرض للأسطول قائلا: «لا يوجد سبب لنا من الوصول إلى غزة وتقديم المساعدات التي نحتاجها معنا. لذلك ادعوكم إلى إصدار الأوامر ل قوات الأمن الإسرائيلية بالإبتعاد عن سفن الأسطول، وأن تمنح لهم بوملاصة الإبحار إلى غزة، وأن السيطرة على السفن ومنعها من الوصول إلى هدفها سيورط إسرائيل في أزمة دولية جديدة وصعبة وستحمل أنت وحكومتك المسؤولية الكاملة عن النتائج».

## العبرة في المغزى

تعرف جميعا أن محاولة خمسة مراكب لا تتفي ليوم أو بعض يوم لحميم جباليا أو مخيم الشاطئ أو مخيم خانينوس، فما يحتاجه القطاع أكبر وأبعد بكثير من أن تفي به محاولة «أسطول الحرية 3»، لكن العبرة في التحدي نفسه، إن المغامرة صرة في غيبة الظلم التي تقف لإسرائيل على قمة الهرم فيها، حيث ولغت في دماء الغزيين ولم ترتد بعتو. إنها عرضة احتجاج عالية النبرة ضد «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط»، كما يحلو لسياسييهي أن يطلقوا عليها، التي تضغ مليوني إنسان وراء القضبان وتعديت عليهم بآلة الموت يوميا. وقد شنت عليهم حربوا زرعيا منذ عام 2006 بهدف ترحيهم فلم يركعوا، وتجويعهم ولم يستسلموا، وتهجيرهم ولم يرحلوا. قتلت الأطفال ودمرت البيوت على ساحتها ورتزلت الأرض وأحرقت وهدمت وشردت بدون أن ترى راية بيضاء في غزة.

أسطول الحرية أيها الناس صرخة أخرى موجعة ضد العرب، الذين أدروا ظهورهم للفلسطين، الذي فرطوا فيها. تركوا الساحة الرئيسية واختلفوا ساحتها ببدلة ليجربوا أسلحتهم وطيرانهم في لحم أهلهم وأخوتهم. أسطول الحرية صك اتهام لكل من تقاسم عن الواجب نحو فلسطين، وكل من حول اتجاه بندقيته إلى صدور إخوته وأبناء عمومته، إنه صدك اتهام لكل الذين تاجروا بالقضية الفلسطينية وانغصوا على حسبا، وصلوا الكراسي باسمها، وورثوا أو لأدهم تحت يافظتها وخنقوا الخيميات من أجل إنقاذ القضية كما قيل لنا. أسطول الحرية لأتاحة اتهام لكل البرائات العربية ومنظمات المجتمع المدني والنيابات والأحزاب السياسية بكافة ألوانها وأيديولوجياتها.

إنها صرخة ضد قوى الظلم العالمي، التي تتشاهد نفاقها ودجلا وأزواجيتها بام الغمض صباح مساء وهي تخاضرتنا في حقوق الإنسان والمساواة وتقدم التعصب وسيادة القانون وحل الخلافات بالحوار والوسائل السلمية، وتعلن الإرهاب والإرهابيين إلا إذا تعلق الأمر بإسرائيل. الكل يمدح مفاظي الرأس ويلتفت إلى الجهة الأخرى ويتلذذ ولم يعرف كيف يرد أسهم الإتهام. حصار الأرياء ممنوع، يقولون لنا وهم يحاصرون دول العالم، وخاصة وضيوفن: يجب عدم استهداف المدنيين، خاصة الأطفال. إياكم أن تقتلوا الأطفال أيها البرابرة. ولا تضطهدوا النساء فمن حق كل امرأة أن تتشوق امرأة مثلها إذا أرادت فلا تتدحفاه ومن حق كل رجل

## صورتان نقيضتان: أسطول الحرية 3 وعودة السفير المصري إلى تل أبيب

الجرف الصامد، صيف 2014، تصل إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ووجد التقرير أن إسرائيل فعلا ارتكبت جرائم كبرى بحق المدنيين والأطفال والمباني والمستشفيات والمدارس والجامعات ومقرات الأمم المتحدة ترقى إلى مستوى جرائم حرب، وقد عزز التقرير من عزلة إسرائيل والمدين المتحدة بانها قد «خلفت من قبل الإرهابيين»، على حد تعبير سيرها في الأمم المتحدة رون برونز. وقد يقصد هذا الإرهابيين من نوع مرسى الذي لم يحصل إلا على 51 % من الأصوات، أما خلفه السياسي فقد حصل على 97 % من أصوات الذي صوتوا على مدى ثلاثة أيام هذا الفرق بين الإرهابي والقاتل.

ثم تأتي إعادة السفير أيضا بعد أسبوع من تقرير الأمين العام عن الأطفال والصراعات المسلحة، الذي أيضا وجه أصعب الاتهام لإسرائيل بعد أن ثبت التقرير أن إسرائيل استهدفت المناطق المدنية وأدت عملتها إلى قتل 540 طفلا في غزة. وكان على إسرائيل العام أن يضيف اسمها للقائمة العار، لكنه رضى للضغط الأمريكي فخرجت القائمة بدون إسرائيل. قد نجد عنرا للأمين العام بأنه لم يستطع أن يقاوم قتل الضغط الأمريكي فكيف نفسر إعادة السفير بدون ضغط بل تطوعا؟

وإعادة السفير أيضا تأتي بعد أسبوعين أو ثلاثة من تقرير الأمم المتحدة الداخلي حول استهداف مدارس الأتروا السريع، الذي أكد بأن ثلاث مدارس كانت مأمولة بالمدنيين قد استهدفت بالقصف وادت إلى مقتل 44 مدنيًا، من بينهم أطفال كانوا داخل مؤسسات دولية تتمتع بالحصانة.

في هذه اللحظة التي تكاد تصاب إسرائيل بحالة احتقان بسبب حالة العزلة الشاملة والإذانات السريعة والضربات القانونية المتلاحقة والإبانات الدامغة يارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تأتي سيادة الرئيس ترمي لها حبل نجات من قبط محقق وتقف عزلتها دون كل دول العالم، ولم يكن بإمكانك التريث قليلا لتأخذ حملة الإذانة والعزلة مجراها؟

ويعود هذا مل من بلوونا منذ إذا قارنا بين طرازين من التعامل مع إسرائيل ولقد يمطه أسلوب «أسطول الحرية 3»، وآخر يعينه إعادة السفير المصري إلى تل أبيب، مبتلا بأحد قول العهد المباركي الطويل الذي أثار ملايين المصريين وفروا وترده من الباب ليعود لهم من الشباك محمولا على أكتاف العسكر.

محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة ترغز بنيجوزي

## هوامش رمضان.. من البارانويا الإعلامية إلى الانتكاسة الداعشية

التي تشبهه العمليات الغذائية الجاهزة والمسومة أحيانا، تطرح أسئلة جدية حول اسباب معاداة البعض في نثار الإسلام السياسي للاعمال الفنية التي تركز على المشاعر الوطنية، وتسجل توقيها أحيانا على اختلافات الانتماء الديني والذهبي، مع أن الرسول لم يتردد في إعلان حبه لوطنه، وقال ما معنا أن مكة هي أحب أرض الله إليه، ولو أن أهلها الحجارة منها ما كان ليرتكبوا أبدا.

لماذا يصير هؤلاء المتاملون ولا أقول الإسلاميين على أن يصدوا الناس في كثير من مشاعرهم الطبيعية والإنسانية؟

ثالثا: لا معنى لرمضان من دون أن يفكر المسلم في الحاضر والمستقبلين والماضي ومن يصومون تحت العصف، في أكثر من بلد عربي. وكانت أخبارا رائعة أن فتحت مصر مغرب رفيع لعشرة أيام متواصلة قبل بدء شهر الصوم، مع اندخال عدد كبير من الشاحنات التي تحمل مواد البناء بشكل خاص، وأن كانت الأوضاع الإنسانية مازالت تحتاج إلى الكثير من الدعم قبل أن تنتحسن.

أما في اليمن فقد أصدرت الأمم المتحدة بالإس تحذيرا جديدا من تفاقم الكارثة الإنسانية هناك، إن يعالني أكثر من ثلاثة أرباع الشعب في القرية من الجاعة، فيما تتواصل المعارك بعد فشل مؤتمر جنيف. وللأسف فإن كثيرين قرروا في ما يبدو أن يعضوا الطرف، أو أن يواصلوا التضييق على حقبة الأوضاع هناك. ولا يملك المراقب إلا أن يطرح أسئلة متروعا:

– بعد ثلاثة اشهر كاملة من القصف الجوي المتواصل، وبعد الإعلان أكثر من مرة عن أن «عاصفة الحزم» اقتربت من نهايتها، فما الذي تحقق حقا؟ هل كانت تلك الاهداف هي إيصال الشعب اليمني إلى حافة الجوع، أو تدمير البنية التحتية المتهاكلة؟

كتاب مصري من أسرة «القدس العربي»

## واقعٌ حقيقي... واقعٌ ممزق

من يوم يمر إلا وتتبدد كل تلك الصورات الساذجة عن إمكانية الإصلاح التدريجي لدى تلك القطاعات على مدى حشرجرة موت تصور آخر ملازم وومهم مؤسس يتمثل في فكر الشعب المتحد التمسك؛ يأتي ذلك انعكاسا للواقع الجديد الأخذ في التمسك. حيث يبدو جليا يوما ثلو الآخر أن هناك من لهم مصلحة في بقاء الوضع على ما هو عليه، وهم يستيطرون على السلطة ويصرون على حمراس الناس من المكاسب. في بدايات الثورة كتب مقالاً أعبر فيه عن وجهة نظري في كون حراك شبابي أعاد الاعتبار للواقع... مازلت عند رأيي، ولما كان الواقع بالضرورة وليد تفاسلات وصراعات فهو يسلك خطأ أو خطوطا متعرجة... هو لا يعرف الخط البياني المستقيم القصير، من هنا نستطيع فهم وتقدير فوائد التجارب السابقة على أهلنا، إننا لا شك في كونها أكسبت أو ستكسب الناس نضجا وخبرة...

أكبر أن شكل المجتمع الجديد بدأ يتبلور بعلاقات القوى وتوازنها الحاكم من عينة الفريق أحمد شفيق الذي يحوم وينياوش كديرو مزجج، وهو لا يكتفي بالبعد عن شخصه، وإنما يمثل مجموعة المصالح، ومن يدري ربما جنتها داخل المنظمة العسكرية – الأمنية... نجد مثل هذه المقابيل تلك الصورة الوهمية لجمع منسجم متماسك يحفر قناتة سيور جديدة وتتوقف بمضغ المعجزات، يوجد الواقع الحقيقي... الرث الكندي... واقع ممزق لكنه حقيقي، يجلده الغلاء ورفع الدعم وتغول الأجهزة الأمنية وحملات الانتقام الشرسة ومن

إن كثيرا من الشؤون يدل على أن ثمة تورات داخل تلك الائتلاف الحاكم من عينة الفريق أحمد شفيق الذي يحوم وينياوش كديرو مزجج، وهو لا يكتفي بالبعد عن شخصه، وإنما يمثل مجموعة المصالح، ومن يدري ربما جنتها داخل المنظمة العسكرية – الأمنية... نجد مثل هذه المقابيل تلك الصورة الوهمية لجمع منسجم متماسك يحفر قناتة سيور جديدة وتتوقف بمضغ المعجزات، يوجد الواقع الحقيقي... الرث الكندي... واقع ممزق لكنه حقيقي، يجلده الغلاء ورفع الدعم وتغول الأجهزة الأمنية وحملات الانتقام الشرسة ومن

كتاب مصري

## نركب البحر ونخشي من الفرق جواد بولس\*

قد يبدو قرار النائب باسل غطاس الانضمام إلى إحدى سفن أسطول كسر الحصار عن غزة، طبيعيا، ولا يعدو كونه خياراً طوعاً فردياً، وممارسة حق مكفول وفق جميع الاعتراف والقوانين الوضعية والدولية، لكنني، وللأسباب ساسوقها لاحقا، أرى أن هذه المشاركة تستثير بعض التساؤلات، وتستوجب تقييمها بادوات تفكيك موضوعية، ومحاولات تحليل لا تتأثر بما قد تستحوذ به، بشكل شبه غرائزي عند البعض، من تعاطف سيبيقي، برأبي، شعبياً وينتشي، دوما، على إغواء البرق في

ليل شرق محولك، ويظرب على هزيم رعد سمو اتنا التي اذمنت لاستنفاش سحب من أجرة مدعوشة ومنمطعة. للدكتور باسل غطاس كامل الحق بأن يشارك في كل نشاط يختاره ويستطويه، تماماً كما لكل البشر، فحقوقهم الأساسية في الحركة والتعبير عن الراي والوقوف غيرها، يجب أن تبقى صموية، مهما كانت خلفية أو غير مرغوبة لدى فئات أخرى، صديقة كانت أم عدوة، والتضامن مع غزة المحاصرة وأهلها، الضحايا المباشرين لاعتداءات جيش الاحتلال الاسرائيلي وللعالق المصالح الكبيرة، واجب كل حر في العالم، ومن باب أولى من الأخذ وابن العم والقريب والشريك في الفاجعة والمخ والأي وعشق البحر وسلاطينه؛

والتهويد الإسرائيلي باعتراض سفن الأسطول المجر في اتجاه شواطئ غزة، فقيت ومرفوض، وهو يتدرج في سياق ما تجده أهل الحرب الاسرائيلية المحركة دائما بعتيجيه تفوق أحلام الاستكدر وسلطة تيز سيل جنكين الأوج العاشم. ويبقى القيادة شؤونها وطعها المختلف، فسا أن أعلن النائب في القائمة المشتركة، باسل غطاس، عن عزمه الاشتراك في أسطول كسر الحصار الثالث، حتى بدأت تتدافع نباحات الحزين عن جوقات البين الغاشي، التي تترصص في العتمة وعد وأمل، بعد انتهائهما من معركة انتخابات خاضها قائدتها موحدين في قائمة نورت وينتظر الناس إنباع أواخرها والجني.

مع اشتداد حملة التحريض العربي على النائب غطاس، اجتمعت القوائم المشتركة في الكنيست وعلمت ببحث تلك

الهجمة، كما جاء في بيان صدر عن ذلك الاجتماع، وفيه أكدت القائمة أن الجريمة الكبرى هي الحصار الإسرائيلي لغزة، وحيث جمهور المشاركين في الأسطول، وعبرت عن دعمها ومساندتها لمشاركة النائب عن القائمة المشتركة في هذه الفعالية، ودانت موجة التحريض، وقالت إن الحملة المسعورة هي محاولة لكسر شوكة النضال ضد الاحتلال، أن رئيس القائمة المشتركة، النائب أيمن عودة، فيبارك خطوة زميله غطاس لأن «من حقنا إنهاء الحصار ونعتبر كل خطوة من أجل إنهاء هذه الجريمة تضالاً عادلاً».

والقيادة وحكمة، ورأسها الشجاعة واحترام العباد. عليه يقرق، فالقارئ العادي يستلذه ان اشتراك في رحلة قرر، من غير الاستئناس برأي زنتان، الا اشتراك في رحلة الأسطول، واستدعى موقف المشتركة ومظلتها، بعدما جاءت الأنواء وماجت السفن، فهو بهذا التصرف حشر، علياً، زملاءه ودعم، وعليه وأمام هجمة اليمن، صار دعم نواب المشتركة، ومساندتهم لمشاركة زميلهم، تحصيل حاصل ونتيجة محتومة، وصار زميلهم يمثل القائمة كلها؛

يكيف ما جرى خلو يوتوبيا خطيرا في طريقة اتخاذ القرارات في المشتركة، ويضع علامات سؤال جدية حول مسؤولية النائب الفرد أمام القائمة والمجموع، أو يمتلحه هذا المجموع من مصالح للألفية العربية في البلاد، فمأذا أصبح النائب غطاس يمثل، بقراره، القائمة المشتركة، فمأذا لم يأتحت هذا القرار قبل إقراره مستقلا، علماً بأن أغلب أعضاء القائمة يعرفون بيئته وقراره، وبعضهم دعي، مثله، للمشاركة ولم يستجيب؛ وأذا كانت المشاركة في الأسطول فعلا تضالياً عادلاً، كما جاء في بيان القائمة، فلماذا تقاس باقي أعضاء المشتركة، ولم يشاركونا في صنع تلك النصر والفعل التضالبي العالدا؟

بعيداً عما تنسب به آية العمل في القائمة المشتركة، التي تقترب بتعقيد حثيئة، لتصير قائمة تضم أفعال تعتمد الجرجرة أو الانجرار، يبقى تضليل عدم مناقشة خطوة فردية هنا أو قرار هناك، واقفاً مقلقا وغير مطمئن، لاسيما عندما تتفنى القائمة بمجوعة ذلك القرار الفردي، وتستهجن بعده مناسبة آية العمل عليهم، فليس من الغريب أن ينقلت اليمن، في كل مناسبة ومن دون مناسبة، بل العجيب أن لا يتشكل هذا المعطى خلفية تؤخذ في حسابات النواب عند اتخاذهم لهذا القرار أو قيامهم بذلك النشاط.

وللتأكيد أوضح، انني لا أقترح، بالطبع، أن يسقف نشاط اقلبيتنا بميزان حساسية قطعان اليمن ومن دونهم، بل أقترح أن يبقى العيوان على سسؤانا التالي هو السيطرة وكفة الترحيح؛ ألقاها هي الفائدة الوطنية المتوقفة والمكتملة والمتسببة فعلا لأبناء الأمة العربية في إسرائيل، من هذه الوسيلة التضالية أو الخطوة تلك، لاسيما في معطيات وشروط معيشتنا المتغيرة للأخطر؛ فهدد المعطيات والشروط هي العوامل الأوضح لإجازة الفعل التضالبي أو رفضه.

لقد تبنت المشتركة قرار النائب غطاس الفردي، بعد أن عُيبت عنه في البداية، وبذلك أصبحت مشاركته تمتل كل الأعضاء ومئات الآلاف ممن دعموه في الانتخابات، وعليه لم يعد قرار النائب يعنيه شخصياً أو يعنى حزبه فقط، وذلك بحق لنا أن نتسائل عن الفائدة للمبادرة التي أبدأها سجنجسيها اين جلجولية وكعا والناصرة ورهط من هذه المشاركة؟ فإذا كان الهدف هو التضامن مع شعبنا الفلسطيني، وهذا واجب غير موسمي، وإذا كانت القضية أن نسامع على تلك اللقوى العالمة في استنجال الضوض على عتمة غزة وقد حصارها، فهناك عشرات الطرق والوسائل التي تفعل ذلك من مواقنا، ومنها، مثلاً، أن يبادر قادة الأحزاب وهيئاتهم القيادية بتسيير قوافل دعم واحتجاج من مئات السيارات والحافلات ولتنجته تلك المواقك نحو غزة، على غرار تلك القوافل من المراهبين والجاهدين المناصرين للقاصي، وساسمتها فليقع الصاع، وليشهد العالم علينا وعلى غزة وعلى كل حر مناضل

لن يختلف وطنيان على ضرورة التضامن ومساندة غزة وأخواتها، ولكن على القائد الحكيم، أن يسائل، قبل اقتحام الوج والأوهال، هل سيحجني من باصواتهم صار هو قائدنا أي منفعة وطنية أو فائدة مدنية؟ ولأننا نعيش في مكان وزمان جديداً هوامش نضالنا ووسائل كفاحنا، علينا أن نتخار من الخبرات ما هو صحيح ومجد وليس ما هو عادل فقط، فما نفع تضحيتنا إن أضافت ريشة على صدر شعبنا، وصارت قشة قد تقضم ظهر بغيرنا.

لربما استتشر أيمن عودة هذه المفارقة حين وصف خطوة زميله بالعدالة فقط، فهو، لسلافه من العرب، يجب أن يعرف أنه، إذا رعيت «الملوك» عن الحكمة والإنصاف، فستربغ الرعية، حثنا، عن الطاعة والإصفا.

كتاب فلسطيني

مزال هناك الكثيرون يتشبهون باوهام اصلاح تدريجي فيجهالون المؤشرات ويشيرون بوجههم عن القبح والقمع، ويلبون أنفسهم بالاحتماء بالحينئذ لزمنة متالية من الرخاء والأناقة والانسجام غير حقيقية يعڈونها بخيالهم وأمانتهم. بالطبع لكل شخص مخططا حزبي في قناعته ورؤاه، إننا كخشي ما نطلقه هو أنه حين ينضطر هؤلاء للافراق يبقح الواقع وفشله سيكون الوقت متأخرا وتغييره أكثر تكلفه.

على القائد الحكيم أن يسأل قبل اقتحام الموج والأوهال

كتاب مصري

### ضد التعذيب (إلا إذا كان ضد الإسلاميين؟)

وما يجري في علمنا يدل على أن أنظمة البشورية «المتحضرّة» لا تتأثر بجرائم الإبادة الجماعية والتعذيب والانتهاكات الفظيعة (فلطالما كانت مشاركة أو متواطئة فيها بشكل أو بآخر) ولكنها تضطر أحياناً، تحت وطأة ضغط الإعلام عليها وعلى جمهورها، للتصرّف، فكان الأفعال الإجرامية بحد ذاتها لا تتطلب الرّد والاستنكار إلى أن يتم تصورها. يشير انتشار التعذيب في البلدان العربية إلى علّة وجوديّة قائمة ليس في أنظمتنا السياسية (وهي أنظمة شهدت هزّات كبيرة في السنوات الأخيرة، لكنها لم تدفعها، للأسف، إلى مراجعات حقيقية) وحسب بل كذلك في نخبتنا وأحزابنا التي تناهض تعذيب أنصارها وتتشاهد المؤسسات الدولية والعالم للتدخل حين يتعرضون للاضطهاد، لكنّها تغض الطرف حين يتعلق الأمر بخصوصها الإيديولوجيين، ولطالما كان للإسلاميون هم الضحيّة المثلّي التي لا يكثر بها أحد.

المسافة بين العرب واحترام إنسانية الإنسان بغض النظر عن اتجاهه السياسي شاسعة، وهنا يمكن غور التعذيب وأساسه الحقيقي.

ومقابل التعذيب الإسرائيلي الذي يتميّر بتمتعته بغطاء شريعة القوة العالمية يتنافس النظام السوري والعراقي مع «فرانكشتاين» الذي ساهما في صنعه (والمسمّى «الدولة الإسلامية») على بلوغ ذرى مخيفة في المهجبة والتوحش والبشاعة المقصودة في الممارسات. ولا ندري إن كانت طرق الإعدام الجديدة التي كان شريط الفيديو الذي يته موالنون للنظام لجنود سوريين يذبون طفلًا حتى الموت، احتفالاً على طريقتيهما باليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، فقلاً الشريطين صدرا قبل أيام فقط، وكلاهما يمكن تطهيره في هدف الإزهاق المبرمج والمتناظر مع الغرامات السالحة الكميائية والبراميل المتفجرة على التجمعات السكانية والمساجد والأسواق، وهي طرق النظام السوري المفضلة حالياً، أو فحلات الإعدام الجماعي، على طريقة «الدولة الإسلامية».

■ يطالعنا اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب في وقت تصاعدت فيه هذه الكارثة الحضارية الكبرى في بلداننا العربية بشكل مخجل يحط من إنسانيتنا كمجموعة بشورية ويجعلنا نتساءل عن أسباب هذه الهاوية التي انحدرت إليها دولنا وأنظمتنا. ولا تكاد تطلع شمس وغروب ليل من دون أن نرى شرائط مصوّرة فظيعة أو نسمع بقصص مهولة أو نضم ما يحصل لأقرب أو معارف لنا في هذا البلد أو ذلك، لموسوعة عربية طويلة قوامها إهدار الكرامات والاهلاك والأعراض وسحق الرؤوس والأعضاء والتمثيل بالأجساد وتدمير أعمار بشر وهدر فرص شعوب في الحياة الكريمة. وإذا كان لا يصحّ (نظرياً) اعتبار إسرائيل ضمن المنظومة العربية، فلا بأس أن تكون أمثلة للنظام العربي في أداء ألتهما التعذيبية المستمر منذ نشوئها الذي أرخ نكبة الفلسطينيين عام 1948 وحتى الآن والذي يقدّر بثلاثين مليون الأُسرى الفلسطينيين عيسى قراقع أنها اعتقلت ما يزيد عن مليون فلسطيني في تكريس لأطول نظام تعذيب استعماري في التاريخ.

### من الماغنا كارتا إلى واترلو؛ أعياد الحرية... ومآتمها

#### د. عبد الوهاب الأفندي\*



(1) ■ ثلاثة أيام تفصل بين الذكر الثموية الثامنة لتوقيع «اليثاق العظيم» (ماغنا كارتا) في 15 حزيران/يونيو 1215، والتموية الثانية لوعفة واترلو (18 حزيران/يونيو 1815)، وكلاهما تعانان انتصارات عظيمة للاستقرارية البريطانية، الأول كان انتصاراً على الملك جون، شقيق ريتشارد قلب الأسد ووريثه، ونقبضه في المعجزة البريطانية، حيث فرض عليه التبرأة وتوقيع تعهد بإبتغول على حقوقه المكتسبة، والثاني كان نصراً على نابليون الذي مثلّ تهديدا أكبر لحقوق، بل وجود، الاستقرار البريطانية بشعاراته الثورية الراديكالية، إن حق للاستقرارية البريطانية أن تحتفل بعبيدين بدل واحد.

(2) يذكر الماغنا كارتا على أنه أعظم خسارة في تاريخ قضية الحرية في العالم، كون ذلك أول مرة يفرض فيها على ملك أن يخضع لشروط رعيته (بدلاً من خلفه أو قتلته كما كان يحدث تقريبا)، فتم تكميل المسألة مجرد خلق ملك أو استبداله، بل تغيير مفهوم الملكية وحدود سلطاتها، وقد احتفل مؤيدو اليثاق ببعض العبارات التي وردت فيه، مثل عدم جواز اعتقال أي «انكليزي حر» بدون سند قانوني، وحكم من أقرانه، واعتبرت مثل هذه التعهدات فتحاً عظيماً في مجال إرساء حكم القانون وحقوق الإنسان.

(3) ليس هناك توافق مائل حول هزيمة نابليون، وإن كانت الأساطير البريطانية صورت المعركة على أنها كانت نصراً عظيماً ضد تهديدات «طاغية» أجنبي ومثل للفتنة، ولكن أهمية الانتصار من وجهة النظر البريطانية تأتي من كونه نصراً عظيماً على غريم ومنافس قديم، هو فرنسا. ولعل المفارقة هي أن فرنسا الملكية كانت قد أيدت بحماس الثورة الأمريكية ضد التاج البريطاني، ولعبت دوراً حاسماً في انتصارها، ولكن تكلفة ذلك الدعم أتت إلى أفرناس فرنسا، مما دفع الملك إلى دعوة البرلمان للانعقاد لأول مرة منذ أكثر من قرن ونصف، وكان هذا ما أشعل شرارة الثورة الفرنسية التي أنجبت نابليون.

(4) قادت بريطانيا وحلفاؤها من «الرجعيين» (و على رأسهم ألمانيا وروسيا) الثورة المضادة، ولكن هزيمة نابليون لم تحقق ما كانت تصبو إليه، حتى على المدى القصير، فعندما زار خليفة دوق ويلينغتون (القائد البريطاني الذي هزم نابليون) موقع المعركة في بلجيكا بعد فترة قصيرة، وجد أن أكثر التذكارات التي كانت تباع في الموقع تبيح ذكرى نابليون!

(5) كان نابليون «يهده» بأنه سيقيم، بل هو هزم بريطانيا، بالغة الملكية وقبة النبلاء ومجلس اللوردات، وهي قيم يؤيدها اليوم كثير من البريطانيين، وقد طبقت بالفعل عملياً بتحديد الملكية سياسياً وإخضاع مجلس اللوردات معها للبرلمان المنتخب، وفي مناظرة مؤخرا كنيسته أنشئت خصيصاً للاحتفال بنصر «واترلو»، ونشرت قيم الثورة المضادة، صوت غالبية الحضور «بلا» على السؤال: هل تعتبر واترلو نصراً يستحق الاحتفال به؟

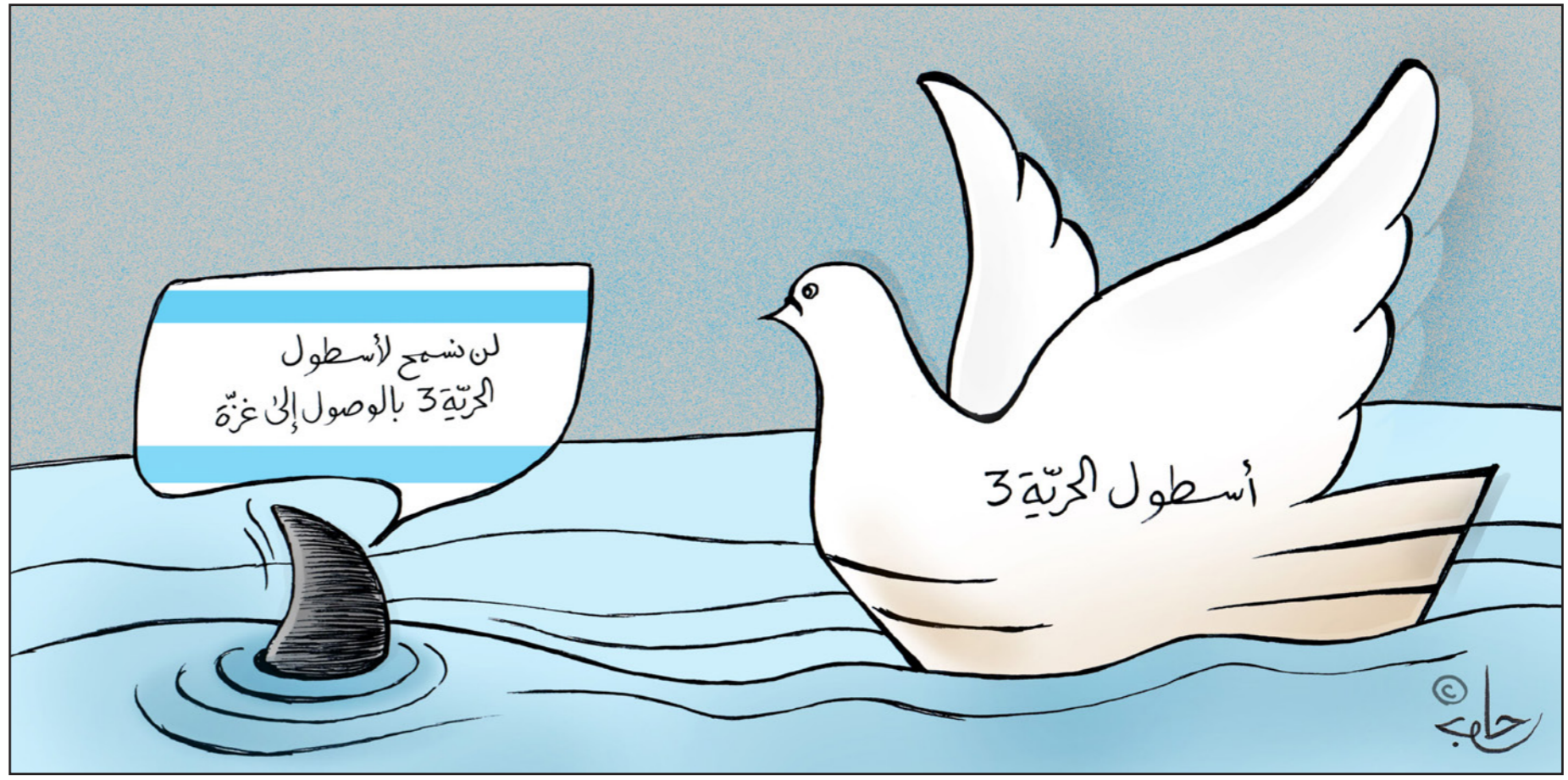
(6) ليس هناك خلاف مماثل على أهمية «اليثاق العظيم»، رغم أنه لم يطبق أبداً في حينه، فقد أعلن البابا حينها الوثيقة خروجاً على الدين وأمر بإبغائها بعد أشهر قليلة من إكراه الملك جون على توقيعها تحت أسنة الرماح (رغم أن ممثل الكنيسة في بريطانيا، كبير أساقفة كانتربري، كان هو من أعد الوثيقة لصالحته الملك والبارونات) وكان الملك جون قد أعلن خضوعه لليابا وتحويل بريطانيا إلى إقطاعية بابوية (لهذا يذكرنا هذا بقيادة ثورة مضادة معاصرين سلوا رقابهم لأول خارجة عنيفة لحاربة شعوبهم؟)، مما جعل البابا يبقى في صفه، ولكن هذا لم يحل المشكلة، لأن النبلاء ثاروا من جديد.

(7) في عام 1216، أصدر هنري الثالث، ابن جون ووريثه، الوثيقة في صورة مخفية حتى يحسن موقعه في الحرب، وفي عام 1217، أصبحت هذه الوثيقة أساس صلح جديد لإنهاء الحرب، وفي عام 1225، أعاد هنري إصدار الوثيقة بعد أشهر قليلة من إكراه الملك جون على فرض ضرائب جديدة، وفي عام 1297، أعاد أبنة إدوارد الأول إصدار الوثيقة لأسباب مماثلة، وجعلها هذه المرة جزءاً من القانون البريطاني. وقد ظل الملوك يحدون إصدار هذه الوثيقة رغم أنها فقدت قيمتها مع مرور الزمن وزيادة نفوذ البرلمان.

(8) حين سحق جيش نابليون قوات بروسيا في معركة بناغ ينا عام 1806، وصف الفيلسوف الألماني هيغل (الذي كان استناداً في جامعة بناغ ينا وقتها) تلك المواجهة بأنها «نهاية التاريخ»، وانتصار نموذج الدولة الحديثة. وبعد حوالي ثلاثة عقود، كتب كارل ماركس، أحد حواري هيغل، تعليقا على انتخاب ألمانيا إلى معسكر الثورة المضادة (وقد كان الحد الأمامي للم الغلبة في معركة واترلو): إننا لم نلتحق بركب الحرية إلا يوم دفننا!

(9) يمكن أن نستخلص من هذه الوقائع أن إعادة الحرية قد هزمتها مؤقتاً في الحاضر، ولكنهم انتصروا على المدى الطويل، وحققوا انتصارات جزئية على المدى القصير والمتوسط، ذلك أن الثورة المضادة في الحاضر لم يكن لها صدى سياسياً وأخلاقياً لواجهة مطالب الثورة في العزلة والكرامة وحفظ الحقوق والحماية من السلطة الغاشمة، ودجال بان بقي العدل والكرامة تلك الحد الأدنى الذي توافق عليه البشر منذ أيام جوداي، وأن لم يظل الضلعان والفرع ورموزهم محط البغضاء والإرابة من كل طائفة، وعلى سر الأزمان، فمن يحتفل اليوم بلرعون مصر، أو كنجيزخان أو هنتر؟ فالطاعة ساقطون حتى قبل أن يسقطوا!

\* كاتب وباحث سoudاني مقيم في لندن



### الدروز والوطن السوري: معادلة الصوت والصدى



قرب مجدل شمس...، إلا الصحيح، أكثر، أن تلك التطورات لم تحيّر على معادلة الصدى والصوت، في علاقة المواطنين السوريين، أبناء الطائفة الدرزية، بالانتفاضة. من جانبهم ظل النظام، في أعين غالبية ساقطة من هؤلاء المواطنين الدروز، على شاكلة غالبية ساحقة من السوريين، منظومة استبداد وفساد، أن أو أن طيء صفحتها مرة وإلى الأبد. وليست خافية تفاصيل التوتر بين أجهزة النظام وأبناء السويداء (التنصل من تعهد رأس النظام بأن يخدم الجنود من أبناء المحافظة في مناهجهم، وأفرغ المنظمة من السلاح الثقيل، واعتقال بعض شيوخ العقل، وسحب الاحتياط لإرساله إلى اللواء 52 قبل سقوطه....)، وليست خافية، في المقابل، ألا عيب انتصار النظام داخل الطائفة، سواء في سوريا أم انطلاقاً من لبنان، فضلاً عن الجولان وفلسطين، من آثار العنصرية الطائفية، وإن شاعرة كوابيس الربع عبر مسخ جميع معارضي النظام إلى محض تكفيريين» أو «واغتن، يستهدفون طائفة من مجدل شمس» وفي كل حال، كيف تفسى سلسلة الممارقات المساوية، حين ترفأت الكركى التلألؤ للاضراب الوطني الكبير في الجولان المحتل (14/2/1982) ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ مع القصف الوحشي الأنف، حتى تلك الساعة، الذي استهدف أحياء مدينة حمص، ومع ذكرى المجزرة المهجبة التي استهدفت مدينة حمص، سنة 1982، وتراقت، أخيراً، مع ذكرى قرار الكنيست الإسرائيلي بضمّ الجولان المحتل؟ وقياساً على خسة نظام «الحركة التصحيحية»، إزاء العريضة الإسرائيلية، في بطاح الاحتلال، كما في أجواء سوريا طولا وعمداً على امتداد 45 سنة، كيف يستجيب هذا النظام في كسر المعادلة العريضة العتيقة، الأصلية والملكية، بين الصوت والصدى؟

كاتب وباحث سوري مقيم في باريس

مع العدو، أثبتت زيفها وعجزها عن استرجاع حبة واحدة من تراب الجولان، منبجة السماء والوطن وبحره وبرّه للعدو صوبه في أربع جهاته، ومشرقة أويته لهشيت أنواع الفساد والإفساد والنهب والنمط؛ ويعيقنا، أن تحرير الجولان لن يكون ممكناً إلا بتحرير الوطن، من قيد، فغضب محتل، قمعوم ومقهور داخل وطنه، لن يقوى على تحرير أرضه من أعدائه... أهمية هذا النصّ تتسوّج للاحتلال الإسرائيلي وأبعاد المشروء الصهيوني على أرضنا، فالنظام ليس هو الوطن بأي حال؛ حتى لو حاول تصوير نفسه على هذا النحو. إن منيع تحركنا ينطلق من مسؤولية تاريخية وقناعة أكيدة أنّ العيب على من يصنع العيب وليس على من ينتقدّه و موثقنا الواض الرافض للاحتلال الإسرائيلي وأبعاد المشروء الصهيوني على أرضنا، فالنظام ليس هو الوطن بأي حال؛ حتى لو حاول تصوير نفسه على هذا النحو. إن منيع تحركنا ينطلق من مسؤولية تاريخية وقناعة أكيدة أنّ العيب على من يصنع العيب وليس على من ينتقدّه و فالاحتلال والغهر هنا صنوا للنسذ والبئش والقمع هناك، وأزواجية الأحكام والمعايير ليست من شيمنا وأخلاقنا بنيتي...

لكنّ النصّ ذهب أبعد، وأعمق في الواقع، من حيث استخدام الاعتبارات السياسية والاجتماعية في المشهد الوطني المشترك، على خلفية الانتفاضة وبنية نظام الاستبداد والفساد والنهب والتكفير؛ «إن واجبتنا الوطني والإنساني والأخلاقي بحكم عيشنا، الكامل لشعبنا ضد جلاديه، وإن تكون صدق صدأها لصوته، مع وضع أنفسنا بتصرفه وتقديم كل ما عرّ في سبيل حريته وكرامته وعيشه الكريم، فلم يعد مقبولاً، بأي شكل، التصرف بالوطن ومقدراته على أنها مشاع ومزارع أخصاصة، يعيدت بهما الفاسدون، ويتوارثها الأبناء عن الآباء...» أيضاً، في فقرة تفضح زيف الأعداء بال«القائمة»، وال«مناحسة»، تابع البيان: «إن التلطي خلف أنظمة الطوراء واتباعها بحجة المقاومة والمناعة والصراع

#### صبحي حديدي\*

■ ياسر خنجر شاعر سوري جولاني، ابن مجدل شمس، البلدة السورية الأبية، وابن المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإسرائيلي، سجين هذا الاحتلال طيلة سبع سنوات ونصف السنة، والخاضع للإقامة الإنزالية الجبرية منذ العام 2011؛ كتب النصّ التالي، تعليقا على ما شهدته مؤخرا بعض مناطق الجولان المحتل من واقع محزنة: «التعرض الجريح عزّل والتفكيك به هو افتقار للحد الأدنى من الأخلاق. القتل بناء على شبهة هو العهر والجريمة قذرة، نعم، الجريمة قذرة، ومرتكب الجريمة تجسّد بئس للأسباب التي تدفعه لارتكاب جريمته، شبيح، داعشي، طائفي، أو كل أشباههم أو قل عنه ما تشاء، ولكن هذا ليس كافياً لأن الجريمة لم تبدأ هنا، لقد سبقها تحرير طائفي أعمى مهدّ لتفلات هذا الوحش، سيقا لعق أحذية القتلّة الآخرين والتهاوي بانحطاطهم وبتشاغهم، وسبقها رجال دين وسياسة ومجتمع تحولوا إلى شياطين خرس حين استكفوا عن الحق ونطقوا عهرا وتشيبيحا، وسبقها صمت كل من صمتوا عن الدمية التي مارسها النظام منذ الرخصة الأولى التي صوبها إلى رأس مظاهر أعزّل ثم عقبتها الربايل ووساطير الدواعش. لقد سبقّت الجريمة جرائم كثيرة...»

وقد يكون هذا الصوت بمثابة النموذج الأوضح على حسن وطني، سوري جولاني، نقدي وعقلاني يقدّر ما هو ديمقراطي وثوري، اثبتت وقائع كثيرة سابقة أنه الأعلى، وأنه العياري التوقفي، منذ انطلاقته للانتفاضة الشعبية السورية في آذار (مارس) 2011. المرء، على سبيل لقياس مثال ساطع، يعود إلى الشهر ذاته، أي ذلك البيان الذي وقّعه «سوريون من الجولان المحتل»، وصدور بعنوان «اتمم الصوت ونحن صداد»؛ وجاء فيه: «لأننا جزء لا يتجزأ من وطننا السوري ونسجيه الاجتماعي، لنا ما له وعلينا ما عليه، نعتقد جازمين أن الوضع السوري لا يتسكّل استثناء عن مثيله العربي، وأنه الأجدر بالحرية ونفض غبار النذل والإرهاب الذي يمارس بحقّه، معلنين أن كل من يعتدي على شعبنا

#### د. عبد العلي حامي الدين\*

■ أتحت لي خلال هذا الشهر الفضيل قراءة كتاب هام حول الإسلام والدولة الحديثة والأشكالية التوفيق بين مفهوم الحكم الإسلامي ومفهوم الدولة الحديثة. يتعلق الأمر بكتاب الدولة المستحقة، الإسلام والسياسة وعازق الحدأة الأخلاقي، لصاحبه حلاق وائل، صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الأولى، بيروت، تشرين الأول/أكتوبر 2014. وائل حلاق هو باحث سوري من أصل فلسطيني له عدة أبحاث سابقة من أهمها: «تاريخ النظريات الفقهية في الإسلام: مقدمة في أصول الفقه السني» و«الشريعة: النظرية والتطبيق والتحولات».

ينتج هذا الكتاب ضمن دائرة الأبحاث الرصمية التي حاولت أن تتناول بالدراسة والتحليل مفهوم الدولة الإسلامية انطلاقاً من منهجية معرفية نقدية تعتمد على علم الفلسفة والتاريخ والأخلاق والقانون والأنثروبولوجيا، والأخلاق، بالإضافة إلى العديد من المفكرين الغربيين أساس الذين استلهموا في حقل الفلسفة السياسية. استلخا من مفهوم «paradigm» باعتبارها مفهوماً مركزياً في الأطروحة الكلية للكتاب، ويعتبر وائل حلاق بيان الشريعة كانت قانوناً أخلاقياً أنشأ «مجتمعا

### نقاش مع وائل حلاق...»



الكتاب، وهي أن مفهوم «الدولة الإسلامية» مستحيل التحقق وينطوي على تناقض داخلي، وذلك بحسب أي تعريف سائد لما تعنيه الدولة الحديثة. انطلاقاً من مفهوم «الحكم الإسلامي النموذجي» يحاول وائل حلاق أن يقنعنا بأنه لا يمكن أن يكون ثمة إسلام من دون نظام أخلاقي - قانوني مرتكز على بعد ميتافيزيقي، وما يمكن أن يكون هذا النظام خارج السيادة الأبية، في حين أنه لا يمكن أن تكون دولة حديثة دون إرادة سيادية خاصة بها، هذه الخاصية التي لا يمكن أن تستغني عنها هذه الأخيرة إلا إذا سميت باسم آخر، انطلاقاً من ذلك «فإن الدولة الحديثة لا تستطيع أن تكون إسلامية إلا بقدر ما يستطيع الإسلام امتلاك دولة حديثة» (ص: 111). وهنا كان لا بد من استعراض مفهوم الدولة الحديثة: «الدولة الحديثة النموذجية»، مع تحديد خصائصها الشكلية وصفاتها الجوهرية والاعتراضات بالتغيرات الملحاقة في تكوينها. ففي دولة قائمة على مبادئ دستورية سامية كميديا الفصل بين السلطات وحكم القانون والإرادة السيادةي مما يجعلها مختلفة من حيث الجوهر مع نظام الحكم الإسلامي، بالنظر لاختلاف الركزات الأخلاقية بين النموذجين وهو ما يؤدي إلى الاختلاف القائم بين القاعدة القانونية والقواعد الأخلاقية واختلاف معنى القانون وعلاقته بالقواعد الأخلاقية. إننا نرى هنا كيف يتشدّد حلاق على التباينات الواقعة بين المفهوم الأخلاقي للدولة الحديثة والحكم الإسلامي، مما يؤدي في النهاية إلى عدم توافق بين الدولة الحديثة الشريعية، يظهر ذلك بشكل واضح مع الأشكال الحديثة للعولة ووضع الدولة في سياقها، وهو يعطى كاف لجعل أي صورة من الحكم الإسلامي إما أمر مستحيل تحقيقه، وإما غير قابل للاستمرار على المدى البعيد، ويتبقى المؤلف إلى نتيجة حتمية تعتبر بأن الحكم الإسلامي في استطاع استمرار نظراً للظروف السائدة في العالم الحديث.

\* كاتب من المغرب

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

القديس العربي  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتورخ في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن): 166 / 164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 أ كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202) 5377 2315  
مكتب المغرب، 8 زفة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

## هواء طلق

«فشة خلق»

د. ابتهاج الخطيب



يغير الفنانون والأديباء والفلاسفة مجرى التاريخ أكثر مما يفعل المحاربون والساسنة والاقتصاديون بل حتى العلماء. الفنانون والأديباء والفلاسفة يخترعون الفكرة الأولى والتي منها ينبثق الآخرون، وهم أصحاب البصمات الخالدة في الحياة، هم من يشكلون العقل البشري الذي يقود الكرة الأرضية اليوم. ولطالما عمد الأذكى من الساسنة والمحاربين الذي يرغبون في تخليد ذكرى أنفسهم إلى ربط أنفسهم بأعمال فنية بصورة أو بأخرى، فقصص السيوف تختفي مع الزمن، وقصص الجمال هي التي تبقى.

تحضرن من القصص الحديثة قصة الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران الذي يذكره الناس اليوم ليس سياسيًا ولكن بارتباط اسمه بالهزم الزجاجي الرائع الذي أمر ببناؤه أمام متحف اللوفر، ومن القصص القديمة الحديثة قصة الفرعون توت عنخ آمون الذي لم يكن فرعونًا مميزًا، إنما شهرته الواسعة تأتت من مقبرته التي تم اكتشافها بكنوزها وفنونها الفنية كاملة ما فتح لنا نافذة عظيمة على الحضارة الفرعونية القديمة.

لذلك، في يوم ما عندما تختفي «داعش» بكل شرورها ودمويتها، عندما يأكل التراب ودوده أجساد الحكام والساسنة الذين يساندونها خفية وعلناً، وعندما يبذل أصحاب البترودولار الذين مولوها، وعندما تتحلل كل الأوراق التي كتبناها نقداً ومحبصاً عن «إسلام» «داعش» أو كفره سيذكر التاريخ ناصر القصبي وزملائه في «سيلفي» وأوياً لنا كيف أن حلفتين يساعدهما أثارتا موجة عارمة في محيط الشرق الأوسط الهائج، وكيف أن هذا العمل الفني البسيط أثار عموماً وبدأ حواراً وحقق ما لم نحققه كلنا من نجد ونجتهد في دبج حروفنا على الورق نحاول إصالحاً ولو لحة من لحاح الفكرة التي دخلت كل بيت وكل عقل وكل قلب من خلال ساعتنا القصبي.

المثير فعلاً هو ردة الفعل الإسلامية الغاضبة على الحلفتين. ألا يرعد المسلمون أن «داعش» ليس من الإسلام في شيء؟ ألا يتهمونها بالعبادة الأمريكية تارة وإيران أخرى؟ فلم هذه الثورة تجاه هذا العمل الفني؟ هل أتى على جرح ما لم نحققه لا يريد أحد أن يرويهها؟ عموماً، هذه الغضبة بعد ذاتها ردة فعل ممتازة للعمل الفني تكفي وحدها عما عداها، وما عداها أكثر مما حققه العمل، لكشف المستتر. تشير هذه الغضبة إلى حالة فكرية ومشارعية متناقضة في الشارع العربي الإسلامي، فمن جهة هناك خوف عارم ونفور شديد من الفكر والفعل الداعشيين، ومن جهة أخرى هناك تقديس لهم بسبب حملهم لواء «الدولة الإسلامية» التي ستعيد أمجاداً غابرة وتطبق أحكاماً يعتمدها الكثيرون من صلب العقيدة، على الرغم من إقرارهم الداخلي بتناقضها والمنطق والزمن الحديث.

بوضوح نحن نعيش حالة تمزق عميقة دائمة تمنع نسلها في النفس المسلمة، هناك خوف من مخالفة أو حتى مساءلة الشريعة التي لا يستطيع المسلمون تفريقها عن الحد التاريخي، مما يجعل وقوع التاريخ والعبادات والتقاليد شريعة، وفي ذات الوقت هناك نفور من تطبيق أحكامها الحاملة بالآثارتاريخي ورفض تام للكثير الوارد في نصوصها مما شكله الزمان والمكان المضيان والثالثان لم يعودا يمتنان للزمان والمكان الحاضرين بصله.

حلقتنا «سيلفي» مثلاً وفي حين أنهما استعرضتا الكثير من ديمومة ووحشية «داعش» التي لا تتسق وأخلاق الإسلام أو أي دين آخر، إلا أنهما كذلك استحضرتا فكراً كثيراً هو من صلب العقيدة، كما يتفق عليها العظم، وهو فكر يستحق المراجعة ويتطلب التحميص والتفتيح. فالسبسي والعبودية تشريعان يستوجبان الإلغاء التام، الجهاد فرض يستوجب التوضيح، وضع المرأة فلسفة تستوجب التحديث والأنتسنة، التصاق السياسة بالدين حالة ثيو قراطية تستجدي الدراسة والتفكير.

إن، فالعمل الفني هذا لم يظهر بشاعة الفكر والفعل الداعشيين فقط، ولم يأت بحقيقة ما يفعلونه إلى داخل بيوتنا ليحول قصص الرعب البعيدة إلى واقع قريب رهيب نعيشه ولو لدقائق قليلة فقط، إنما هو طرح، بين سطوره، أسئلة مستحقة تتعدى «داعش» الظاهرة الزائلة (على ما تنتمي) وصولاً إلى الفكر الداعشي الذي هو حقيقة وأقعة نعيشها كل يوم في الخطاب الديني، في المناهج المدرسية، في القوانين الثيو قراطية، بل في تعاملنا اليومي مع بعضنا بعضاً.

«داعش» ليسوا هم هؤلاء المسلحين المحوديين البعيدين، تصلنا قصصهم وكانها أساطير خيالية بعيدة، «داعش» هو هؤلاء الذين ينجرون مساجد السعودية، يفخرون بسيارات العراق، يقتلون الأبرياء في سوريا، يقلقلسون الأوضاع في لبنان، يدرسون الكراهية لأبنائنا في المدارس، يبتؤون الأحقاد الدينية من على المنابر، «داعش» هو كتابة طائفية على حائط عام في الكويت، هو خصام الأهل والأحبة في البحرين، هو تفتيش ديني في السعودية، داعش هو هنا، داعش هو شيعية وسنة، هو، بمسأمتنا أو بسكوتنا، نحن ولا أحد غيرنا.

القصبي وفريقه قالوا لنا كلمة، قدموا لنا صورة مخففة من بشاعة واقع بعيد قريب، فعضاً عن أن نفس خلقنا المحروق في الرجل وعمله، وعضاً عن استئلال سيوف الألسنة دفاعاً ومناصرة، لتلقت إلى الداخل بعين النقد مرة، نواجه الحقيقة مهما كانت موجعة ومررة، فننظر ما نحن فاعلون.

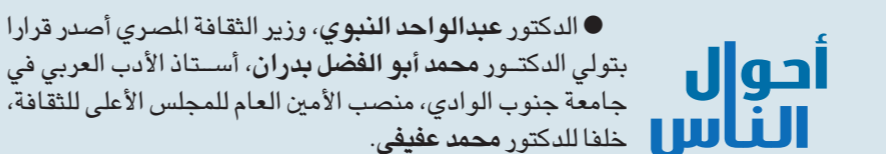
## أكبر استعراض في برلين

أخبار استعراض فني في العاصمة الألمانية برلين قدمته فرقة «فريدريشستادت-بالاست»، أسس أمام بوابة «براندينبرغ» الشهيرة وتكلف أكثر من 13 مليون دولار.

الدكتور عبدالواحد النبوي، وزير الثقافة المصري أصدر قراراً بتولي الدكتور محمد أبو الفضل بدران، أستاذ الأدب العربي في جامعة جنوب الوادي، منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، خلفاً للدكتور محمد عفيفي.

صدرت الترجمة الفرنسية لرواية «لغة السر» للكاتبة اللبنانية نجوى بركات ترجمة فيليب فيجرو عن دار «سندباد» الباريسية، والرواية تشهرتها بالعربية دار الآداب سنة 2004.

الترشيحات لمنصب محافظ البنك المركزي المصري خلفاً لهشام رامز، الذي يفضل عدم الاستمرار لفترة جديدة مدتها 4 سنوات.



## في تحول غريب: علماء ينضمون إلى شركات التبغ في مكافحة السرطان

واشنطن - رويترز: يعمل الآن العلماء الذين أمضوا سنوات من عمرهم في تطوير أدوية لعلاج المرض مع شركات التبغ لتصنيع السجائر الإلكترونية. ووظفت شركة «فيليب موريس إنترناشونال» أكثر من 400 من العلماء والفنيين ليعملوا في منفاة أبحاث في نوساتيل في سويسرا من بينهم أخصائين في علم السموم وكيميائيون وعلماء أحياء وخبراء في الإحصاء والشؤون التنظيمية. بينما جندت شركة «التريا غروب» الننتجة لسجائر «مارلبورو» عشرات من خبراء الرعاية الصحية والعلوم مثلما فعلت شركات مستقلة لإنتاج السجائر الإلكترونية. وهم يقولون أنهم يحاولون تحسين الصحة العامة. وتقول جيزيل بيكر خبيرة الإحصاءات الحيوية التي تتخذ من نوساتيل مقراً لها «إننا كان لدينا منتج يمنع السرطان... سيكزن كل تأثير كبير على الصحة العامة». وهدف هذا المزاج الجديد بين العلماء وشركات التبغ هو تحسين الجيل الحالي من السجائر الإلكترونية وإننا أمكن إثبات أنها تقلص مخاطر المرض. ويمكن للشركات التي تنتج في ذلك أن يكون لها السبق في سوق تقول بوني هرتزوج المحللة في «ويلز فارغو سيكويريتيز» إنها ستفوق على السجائر العادية في الولايات المتحدة خلال عشر سنوات. ويمكن أن تتمتع المنتجات التي تغل إدارة الأغذية والأدوية أنها أقل خطورة بمعاملة أقل شدة من الهبات التنظيمية. وقال فيليب جورهام المحلل في «مورنينغ ستار»: «إننا استطاعت شركات السجائر أن تثبت أن السجائر الإلكترونية أقل خطورة وستحضر لقواعد تنظيمية أقل وتدفع ضرائب أقل من السجائر. لكن إذا لم تفعل ستعرض عليها في الأرج القبول نفسها». وأنفقت شركة «فيليب موريس إنترناشونال» أكثر من ملياري دولار على تطوير وتقييم منتجات منخفضة المخاطر، وفي العام المقبل تعزم التقدم بطلب لإدارة الأغذية والأدوية لتعديل مستوى المخاطر بالنسبة لمنتجاتها أي كيو.او.اس وهي أداة لتوصيل التبغ يتم تصنيعها لنتج ما يتقى من الأيروسول بدون حرق. وحرق التبغ هو الذي ينتج الكيماويات الأكثر سمية، وتراهن الشركة على أن وجود تبغ حقيقي سيكون مرضياً أكثر للمدخنين من السجائر الإلكترونية الحالية. وهي تطور أيضاً الجيل التالي من السجائر الإلكترونية.

لكن إثبات أن المنتج هو أقل خطورة يحتاج إلى علوم متقدمة وتدريب إدارة الأغذية والأدوية أن ترى مزايا صحية للمدخنين والجمع بشكل عام. ويشترك مانويل بيتش أستاذ المعلومات الحيوية في جامعة بازل والمسؤول الكبير السابق في «توفار تيس إيه.جي.» وجلاسكو سميثكلين «في الجهور» التي تبذلها «فيليب موريس إنترناشونال» لتحليل مكونات البخار وتأثيره على الخلايا وتقييم الأنماط المرجحة لأن يتسبب المنتج في المرض. كما تجري الشركة تجارب إكلينيكية على البشر لمعرفة ما إذا كان منتجها يقلص تعرض المستهلكات لمكونات مضرّة وإذا كان الحال كذلك ما إذا كان هذا التقييم يترجم إلى خفض في الإصابة بالإصابة بسرطان الرئة أو أمراض القلب أو انسداد الشريان الرئوي. وتاريخياً لم تلجأ شركات التبغ من قبل إلى مثل هذه المهارات، لكن هذه الخبرات هي شريان الحياة بالنسبة لصناعة الدواء وشركات التبغ تتهل منها الآن.



## «عوليس» في المزاد في لندن

لندن - د ب أ: عرضت نسخة نادرة موقعة لرواية «عوليس» للكاتب جيمس جويس في مزاد في لندن ويتراوح السعر الاسترشادي لها بين 95 الف و130 ألف دولار.

وأعلن قسم الكتب والمخطوطات من شركة بونهامز على موقع الإنترنيت أن النسخة تحمل رقم 282 من طبعة بلغ عدد نسخها 750 كتاباً ونشرت في «ورق مصنوع يدوياً» في باريس في 1922 من جانب مكتبة (شكسبير وكامبني) الواقعة على الضفة الجنوبية من نهر السين في باريس وكان المؤلف الإيرلندي قدمها إلى مترجم الأدب الأمريكي لويس جالانتير.

وتحمل صفحة العنوان التوقيع: «إلى لويس جالانتير (جيمس جويس) باريس 11 شباط/فبراير 1922».

## ضحايا موجة الحر في باكستان تجاوزوا ألف قتيلا

كراتشي - أ ب: أعلنت مستشفيات ومنظمات غير حكومية الخميس أن موجة الحر التي ضربت جنوب باكستان في الأيام الماضية تسببت بوفاة أكثر من ألف شخص بحسب حصيلة جديدة.

وغالبية الوفيات سجلت في كراتشي، أكبر مدينة في البلاد، تعد حوالي 20 مليون نسمة وحيث بلغت الحرارة 45 درجة مئوية قبل أن تبدأ في التراجع الأربعاء.

وكانت المستشفيات في حالة طوارئ لاستقبال المصابين بضربات شمس فيما أقيمت مراكز علاج أيضاً في مختلف أنحاء المدينة.

وقال انور كاظمي المتحدث باسم مؤسسة أنهي، أكبر مؤسسة خيرية في باكستان والتي تؤمن خدمات طبية طارئة في كراتشي، أن «الحصيلة تجاوزت ألف حالة وفاة وقد تصل إلى 1500».

وبحسب الأرقام التي جمعتها وكالة «فرانس برس» من مستشفيات في مختلف أنحاء المدينة فإن 1079 شخصاً توفوا بسبب موجة الحر.

وتلقى حوالي 80 ألف شخص العلاج في مستشفيات كراتشي بحسب مسؤولين طبيين. وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية تدي الحرارة إلى 34 درجة مئوية الخميس.

وغالبية الوفيات في كراتشي كانت في صفوف المسنين والفقراء والعمال ما دفع برجال الدين إلى حث أولئك المعرضين لخطر الإصابة بضربة شمس إلى عدم الصوم خلال شهر رمضان.

## «ناستازيا» في «الحديقة الكبرى»

عازضة الأزياء الشهيرة «ناستازيا شوبسكايا» حضرت حفل توزيع جوائز «الحديقة الكبرى» في لاس فيغاس في ولاية نيفادا الأمريكية.

شملت أسماء جديدة هي: محمد بركات، العضو المنتدب للمصرف العربي الدولي، ورئيس اتحاد المصارف العربية، وهشام عاكشة، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري، ونائب رئيس اتحاد بنوك مصر، وجمال نجم، نائب محافظ البنك المركزي، وهشام عز العرب، رئيس مجلس إدارة البنك التجاري الدولي، رئيس اتحاد بنوك مصر، وطارق عامر، العضو المنتدب للبنك الأهلي المصري في المملكة المتحدة، ونضال القاسم عصر، الرئيس التنفيذي للبنك المصري الخليجي.

محمد صلاح، مهاجم المنتخب الوطني المصري لكرة القدم، طلب الحصول على ثلاثة ملايين يورو سنوياً، نظير الموافقة على الاستثمار في صفوف فريق فيورنتينا الإيطالي.

## مصر: ضبط 132 قطعة أثرية في منزل راكب خليجي

القاهرة - د ب أ: ضبطت المباحث المصرية في مطار القاهرة الخميس 132 قطعة أثرية داخل منزل راكب خليجي تم ضبطه قبل يومين أثناء محاولته تهريب آثار قبل سفره إلى السعودية لإقامة متحف خاص في مقر إقامته حيث تم القبض عليه وإحالته للنيابة. وألقي القبض على الراكب الخليجي أثناء محاولته السفر على رحلة طيران النيل رقم 107 المتجهة للتأش إلى ثيوبك ويصحبته مجموعة كتب ومخطوطات طبية ودينية ترجع لأكثر من مئة من بيننا 16 ورقة مخطوطة للقرآن الكريم وعملة معدنية تعود للصر العثماني و10 عملات ورقية تعود للأسرة العلوية وبعض العقود والوثائق خاضعة لقانون حماية الآثار ومحظور حيازتها وتداولها. وصرح اللواء عبدالناصر حامد رئيس مباحث المطار بأن الراكب أقر بعد مناقشته أنه جمع المخطوطات من بعض هواة جمع الآثار والحلات التي تتعامل مع الأوراق القديمة والانتيكات وأنه يسعى لإقامة متحف خاص في مقر إقامته.

وأشار حامد إلى أنه تم تفتيش منزل الراكب بالقاهرة حيث تم ضبط 108 عملات أثرية معدنية وورقية تعود لعصور السلطان حسين كامل والأسرة العلوية إضافة لـ 17 عملة تعود لعام 1907 و7 وثائق طاق لعام 1900 وخاضعة لقوانين حماية الآثار وتم إبلاغ النيابة بالتطورات الأخيرة.

## «الهالوسيجينيا» كائن غريب حير العلماء وخطوا بين رأسه وذيله

واشنطن - رويترز: أنه كائن عجيب لا يعرف العلماء حرفياً رأسه من ذيله. لكن العلماء قالوا أن تحليلاً جديداً لحفريات الهالوسيجينيا قد وفر لهم لأول مرة فهماً كاملاً لهذا الكائن البحري الصغير الذي عاش منذ نحو 508 ملايين عام.

والهالوسيجينيا هو نوع من الأنواع التي تمثل العصر الكمبري وهو فترة محورية في تاريخ الحياة على الأرض شهدت ظهور غالبية المجموعات الأساسية في عالم الحيوان والعديد من التركيبات الجسدية العجيبة التي ظهرت ثم اندثرت.

وقال مارتن سميث الباحث في أشكال الحياة في العصور الجيولوجية السالفة في جامعة كمبرج «أنه شيء غريب أن نعرف أخيراً كما كان عدد أرجلها وتعرف رأسها من ذيلها».

واكتشفت حفريات الهالوسيجينيا في موقع «بورجيس شيل» في جبال روكي في كندا ويترأض طولها بين عشرة و55 ملليمترًا ولها سبع فقرات عمودية مزووجة ثالثة من ظهرها وعدد مماثل من الأرجل ذات الخالب.

ولطالما حيرت الهالوسيجينيا العلماء، وخلال السبعينات اعتقدوا أن الفقرات العمودية الناتجة من الظهر هي الأرجل وتصوروا أن الأرجل هي مجسات على الظهر كما تصوروا أن الذيل هو الرأس والعكس.

ويعرف العلماء الآن أن الرأس الحقيقي يعدل استخدموا تقنية تصوير متقدمة لتحليل الحفريات ووجدوا أن الرأس يوجد عند نهاية الأنبوب على شكل الخرطوم وقرب نهاية الرأس توجد عينان على شكل حيتي الفول.

ويقول سميث «أسفل العينين تصطف مجموعة من الأسنان وكانها بسمة عرضية».

## الملكة البريطانية اليزابيث قد تضطر لتترك قصر بكنغهام

لندن - رويترز: قد تضطر اليزابيث ملكة بريطانيا لمغادرة قصر بكنغهام لفترة طويلة وفق خطط يجري بحثها للسلام للمعماريين بالضفي قدما في إصلاحات بملايين الجنيهات الاسترلينية للمبنى المتهاالك.

وقال مصدر ملكي إن القصر الذي يرجع بناؤه إلى 300 عام يحتاج إصلاحات بقيمة نحو 150 مليون جنيه استرليني (240 مليون دولار أمريكي) لإصلاح الأسطح واستبدال الأسلاك القديمة والدكورات العتيقة والتحديدات الصحية البالية.

ورغم عدم توقع صدور قرار قريباً بسبب تأخر الموافقة على التمويل اللازم فإن العائلة الملكية التي تستخدم القصر كمقر في العاصمة لندن ومن بينهم الملكة اليزابيث وبعض أبنائها قد يضطرون للانتقال خارجه إذا كان هذا هو الحل الأقل تكلفة لإتمام عمليات الترميم.

وقال المصدر الملكي «إنه أحد خيارات محتملة في إطار سعينا للمضي قدما في الإصلاحات الأساسية للقصر».

وإذا اضطرت الملكة للخروج من القصر فسكون امامها عدة أماكن إقامة رسمية لاختيار من بينها ومنها قلعة وندسور غرب لندن ومنزل ساندريهنگام في نورفك وقصر هوليرود في أدنبره وقلعة بالمولار إلى الشمال في اسكتلندا.

ويضم قصر بكنغهام 775 غرفة بينها 52 غرفة ملكية وغرف نوم للضيوف و188 غرفة نوم للعاملين، واسترأه الملك جورج الثالث لرزوجة الملكة تشارلوت واتخذها مقر إقامة رسمياً للعائلة الملكية في لندن منذ 1837.

وفي يناير/كانون الثاني 2014 اتهم أعضاء في مجلس العموم البريطاني القائمين على القصر بإهمال إصلاحه قائلين إن الوصلات الكهربائية وسخانات المياه قديمة وعمرها 60 عاماً.